

بريدة

ماضٍ مجيد
وحاضرٍ مزدهر
ومستقبلٍ مشرق

تأليف

إبراهيم بن عبدالعزيز المعارك

بريدة

ماضٍ مجيد
وحاضرٍ مزدهر
ومستقبلٍ مشرق

تأليف
إبراهيم بن عبد العزيز المعارك

الطبعة الثانية
غرة رجب ١٤٠٧ هـ

قصر بريدة



بريشة الرسام زكي عبد الرحمن اليميني

مقر إمارة القصيم وبيت المال يعود تأسيسه إلى فترة طويلة وربما إلى عهد راشد الدريبي عام ٩٨٥ هـ وحجيلان بن حمد عام ١١٩٦ هـ وقد قام بتشييد أبراجه وأسواره وإعادة بنائه عام ١٢٨٠ هـ الأمير مهنا الصالح أبا الخليل ويسمى باسمه وقد أقام به الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - في عام ١٣٢٤ هـ قرابة شهر ، ثم أقام به عدة مرات في سنوات لاحقة ، وقد زاره أمين الرياحي عام ١٣٤١ هـ قال عنه : « هو قصر كبير ذو أبراج متعددة وأفنية رحبة ، وقلاع للدفاع الواحدة دون الأخرى ، وفيه بيوت للضيافة ، وماء ومسجد » تم هدمه عام ١٣٧٨ هـ ضمن توسعة ميدان بريدة الرئيسي « الجردة » .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْمَخْلُوقِ فِيهَا وَإِلَى اللَّهِ
الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ الْوَالِدِ
وَالْمَوْلَى الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ

وَالَّذِينَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْمَخْلُوقِ فِيهَا وَإِلَى اللَّهِ
الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ الْوَالِدِ
وَالْمَوْلَى الْوَالِدِ الْوَالِدِ الْوَالِدِ

مَدِينَةُ

لِقَدِّمُوا

لِحُبِّ مَوْلَى الْأُمَّةِ وَطَنِهِ وَأُمَّتِهِ ..
لِحُبِّ وَالِدَيْهِ الْكَرِيمِ لِأَقْدَمِ كِتَابِي ..
هَدِيَّةٌ مِنْ أَوْصِيَاءِ ..

عن بريدة رضي الله عنه قال:

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول:
﴿اللهم اني اسألك بأنني أشهد أنك أنت

الله لا اله الا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد﴾

فقال صلى الله عليه وسلم

﴿لقد سألت الله باسمه الذي اذا سئل به أعطى

واذا دعي به أجاب﴾

أخرجه الأربعة وصححه ابن حبان .

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله وعلى بركة الله . . .

عندما نفذت الطبعة الأولى وبحمد الله وفي وقت قصير وفي أقل من
المدة التي كنت أقدرها طالب مجموعة كريمة من المخلصين بإعادة طبع
هذا الكتاب مرة أخرى . . . كما تفضل عدد من محبي هذه المدينة
بتزويدي بملاحظاتهم على الطبعة الأولى وساقني ذلك إلى مراجعة
المصادر اللازمة وبالرغم من كوني تحيرت في التوفيق بين هذه المصادر إلا
أنني انتفعت بالكثير منها، وبذلت من جهد المقل ما قدر لي أن أعمله
وأقدمه في هذه الطبعة الثانية .

إنني أقدر للجميع مشاركتهم وتشجيعهم وأدعوا الله أن أوفق لأداء
الأمانة . . .

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ، ،

إبراهيم بن عبد العزيز المعارك

الرياض : غرة رجب ١٤٠٧ هـ

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين . . .

أما بعد : فقد أطلعني الأستاذ النابه / إبراهيم بن عبدالعزيز المعمارك
على كتابه عن مدينة بريدة فوجدته كتاباً مفيداً محتوياً على معلومات مهمة
لم تدون من قبل . . . وعلى ترتيب لدقائق وحقائق ذكرها بعض المؤرخين
لكن الأستاذ المؤلف عرضها عرضاً شيقاً .

وقد أضاف إلى ذلك مواد من المعلومات الميدانية الحية عن المدينة
الحبيبة (بريدة) مما استحق معه الشكر من الباحثين والمتطوعين إلى معرفة
المزيد .

ولقد أهدى المؤلف الفاضل كتابه إلى والده الشيخ / عبدالعزيز
المعمارك وهو إهداء في محله ليس لأنه من ولد بار إلى أب حنون فحسب ،
ولكن لأن الشيخ / عبدالعزيز المعمارك من المعروفين المشهورين بالحب
العظيم لمدينة بريدة بل أن حبه لها بلغ حداً جعل بعض الناس يصفونه
بالمبالغة ناسين أو متناسين القول المشهور : «حب الوطن من الإيمان» .

ولم يكن حب الشيخ / عبدالعزيز المعمارك لمسقط رأسه «بريدة» حباً
عاطفياً مجرداً . بل أنه حب حمل على العناية بكل ما يتعلق بها من شعر
وتاريخ جعله يحفظ أمجاد رجالها والخصال الحميدة لدى زعمائها
ووجهائها حتى أصبح مرجعاً للباحثين في هذا الميدان .

لذلك لا غرو في أن يهدي الأستاذ / المؤلف (إبراهيم المعمارك)
الكتاب إلى والده الشيخ عبدالعزيز .

وهو بهذا الصنيع كأنما أهدها إلى جميع محبي مدينة (بريدة) وإلى جميع محبي المعرفة أياً كانوا .

إننا نعيش الآن نهضة أدبية تجلت في تسجيل المعلومات ونشرها في مطبوعات متعددة في ميادين مختلفة من المعرفة عن بلادنا ومنها بيان أحوال المدن الرئيسية في المملكة .

ولقد كان لمدينة بريدة نصيب جيد إذ انتدب للكتابة عنها نفر من أبنائها منهم الأستاذ/ محمد بن صالح الربدي في كتابة: «مدينة بريدة» . دراسة في جغرافية العمران» الذي لا يزال مخطوطاً، ومنهم الأستاذ الدكتور/ حسن بن فهد الهويمل رئيس النادي الأدبي في مدينة بريدة . وصدر في سلسلة (هذه بلادنا) التي تنشرها الرئاسة العامة لرعاية الشباب . .

وها هو الأستاذ/ إبراهيم بن عبدالعزيز المعارك يؤلف هذا الكتاب الذي تطرق كما قلنا إلى مجالات أغفلتها المؤلفات السابقة أو تناولتها ناقصة فكأنما كان كتابة هذا تكملة لما سبقه إلى كونه سبق المؤلفين قبله بذكر أمور عديدة لم يسجلوها مثل التسجيل الكامل لأمراء بريدة وأسماء علمائها والمشاهير من رجالها والأسر البارزة من أهلها .

إن الحديث عن الأمور الإيجابية المفيدة في هذا الكتاب لا يتعارض مع الإشارة إلى ذكر موضع خلاف بين الباحثين الذين ربما لا يوافقون المؤلف الفاضل عليها كترجيحه كون تسمية مدينة بريدة أنها على اسم الصحابي الجليل (بريدة) بن الحصيب الأسلمي الذي بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم على إبل الصدقة وحفر لها بئراً يسمى «بريدة» فسميت بريدة باسمه كما قيل .

وهذا أمر وجوده طبيعي في كتاب يتطرق إلى مجالات تاريخية وإلى مناح عديدة من نواحي البحث .

وهذا الكتاب هو الثاني من المؤلفات التي أطلعت عليها للأستاذ/
إبراهيم المعارك وقبله كتاب عن تاريخ البريد والاتصالات وتطور
خدمات الاتصالات في المملكة بعنوان: «المملكة العربية السعودية ومسيرة
البريد والاتصالات».

فللمؤلف الفاضل الشكر والتقدير ولا أشك في أن كتابه هذا
سيأخذ مكانه بل مكانته بين الكتب التي يرجع إليها الباحثون وطلاب
المزيد من المعرفة عندما يبحثون في تاريخ هذه المدينة الزاهرة أو عندما
يريدون الإطلاع على حاضرها . .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل . .

محمد بن ناصر العبودي

الرياض ١٧/٤/١٤٦٦ هـ

تهـيـد

بقلم معالي الشيخ محمد بن عبد الله بن عوده

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد :-

فقد أطلعني الأستاذ/ إبراهيم بن عبدالعزيز المارك على كتابه عن مدينة (بريدة)، وتصفححت جوانبا متعددة من هذا الكتاب فألفيته جيدا في موضوعه محتويا على معلومات شملت أهم جوانب فعاليات المدينة سواء منها ما كان تاريخياً أو جغرافياً أو اجتماعياً أو تجارياً أو تعليمياً أو زراعياً، أو غير ذلك .

وقد وفق المؤلف بعرض تلك المعلومات بأسلوب جيد وشيق مما سيسهل على القاريء والباحث متعة القراءة والاطلاع، والتعرف عن كثر على تلك المدينة المحببة إلى نفوسنا.

ومما لا شك فيه أن هذا الكتاب سيعد مرجعاً مفيداً لطلاب العلم، والراغبين في الاستزادة سواء من كان منهم يرغب بمعرفة ماضيها المجيد أم حاضرها السعيد .

فللمؤلف الشكر الجزيل على ما بذله من جهد جهيد في إخراجه بالصورة المرضية، وليس هذا بمستغرب عليه فقد عرف عنه وعن والده/ الشيخ عبدالعزيز المارك تفانيهما لهذه المدينة الغالية على الجميع .

نسأل الله لنا وله التوفيق والسداد أنه سميع مجيب وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، وأصلي وأسلم على عبده ورسوله النبي الكريم، أرسله الله شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً.

أما بعد:

فما أحوجنا إلى ربط الماضي بالحاضر . .

وما أحوج أبناءنا وفلذات أكبادنا إلى تعريفهم بماضي بلادهم وأمتهم .

وأي أضع بين أيديهم صورة مشرقة لجزء من بلادنا العزيزة؛ هذه البلاد التي حباها الله بمتنديات العلم والأدب وحلقات الذكر وماذن المساجد .

بلاد عرفت بخصوبة أرضها، وبعيونها الجارية، وبأعشابها البرية وبرمالها الذهبية، وبتراثها وأثارها .

بلاد أشتهرت بأسرها المعروفة، وعلمائها الاجلاء، ورواد العلم والفكر والأدب، والصحافة .

لقد جمع هذا الكتاب لمحات عن ماضي نفتخر به، وحاضر نعتز به ومستقبل وضاء مشرق نتطلع إليه، وحسبي أن أكون بهذا قد بذلت الجهد، وأي أسجل أن هذا هو جهد المقل، وأن ما كتبت ليس إلا قطراً من بحر وأن الفضل يعود لما تم تسجيله لوالدي الذي ألح علي لإعداد هذا الكتاب ونشره، وزودني بالكثير من آرائه وتوجيهاته، ومن سبقني من العلماء والأدباء .

رجائي أن أكون قد ساهمت في خدمة هذا الجزء من وطننا الغالي،
وخدمة فكر ابنائه.

أتضرع إلى الله العلي القدير أن يمدنا بعونه وتوفيقه فنعم المولى ونعم
النصير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

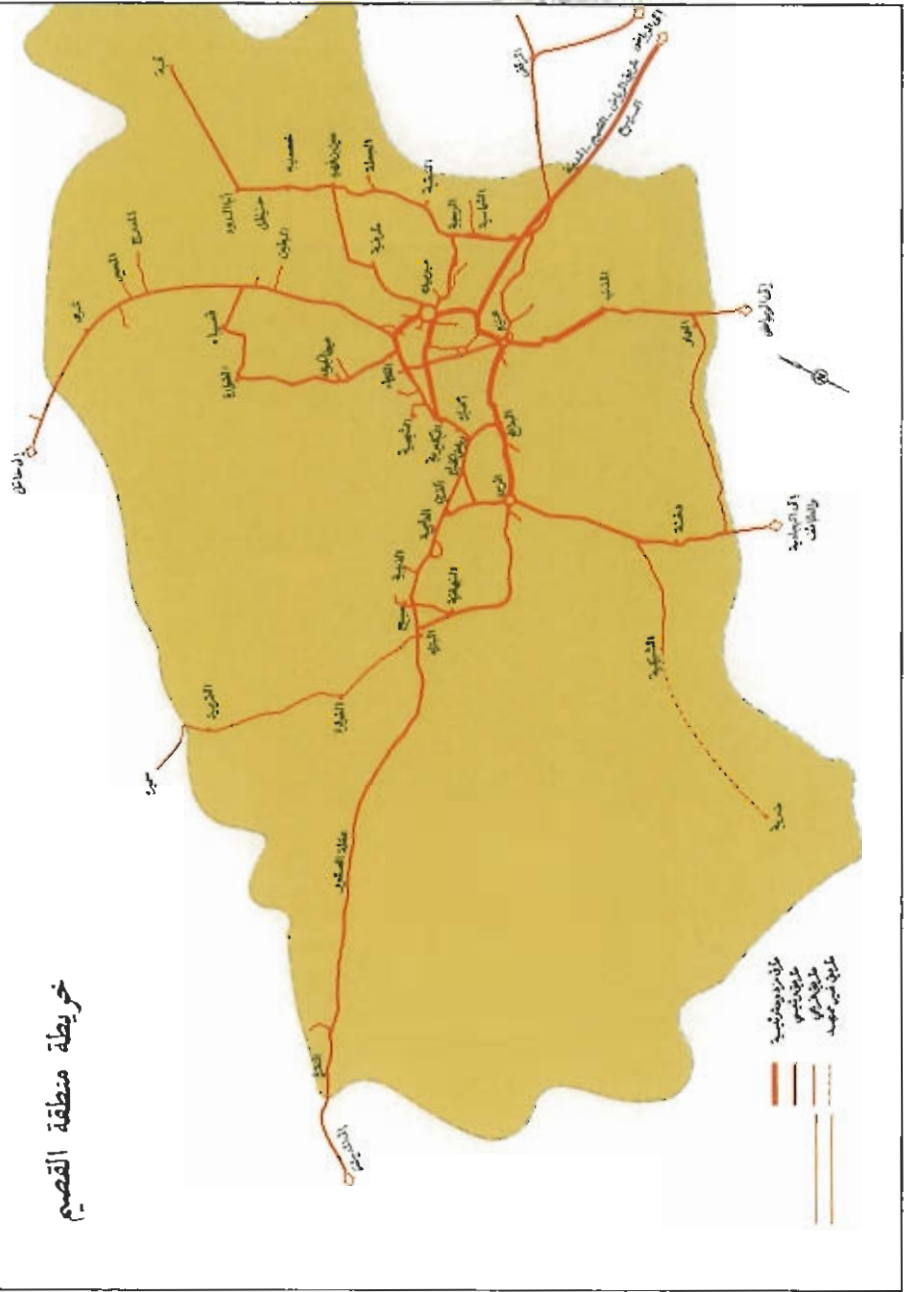
وصلى الله على سيد المرسلين.

إبراهيم بن عبد العزيز المارك

الرياض غرة محرم ١٤٠٦ هـ

القصة

خريطة منطقة القصيم



القصيم

يقع القصيم وسط شمال المملكة متخذاً شكلاً يشبه المثلث الهندسي ويقع رأس المثلث في اتجاه عاليه وادي الرمة في الغرب، وتمتد قاعدته في الشرق على حافة رمال نفوذ الثويرات والمظهر، ويمتد بطول يتجاوز ٣٢٠ كم من الشرق إلى الغرب، وتمتد قاعدة المثلث من شمال الأسيح وشمال قصيباء والقواره إلى نهاية المذنب جنوباً بطول ٢٧٠ كم تقريباً ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر نحو ٢٥٠٠ قدم ويبعد عن الرياض العاصمة ٣٢٠ كم وعن الخليج العربي ٧٠٠ كم، وعن البحر الأحمر ٨٠٠ كم وهذه المسافات تقريبية حسب الخطوط الأسفلتية الحالية.

المناخ

بارد ممطر شتاء، حار جاف صيفاً، وتمتاز ليالي القصيم بالنسيم العليل والسماء الصافية والنجوم الساطعة. وكانت الظروف الجوية التي سادت المنطقة لعام ١٩٨٥ م كالتالي:

كمية الأمطار ملم	الرياح		الرطوبة بالنسبة المئوية			درجة حرارة الهواء بالدرجة المئوية					
	الأعظمي		المتوسطة			المتوسطة					
	الجهة	سرعة كم/س	الجهة	سرعة كم/س	المتوسط	المتغري	المتغري	المتوسط			
٠.٥	غرب	٣٠	غنتف	٦.٨	٣٨	٢٣	٥٣	١٣	٦.١	٢٠	يناير
—	شرق	٢٥.٥	شرق	٩.٢	٢٤	١٤	٣٥	١٦.٨	٩.٥	٢١.١	فبراير
١٧.٧	شمال وشمال شرق	٣٠	غنتف	١٠.١	٣٤	٢٠	٤٨	٢١.٤	١٤.٧	٢٨.١	مارس
٩.٤	شمال	٣٦.٨	غنتف	٩.٧	٢٢	١٢	٣٣	٢٥.١	١٧.٦	٣٢.٦	أبريل
—	غرب	٢٧	غنتف	٨.٧	١٣	٨	١٨	٢٩	٢١.٦	٣٦.٢	مايو
—	شمال	١٨	شمال	٧.١	١١	٧	١٥	٣٠	٢١.٢	٣٨.٩	يونيو
—	غرب	٢٤.٥	شرق	٧.١	١٠	٧	١٣	٣٢.٩	٢٤.٦	٤١.٢	يوليو
—	شرق وشمال شرق	٢١.٥	شرق	٦.٧	١٢	٧	١٦	٣٠.٦	٢٢	٣٩.٢	أغسطس
—	شرق	١٩.١	شرق	٦.٤	١٢	٨	١٦	٣٠.٦	٢٢.٥	٣٨.٧	سبتمبر
—	شمال	٢٢.٥	شرق	٦.٥	١٤	١٠	١٩	٢٥.٦	١٨.٤	٣٢.٩	أكتوبر
١٩.٦	شرق	٢٠.٤	جنوب	٨.٦	٥٣	٣٢	٧٣	٢٠.١	١٤.٩	٢٦	نوفمبر
١٩.٢	غرب	٢٤.٨	شمال شرق	٧	٤٩	٣٧	٦١	١٤.١	٩.١	١٩.١	ديسمبر
		٢٤.٧		٧.٨	٢٤	١٤	٣٣	٢٤.١	١٦.٩	٣١.٤	المتوسط
٦٦.٤											الإجمالي

المساحة

وتبلغ مساحة القصيم ما يقارب ثمانين ألف كيلومتر مربع .

عدد السكان

يقدر عدد سكان القصيم بأكثر من مليون نسمة .

وادي الرمة

يعد وادي الرمة أهم أودية جزيرة العرب وأطولها، حيث يزيد طوله عن ٢٠٠٠ كم كما أنه من أشهر الأودية الجافة في العالم حيث يشكل مع روافده شبكة كثيفة من المجاري السيلية التي تبقى جافة طيلة العام .

والرمة لغة ما تبقى من الحبل بعد تقطعه، وهذا الوادي كالحبل الطويل^(١) .

التنظيم الإداري

إمارة القصيم هي إحدى الوحدات الإدارية الهامة التي تتكون منها المملكة العربية السعودية، وتضم أكثر من (٢٥٠) مدينة وقرية وهجره تتبع ثلاث عشرة إمارة رئيسية ترتبط بإمارة القصيم ومقرها مدينة بريدة، ويحد القصيم من جهة الشمال والشمال الغربي حدود إمارة منطقة حائل التي تسير بين قرية الكهفه التابعة لمنطقة حائل وقرى القواره وقصيباء التابعة للقصيم من الجانب الآخر .

أما من جهة الشرق، فتتصل بمنطقة الزلفي التابعة لإمارة منطقة الرياض، وأما من جهة الغرب فإن القصيم تنتهي بإقليم صخري أو بركاني وتلتقي مع حدود إمارة منطقة المدينة المنورة، ومن جهة الجنوب تتصل بمنطقتي السر والوشم التابعين لإمارة منطقة الرياض .

(١) مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا لمحمود شاكر ص ٦٣ .

نبذه تاريخية

سمي القصيم بهذا الاسم لأنه قصيات رمل متقطعة . والقصيمة
رملة تبت الغضا .

قال لييد

وكتيبة الأخلاق لأقبتهم حيث استعاض دكاك وقصيم

وقال الليث

القصيمة من الرمل ما أنبت الغضا .

قال الشيخ محمد العبودي

فاشتقاق كلمة القصيم إذن من الشجر الملتف الناشيء عن الخصب
وكثرة المياه وذلك ما أمتاز به القصيم في القديم والحديث إلى الإصقاع
الأخرى في الجزيرة العربية^(١) .

وقال كعب بن زهير^(٢)

ممر كسرحان القصيمة منفل
مساحى لا يدمي دوابرها الوجى
شديد الشظى . عبل الشوى، شنج النساء
كان مكان الردف من ظهره وعى

قال زيد الخيل الطائي^(٣)

ونحن الجالبون سباء عيس إلى الجبلين من أهل القصيم
فكان رواحها لحي كعب وكان غدوها لبني تميم

(١) معجم بلاد القصيم ص ١/٢٩ .

(٢) نفس المصدر ص ١/٣٠ .

(٣) نفس المصدر ص ١/٣٧ .

ويقول عنبرة بن شداد في معلقته

هل غادر الشعراء من متردم
يا دار عبلة (بالجواء) تكلمي
فوقفت فيها ناقتي وكأنها
وتحل عبلة بالجوار وأهلنا
أم هل عرفت الدار بعد توهم
وعمى صباحا دار عبلة واسلمى
فدن لا قضى حاجة المتلوم
بالحزم فالصمام فالتثلثم

وقال أبو داود الإيادي

اقفر الخب من منازل اسما
وترى بالجواء منها حلولا
ء فجنبيما مقلص فظليم
وبذات (القصيم) منها رسوم

والمنازل المعروفة من هذا الشعر هي : الخب - أحد خيوب القصيم
الكثيرة المتعددة والتي تحيط بمدينة بريدة من جهاتها الثلاث الغربية
والشرقية والجنوبية .

وظليم هو الوادي الذي يسمى - الظليم - بالتصغير ويقع إلى ناحية
الشرق من مدينة عنيزة وإلى الغرب من الشاسيه، والجوار الذي هو
ناحية مشهورة من نواحي القصيم، تشتمل على عدة قرى ومزارع
وجبال مذكورة بل بعضها مشهور في القديم والحديث .

والقصيم منازل عدد من القبائل العربية القديمة في الجاهلية مثل
بني أسد وفصائل من قبائل أخرى مشهورة كبنى تميم، ومن أرض
القصيم خرج كثير من فحول الشعراء كزهير بن أبي سلمى ومحمد بن
عبدالله العوني ومحمد بن عبدالله القاضي ومحمد بن علي العرفج
وغيرهم .^(١)

وفي القصيم مدن لها شهرة تاريخية كبيرة كمدينة بريدة التي قال عنها
المؤرخون الأجانب أن فيها أعظم سوق للتجارة والإبل في العالم،
والقريتان اللتان ذكر المتقدمون أنها كانت لطسم وجديس وضرية، ومن

(١) معجم بلاد القصيم ص ١/٥١ .

فرسان العرب وشجعانها الذين تربوا في ربوعه وتقسّموا اجواءه واستلهموا أمجاد العرب فيه عنتره بن شداد العسبي وزيد الفوارس الضبى^(١).

أقوال المؤرخين

قال الأستاذ / صلاح الدين المقطار

القصيم الذي يقع في منتصف طريق حائل - الرياض بحيث تؤلف نقطة التقاء قوافل بين العراق لاسيما البصرة - مكة المكرمة والمدينة المنورة، ومنها إلى سواحل البحر الأحمر، وبما للقصيم من موقع ممتاز، ولاسيما أن الأمطار فيها كثيرة، وتربتها خصبة، ولما يعود إليها من رسوم الحجاج، فقد كانت أغني المناطق في الجزيرة العربية، وهي بالإضافة إلى هذا تضم عدداً كبيراً من القرى الكبيرة والصغيرة، وفيها مدينتان بارزتان، بريدة وعنيزة المتجاورتان الواقعتان على طريق القوافل^(٢).

وكتب الأستاذ/ سليمان بن صالح الدخيل / في مجلة (لغة العرب) البغدادية ضمن مجموعة البحوث التاريخية التي نشرها خلال الفترة من (تموز ١٩١١ - تموز ١٩١٤) عن القصيم فقال:

فأهل هذه البلاد ليسوا كأهل الديار الأخرى، فلقد دخلوا بتجارهم البلاد الكثيرة الأصقاع المتمدنة كالهند ومصر والشام ولندن، ومدن أشبيلية، وتجد بعضهم قد توطنوا تلك الربوع كما احتلوا بلاد العراق كبيرها وصغيرها ولقد تقدموا في التجارة أحسن من غيرهم بكثير، وكذلك في العلوم على مختلف أنواعها وتشعب فنونها، كل ذلك في البلاد المختلفة المذكورة كما في ديار بلادهم ترى فيهم هذا يكلمك بالتركية وذلك يطارحك الكلام بالفارسية وتسمع واحداً يذاكرك

(١) معجم بلاد القصيم ص ١/٢٥.

(٢) تاريخ المملكة العربية السعودية ص ٢/٥٤.

بالهندية ويقبل إليك، آخر يفتحك بالإيطالية، ويقرب منك صديق كتب يخاطبك بالفرنسية إلى غير هذه اللغات من أوردية وتامولية وإنكليزية.

أما التاريخ فيعتنون به أشد الإعتناء، وكذلك يزاولون علوم الاجتماع والسياسة مزاولة تفوق معالجة سواهم لها ويختتم الأستاذ الدخيل فيقول:

وبيوت أكثرهم ليست إلا مدارس ونوادي علم، إذ ترى فيهم من ينضم إلى رفیق ثان وثالث أو أكثرهم حسبها يتفقون عليه فيجتمعون في كل يوم في بيت غير البيت الأول بل في بيت الرفيق على التوالي فيتدارسون في الكتب التي وقعت بأيديهم، وهكذا يفعلون حتى النهاية على ما كان جارياً في سالف الزمن في أنديتهم ومجالسهم ومجتمعاتهم^(١).

أما الأستاذ/ خالد بن أحمد السليمان، فقد ذكر في كتابه معجم مدينة الرياض^(٢) بأن أهالي القصيم يقيمون في حي (حلة القصمان) وهو حي شعبي عامر سمي نسبة إلى أسر متعددة هاجرت من القصيم وإستقرت بمدينة الرياض، وكان هذا الحي هو أول الأحياء السكنية التي قامت شمال شرقي البطحاء بعد حي المرقب، وهو حي شعبي يمتاز بكثرة السكان وتعدد الأسواق، يحده من الشمال ظهار وحزون شعاب عرفت باسم الغرابي وأصبح اسمها الآن المنطقة الصناعية.

قال السيد محمود شكوي اللوسي

من نواحي نجد ناحية القصيم وهي من أحسن نواحيه، وأهلها من أشجع أهالي نجد^(٣).

(١) من منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة (٥٨) للذكور العجيل.

(٢) معجم مدينة الرياض ص ٨١.

(٣) معجم بلاد القصيم ص ١/٦٣.

وقال الشيخ بن بليهد :

القصيم هو بلد عظيم مشهور بهذا الاسم إلى هذا العهد واقع في القطعة الشمالية من نجد، عامر، كثير القرى والنخيل والمزارع تبلغ قرأه وخبوبه والمواضع العامرة منه من حدوده الجنوبية إلى حدوده الشمالية ومن حدوده الغربية إلى حدوده الشرقية ما يبلغ قدره مائتي قرية ومدنه بريدة، وعنيزة وبلد الرس .

وقال أيضاً : أما القصيم فهو مواضع جاهلية لما ذكر في أشعار العرب قبل الإسلام وبعده، كالنباج الذي يسمى اليوم الأسياح وقرى الجواء والقريتين موضع روضة الزغبية اليوم والرس والرسيس والعاقلي وأكثر قرى القصيم مذكورة في أشعار العرب وتاريخهم .

وقال الشريف شرف بن عبد المحسن البركاني:

أحد أشرف مكة، في كتابه الرحلة اليمانية: وفي الجهة الشرقية من جهة شمر بميل إلى الجنوب بلاد القصيم وأرضها وأوديتها خصبة، تزرع فيه الحبوب على إختلاف أنواعها، وكثير من أصناف الفواكه كالعنب والرمان والخوخ والمشمش والتين وخلافه، والنخيل بكثرة، ومن الخضر البطيخ والشمام وغيرها وبوسطها غابات واسعة .

ويقدر عدد أهل القصيم بنحو أربعمائة ألف نسمة^(١)، ومن القبائل المشهورة بها عقيل بن كلب بن عامر بن صعصعة، وينتهي نسبها إلى عدنان. وأغلب القبائل بهذه الجهة عدنانية: وأهل القصيم بعضهم بدوي يسكنون بيوت الشعر والبعض يسكن القرى، وعددها يزيد عن خمسين قرية وأشهرها بلدتا بريدة وعنيزة .

ثم قال:

ومن رجال القصيم المشهورين بالتجارة الواسعة والغنى الهائل

(١) كان هذا في الفترة التي نشر فيها كتاب البركاني عام ١٣٣٠هـ.

والجاء من قبائلهم وهم من أعيانها وعليهم المدار: بيت الربادة (الصحيح الربادي) وكبيرهم إبراهيم بن محمد الربيدي (الصحيح الربيدي) وأخوه عبده (الصحيح، عبدالله) ثم بيت الرشودي وكبيره فهد وإبراهيم أولاد علي^(١) ثم بيت الشريدة وكبيرهم محمد وفهد^(٢) وأخوانهم ثم بيت عبدالعزيز بن حمود المشيطة^(٣) الصحيح المشيخ، وهو وكيل ابن سعود في مدينة بريدة والشيخ راشد بن سليمان الرقبة، من أعيان أهل القصيم بيت آل البسام من الأعيان أيضاً وهؤلاء أهل تجارة واسعة في أغلب جزيرة العرب. انتهى كلامه. وقد كتب في حدود عام ١٣٣٠هـ^(٤).

وقال الشيخ حافظ وهبه

وتعتبر بلاد القصيم أكثر بلاد العرب الداخلية إتصلاً بالعالم الخارجي وأهلها أذكى أهل نجد، وأرقهم طباعاً، وأكرمهم خلقاً وأسخاهم يداً وأكثرهم أسفاراً للخارج، وأكثر التجار النجديين المعروفين في مصر والهند والعراق من أهل القصيم، وقد شملت النهضة العلمية والصحية القصيم فشيئت الحكومة المدارس والمستشفيات، كما قامت بها نهضة زراعية واسعة نرجو أن تزدهر^(٥).

وقال الأستاذ / عمر رضا كحاله

يقع القصيم في طريق القوافل من مكة إلى بلاد ما بين النهرين وسوقة التجارية نافقه، وتعتبر بلاد القصيم أكثر بلاد العرب الداخلية

(١) فهد بن علي الرشودي، زعيم بريدة في وقته توفي عام ١٣٦٧هـ ترجمته في تاريخ بن عبيد ج ع

ص ٢٧٦ - ٢٨٦ توفي أخوه إبراهيم بن علي الرشودي - رحمه الله في جمادى الأولى ١٣٦٤هـ.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن شريدة مقدم أهالي بريدة في زمانة توفي في وقعة حراب ١٣٣٣هـ.

(٣) عبد العزيز بن حمود المشيخ من كبار تجار بريدة توفي ١٣٧٣هـ انظر ترجمته في تاريخ بن عبيد ج ع ص ٣٢٥ وما بعدها.

(٤) معجم القصيم ٦١-١/٦٤.

(٥) جزيرة العرب في القرن العشرين.

اتصالاً بالعالم الخارجي ، فترحل القوافل إلى اليمن طريق وادي الدواسر ووادي نجران لجلب البن الجيد وإرساله إلى الكويت والبصرة وبغداد وجبل شمر ومكة والشام^(١) .

وكتب الأستاذ / عبدالله بن خميس

دور القصيم في نهضة الجزيرة

في قلب الجزيرة العربية ، وعلى ربوة نجد ، وما بين الرياض الغناء والكنانة الشفاء ، والهضاب الشاهقة ، والسهول الفسيحة وفي مرابع أمهات القبائل العربية ، ومراتعها ، ومجر ذيول الضبا والنعامى ونفحات الشيخ والحزامي ، هنالك حيث ابانات والحمى والرمة والجوى ، هنالك يتربع القصيم تنبت بلدانه وقراه على هذه الربوة من الأرض التي تشكل ميثا الألوفا من الأميال وكلها مملؤة بالخيرات والبركات والخصب والنماء والمياه والمعادن ويشكل موقعها الجغرافي نقطة الدائرة بين مقاطعات الجزيرة - فيحدها من الشمال منطقة حائل ومن الجنوب منطقة العرض والسر والعارض ، ومن الشرق منطقة الوشم وسدير .

ولا أجد هذه المزايا تتوفر في منطقة إلا وتمنحها مركزا محترما في شتى المجالات ، وهكذا كان .

فقد كانت القصيم ولا تزال مركزاً هاماً لتجارة الجزيرة ، وكانت لهذا مفتح أنظار الحكام ، ومصدر صراع بين القوى التجارية آنذاك ، وكانت أول بلدان نجد التي اتصلت بالعالم الخارجي . وشارك رجالها رجال المال والأعمال هناك ، فتجارة القصيم كانت تغزو سوريا ومصر وفلسطين وسواحل الخليج والهند وغيرها ، وكانت تتزعم تجارة الماشية من أبل وخيل وغنم ، وما ينتج عن هذه من دهن وصوف وجلود وغير ذلك كان يباع في تلك الأسواق التي تمتليء بالبضائع التي تحتاجها

(١) جغرافية الجزيرة العربية.

الجزيرة، فتكون الفوائد مزدوجة مما يعمر أسواق القصيم بالبيع والشراء والنشاط التجاري .

وأما كونها مركزاً لصراع الحكام فسيبه كما أسلفنا مركزه الجغرافي وما تحتزنه أرضه من خيرات، وما تمتاز به من ثروة تجارية ذات أثر وما بها من وفرة السكان ورجال الحروب والأعمال وقل أن توجد أمة من أمم الأرض لا يوجد من بين رجالها العاملين فرداً أو أفراداً من أهالي القصيم شاركهم في كفاءتهم وفي أموالهم، وفي شتى ميادينهم الحيوية، وقد ييزهم في ذلك وهو لم تضمه جدران مدرسة ولم يتلق تربية أستاذ إلا ما كان من ذكاء جبل عليه ابن الصحراء وصقلته تربية أرضه الطيبة ونسيمها النقي، وطبعه الأصيل وفطرته السليمة .

لذلك كان من سياسة الملك عبدالعزيز أن يصطفي من هؤلاء الرجال نخبة كانوا ملء السمع والبصر، وأما الرجال المخلصون الذين هم أهل للإضطلاع بمهام الأمور وتحمل المسؤوليات فمنهم من مارس الجندية لدى بعض الحكومات المجاورة وقبل إنشاء جيش منظم في هذه البلاد ولم يكد ينشأ الجيش هنا حتى كان من أول من إنخرط فيه هؤلاء الرجال من القصيم وتبعهم أخوان لهم وأبناء لهم في نفس المنطقة، لما لديهم من المرونة الإجتماعية وتقديراً للجندية حسبما يعرفون ذلك عند الأمم المتمدنة، فكان منهم الآن من يحمل أعلى رتبة في الجيش، وبالجملة فهذه الهبات الطبيعية والكسبية في منطقة القصيم ترشحها لمستقبل مجيد وحياة ناهية مشرقة^(١) .

(١) جريدة القصيم العدد الأول الصفحة الأولى غرة جمادى الأولى ١٣٧٥هـ.



معركة روضة مهنا التي حدثت بتاريخ ١٨ صفر ١٢٢٤هـ - ١٩٠٦م والتي انتصر فيها الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله.

أمراء القصيم

تولى إمارة القصيم وإمارة بريدة عدد من الرجال الذين كان لهم دور قيادي في تطوير المنطقة ورفعتها وأستتباب الأمن فيها.

اهتمامات جلالة الملك عبدالعزيز

أولى المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - أهمية كبيرة لهذه المنطقة، فقد أناط بأكبر أبنائه وهو الأمير تركي بن عبدالعزيز الأول - مسئولية الحفاظ على الأمن والإستقرار لمنطقة القصيم، وذلك في وقت مبكر من إستلام القصيم إلى أن توفاه الله عام ١٣٣٧ هـ، وعرف سموه بالكرم والشجاعة والعطف على الفقراء والمساكين، وكان جمعية سموه رجل مخلص يدعى موسى بن طياش^(١) وقد تولى إمارة القصيم عام ١٣٢٥ هـ الأمير أحمد بن محمد السديري، ثم عام ١٣٢٦ هـ الأمير عبد الله بن جلوى، قبل تولي سموه إمارة الأحساء، فالأمير عبد العزيز بن مساعد، فعدد كبير من الأمراء إلى أن أختير سمو الأمير عبد الإله بن عبد العزيز عام ١٤٠٠ هـ أميراً لمنطقة القصيم وفي عام ١٤٠٣ هـ باشر سمو الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز نائباً لإمارة منطقة القصيم.

أمراء القصيم وبريدة الأوائل

في عام ٩٨٥ هـ تولى الإمارة راشد الدريبي من العناقر من تميم. ومن وفاة راشد إلى عام ١١١٧ هـ تولى أمراء لم يتعرض لهم التاريخ بذكر ثم تعاقب على الإمارة كل من :

(١) وبروي الوالد عن موسى بن طياش أن سمو الأمير تركي بن عبد العزيز تزوج في بريدة طرفة المهنا أبا الخيل وانجبت حصاة بنت تركي المشهورة مزارعها حالياً شمال بريدة وتزوج أيضاً امرأة من آل أبا بطين.

أمرء القصيم



مدينة بريدة



بريدة

هي عاصمة القصيم، وقلبه النابض، وثاني مدينة في المنطقة الوسطى بعد الرياض، يمتزج فيها أصالة الماضي العريق بلمسات المستقبل المشرق المضيء . .

تقف بريدة اليوم صرحاً شامخاً بين مآذن المساجد ودور العلم، والمباني الشاهقة بين الحركة التصنيعية الدائبة والإنتاج الزراعي والحيواني الوفير.

إنها توحى بالماضي، وهي مرآة نقية للحاضر . . تحفها الكثبان الذهبية وتزينها الخضرة وجداول المياه العذبة .



بريدة الحديثة

يقول الشاعر محمد العوني في بريدة:

وأبكى على دار ربينا بريعبها

معلومها خشم الرعن من شالها

ومن شرق طعسين الاراخم تحدها
بين السلوى والسر ما أطيب سهالها
دار لنا بنجد جنة كان قيل ذا
ومن صكته غير الليالي عنالها

سببه التسمية

إذا كان بعض اللغويين قد قالوا: بأن الأسماء لا تعلق، فإن بعض الباحثين يهتم التعرف على السبب، وقد ذهب كثير من الأقوال إلى أن بريده سميت بذلك لأن أصلها كان بئراً لابل الصدقة حفرها الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب الأسلمي، رضي الله عنه، الذي أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم ليتفقد أبل الصدقة.

قال الشاعر محمد الجازكي الفارسي

(بريدة). هذى بلدة اسلمية علاوة نجديل سنم مسنم
ويريد بقوله اسلمية منسوبة إلى الأسلمي الذي هو بريدة بن
الحصيب الصحابي الجليل (رضي الله عنه) ثم قال :
أحاطت بها تلك القرى فكأنما هي البدر في أفق السما وهي انجم^(١)
ومن يرون صحة هذا القول (الوالد) عبد العزيز بن ابراهيم المعارك وهو من
المهتمين بتاريخ بريده ويضيف قائلاً :

ليس كثرة المساجد وحلقات العلم وتولي عدد كبير من ابناء بريدة القضاء
والتدريس من الأمور المعروفة عن اهالي هذه المدينة، وقد تسأل عن موقع من
مواقع بريده فيقال لك عند مسجد محمد الصالح المطوع أو مسجد الجرده أو
مسجد بن مساعد فتجد أحياء كامله تعرف بمساجدها، ثم ما أورده المؤرخون بأن
في بريدة أكبر سوق في الجزيرة العربية للإبل وفيها أعظم سوق للإبل في العالم،

(١) تذكرة أولى النهي والعرفان ص ١/٦٠



مبنى بلدية بريدة .



«السواف» طريقة السقيا القديمة أنها تذكرنا بالبئر التي حفرها الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب الأسلمي - رضي الله عنه - ومنها انطلق اسم مدينة بريدة .

لذا فان مآثر هذا الصحابي الجليل شاهدة للعيان بالمساجد وحلقات العلم وتربية
وتجارة الخيل والإبل . .

بريدة بن الحصيب الأسلمي :

هو بريدة بن الحصيب عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن
رزاح بن عدى بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن
أقصى الأسلمي أسلم بعد منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من بدر،
وفي الصحيحين عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست
عشرة غزوه، وتوفى رضى الله عنه في خلافة يزيد بن معاوية سنة ثلاثة
وستين من الهجرة .

قال أمين الريحاني:

بريدة مدينة تجارية ليس لأهلها وقت لغير الاتجار والصلاة .
وهناك أقوال أخرى في تعليل اسم (بريدة) أوردها معجم القصيم
الجغرافي ومن ذلك .
- سميت بريدة بهذا الاسم لبرودة مائها .
- وقيل كانت روضه تتجمع فيها المياه فتنبت (البردى) .
- وقيل كانت تسمى (برزه) لبروز أهلها .

قدمها ومكانتها التاريخية :

المعروف أن مواطن العرب الأوائل في الجزيرة العربية لم يحظ
بالتدوين أما عن قدم مدينة بريدة فإن الأواني الفخارية والنقود
الإسلامية التي عثر عليها في ضاحية التغيره الواقعة شرق مدينة بريدة،
والتي شيد على جزء منها مستشفى القصيم التخصصي يثبت أن هذا
المكان سبق إستيطانه منذ القدم .

ذكر الاستاذ صالح السليمان الوشيمي ، أنه رافق في شهر ربيع
الأول ١٣٨٩ / ١٣٩٠ هـ بعثه جمعية التاريخ والآثار لجامعة الملك

سعود، في زيارتها لهذا المكان وشاهدوا الأطلال التي أزيلت^(١)، ومن المواقع القديمة التي وجد ببعضها عيون مائية جارئة ضاحية الشمس ووهطان والزرقاء والجرية والعكيرشه والموطأ والقويح، وبريدة مورد للحجاج منذ القدم ولا تزال.

قال الشيخ محمد العبودي، في المعجم الجغرافي لبلاد القصيم لا يسعنا التاريخ المدون بشيء كثير عن ابتداء العماره في مدينة بريدة عدا نصا واحدا أورده الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى، في ذيله على تاريخ ابن بشر، وهذا نص كلامه في حوادث ١٢٩٢هـ.

وآل أبي عليان من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم خرجوا من بلد ثرمدا في الحروب التي وقعت بين العناقر في ثرمدا وفي بلد مرات لطلب الرئاسة، وسكنوا ضرية، ورئيسهم ائنداك راشد الدريبي، وكانت بريدة اذ ذاك لآل هذال المعروفين من شيوخ عنزه، فاشتراها منهم راشد المذكور، وعمرها وسكنها هو ومن معه من عشيرته وذلك في سنة ٩٨٥هـ تقريباً.

(١) مجلة الفيصل العدد (٥٠)

أقوال الرحالة والمؤرخين عن بريدة

قال الأستاذ عمر كحاله:

بريدة : تقع على مرتفع رملي صحى في الطرف الشمالي من القصيم العليا على الجانب الأيسر من وادي الرّمه وتبلغ درجة الحرارة العليا فيها في شهر آب (اغسطس) الدرجة الاربعين، ودرجة الحرارة الصغرى في شهر كانون الثاني (يناير) الدرجة الخامسة فوق الصفر.

وهى من أكبر المدن النجدية وأحسنها نظاماً ونظافة . وطرقها أوسع من طرق أكثر البلدان النجدية ولكنها ملتوية، وأبنيتها من اللبن مؤلفه من ثلاث طبقات على نسق ابنيه المدن المتحضرة، وهى كسائر البلدان العربية محوطة بسور يحمى البيوت والأسواق يبلغ ارتفاعه ١٥ قدماً، وارضها خصبة وبساتينها كثيرة تقع خارج السور^(١).

وقال المستر توتشل:

بريدة : ويبلغ عدد سكانها حوالى ٣٠٠٠٠٠ نسمة وتقع في الجزء الشمالي من ضفة وادي الرّمه اليسرى وتعرف بجودة مناخها، وبمجاورتها للوادي الذي لا عذوبة في مائة، إلا أنه يهوى للمدينة خير الوسائل واعظمها للقيام بالمشروعات والتحسينات الانشائية والزراعية .

ومن ثم نرى زراعة النخيل ووجود الكثير من الحدائق وكذلك الطرفاء (الأثل) منتشرة بصورة واسعة، ويعتقد أن بريدة أعظم سوق للإبل في العالم . وهى في الحقيقة أحد مراكز نجد البعيدة الشهره الأهله بالسكان، لتوسط مراكزها في إقليم يبلغ عدد قراءه الخمسين . . معظمها على درجة فائقة من الثروة والنجاح، وتعتبر بذلك مركزاً

(١) معجم بلاد القصيم ٢/٥٦٠

اقتصادياً للبلاد على أوسع مداه، ولو أنها من أنظف الاسواق النجدية وأكثرها تجارة وحركة . .

ثم قال:

وبيوت الحاكم رحبة وفسيحة ومريجة، ومبينة بشكل جذاب ضمن استحكامات قلعة المدينة التي باستثناء ستة المساجد البسيطة يعطى فكرة مركزة رئيسية عن فن العمارة، وترى عمارة باربعة طوابق ضخمة الحجم كما ترى قلعة شاهقة رابضة في شمال شرق المدينة ولها سور علوه ٤٠ قدما يرجع عهده إلى ٦٠٠ سنة وبرج قطره حوالي ٥٠ قدما فاذا ماعلوتها اتجه بصرك إلى مناظر جميلة رائعة من تلال الصحراء وتموجات رمالها، وعلى الأخص عندما تطل الشمس على هذه الصحراء الفسيحة في الصباح المبكر، مشرقة بسامة مداعبة، وعندما تودع هذا العالم كسيفه صفراء باهته . . (١).

وقال الشيخ حافظ وهبه:

بريدة: تقع في الطرف الشمالي من القصيم العليا على الجانب الأيسر من وادي الرّمة، وهي من أكبر المدن النجدية وأحسنها نظاماً ونظافه، وطرقها أوسع من طرق الرياض القديمة ومن طرق أكثر البلدان النجدية ولكنها ملتوية، ومبانيها من اللبن، وهي كسائر البلدان العربية محاطه بسور يحمي البيوت والأسواق يبلغ ارتفاعه ١٥ قدما وبساتينها خارج السور تمتد أكثر من ثلاثة أميال في اتجاه وادي الرّمة إلى قرية الخبراء^(٢) والمياه فيها متوفرة وغزيرة ولكنها ليست خالصة العذوبة^(٣) عمق الآبار يتفاوت من ٣٠ - ٤٠ قدما وتطفو الرمال من وقت لآخر على البساتين، وقد حفرت بها كثير من الآبار الارتوازيه، ويقع سوقها في

(١) المملكة العربية السعودية ص ٨٢

(٢) المقصود بالخبواب مزارع بريدة الغربية

(٣) بسبب أن عمق الآبار قريباً من سطح الأرض أما الآن فالمياه عذبة.

الجهة الجنوبية من البلده وبه نحو ثلاثمائة وخمسين حانوتا وهو مقسم إلى أقسام حسب نوع البضاعه وبها أيضاً سوق الجمال والغنم وبها ستة مساجد^(١).

وبالشمال الشرقي القلعة الرئيسية للبلدة يبلغ ارتفاع الجدار ٤٠ قدما، بنيت بناء هندسياً جميلاً قبل ٦٠٠ سنة ويسمونها القصر أيضاً يسكن بها الأمير (العامل)، وكان يسكن بها أيضاً الملك عبد العزيز وقت إقامته في بريدة^(٢) ويربى في بريدة ومايلها الإبل والغنم وهي تكون جزء من ثروة البلاد، ويصدرون للخارج الزائد عن الاستهلاك المحلي، وكذلك يعنى فيها بتربية الخيول وتصدر إلى الشرق والشمال^(٣). وقال المستر لويمر فيما كتبه مستوحى من تقارير الرحالين في جزيرة العرب منذ ثمانين سنة^(٤).

وبريدة : مدينة هامة من نجد، تقع في القصيم وتقع بريدة في جانب وادي الرماح^(٥) المواجه لعنيزة على ساحة قصيرة من الجانب الأيسر وتبعد بريدة ١٢ ميلا شمالي عنيزة.

الموقع : بريدة محاطة بالصحراء ومزارع النخيل وتوجد الزراعة فقط في الجانب الموالي للوادي^(٦) وفي الجانب الغربي تبادر مال الصحراء كأنها تتراكم باستمرار إلى ارتفاعات أكبر وأكبر.

وطبقة الأرض السفلى هي طبقه رسوبيه من الطين الأبيض الضارب للزرقة ولكن في بعض الأمكنة تبدأ طبقات حجر رملية سمك

(١) المساجد والله الحمد المقامة في بريدة تعد بالمئات.

(٢) انتهى بناء القصر الملكي الجديد في بريدة في مطلع عام ١٤٠٥ هـ.

(٣) جزيرة العرب في القرن العشرين ص ٦٩.

(٤) معجم بلاد القصيم ٢/٥٦٥.

(٥) وادي الرمة.

(٦) توجد الزراعة في جهات ثلاث (الغربية والشرقية والجنوبية) في ذلك الزمن أما الآن فإنها توجد في الجهات الأربع.

كل منها يتراوح من ٣ - ٦ أقدام وتوجد على عمق ٣٠ متر من سطح الأرض وارتفاع بريدة عن سطح البحر أقل قليلاً من في عنيزة.

التنظيمات والمباني : تحاط المدينة بحائط قوى من الطين ذى أبراج مربعه على مسافات متساوية ويوجد عند طرفها الشمالى حصن كبير ولكنه غير مرتفع يسمى (قصر مهنا) وله أيضاً أبراج.

ومنازل بريدة مبنية من الطين، ولكن كثيراً منها له طوابق عليا، وتشغل في المتوسط مساحة أكبر من مساحة عنيزة، وحجم المنازل مع شوارع بريدة المتسعة يجعل المدينة تبدو أكثر اتساعاً من عنيزة.

والمظهر الأوسط للمدينة هو السوق الرئيسي الذي يسمى (المجلس)، والذي يمتد شمالاً وجنوباً وينقسم إلى أقسام للتجارة المختلفة.

وفي اقصى الطرف الشمالى يوجد حدادون وسمكريه، وإلى جوارهم يوجد الاسكافيون ثم صانعو الأحذية والخياطون ثم بائعو الملابس الجاهزة ثم البقالون والجزارون، واخيراً مجموعة متنوعة من الحوانيت الخاصة المعدة لانواع البضائع، ثم الحلوانية وتجار الأسلحة والذخيرة وصائغو الذهب والمجوهرات والفضة ويمتد شارع نحو الشرق ويترك السوق الرئيسي بالقرب من طرفه الجنوبي ليبدأ فيه تجار البضائع النسائية الذين يتاجرون في المكاحل والحناء ومستلزمات التجميل والفساتين . . . الخ.

وفي مكانين أحدهما في حي الخياطين والآخر في حي الجزارين والتجار الآخرين يتسع السوق فيكون مساحة خالية، وتستعمل هاتان المساحتان أسواقاً لبيع وشراء الجمال والماشية، وفي الأخيرة تقام المزادات ويسمى (سوق الدلالة) . . . الخ.

وكتب الاستاذ مصطفى مراد الدباغ في كتابه مواطن العرب ومهد الإسلام: بريدة تصغيرة (بردة) اسم لعين ماء قاعدة الإقليم تقع على الجانب الأيسر من وادي الرمة، يسكنها نحو ٣٥ ألف نسمة معظمهم من (بني تميم)، وهي على مسافة ١٨ ميلاً من عنيزة تقع على مرتفع رملي وترتفع عن سطح البحر ١٨٢٠ قدماً هواؤها جيد صحي وقال إرضها خصبة وبساتينها كثيرة تمتد إلى أكثر من ثلاثة أميال محاطه بسور، مياهها متوفرة، ويتراوح عمق آبارها بين ٢٠ و ٤٠ قدماً ابنتها من اللبن، بعضها مؤلف من ٣ طوابق، وهي من أكبر المدن النجدية ومن أبعدها شهرة لتوسط مركزها في إقليم يبلغ عدد قراه الخمسين، معظمها على درجة من الثروة والنجاح، وتعتبر بذلك مصدراً اقتصادياً للبلاد على أوسع مداه، وأسواقها من أنظف الأسواق النجدية وأكثرها تجارة وحركة ولذا تسمى (أم القصيم).

ويربي في بريدة وما يليها الإبل والغنم، وفيها أكبر سوق في الجزيرة العربية للإبل، ويعتقد أنه أعظم سوق في العالم، وكذلك يعنى فيها بتربية الخيل الخ .

وفي بريدة قلعة شاهقة تربض فوق مرتفع في الشمال الشرقي من المدينة يرجع تاريخ بنائها إلى أكثر من ٦٠٠ عام وإذا صعد الزائر إلى قمة برجها العالي شاهد منظرًا ممتعاً للصحراء وما وراءها والتي تحيط بالمدينة .

قال الأديب الشاعر صالح بن عبد العزيز بن عثيمين :

وسكناي في فيحا بريدة من لها	ينادى جميع الشرق وسطك أرحب
لما ضم من أهل العلم الذين هم	يزال عن الدين المشرف غيب
فاكرم بها كم انتجت من مهذب	نجيب فتى من ذى النجابة انجب
فهذا بافتاء وهناك واعظ	وذاك بأمر العرف يأتي ويذهب

وذاك بتدريس وذاك مصنف
يقضي زمانا والأنامل دابها
يهدى بما يهدى لنا ويهدب
تسير أقلاما بذنا وتبوب
فيارب حظ سكانها وولاتها
وارجائها وما شأن يعزب

وقال الشاعر الأستاذ محمد بن سليمان الشبل:

من قلبي ، من صميم فؤادي أرسل هذه الأنعام تحية صادقة إلى
تلك المدينة الخالدة مدينة (بريدة) تلك المدينة التي تعشقت فيها الحياة
الباسمة والمجد الخالد، حقاً لقد سحرتني تلك الحياة الجميلة الوارفة
التي شاهدتها بين تلك الربوع ، فانطلقت أشدوا بهذه الألحان :

تطوف علي دنيا (بريده) شعله
لها من شباب الجيل حصن وتمعه
من المجد ضحت بالتقدم دنياها
تحوض غمار المجد في ظل مغزاهها
يلوح بها فجر التقدم ساطعا
فيغمر بالاشعاع منها سجاياها
ويطرقها ركب الحضارة خافقا
ليجلو بها من نعمة الحسن اسمهاها
فيهر أفق الكون صوت حياتها
إذا ما سبى من دفعة النور أبهاها

وقال الدكتور / زاهر عواض الالمس حين زيارته القصيم عام ١٣٨٠ هـ قصيدة نكتف منها:

لما مررنا (المستوى) وروضه
حتى بلغنا من (بريدة) سفحها
يختال في ثوب الربيع بهاء
وتوافدت منا الجموع مساء
فاذا القصور الشاغات مطلة
فوق المروج تناطح الجوزاء
وإذا المشاهد والمناظر تزدهي
وتشع في فلك القصيم ضياء
ولقد وردنا من (بريدة) منهلا
عذبا تدفق جانباه سخاء
علمؤها رمز الفضيلة والنهى
قد دعموا بربوعها السمحاء
فانداحت الأفكار في آفاقها
وتلمست دورا بها غراء

زرنا مصانعها فباشرنا المنى
 فالنهضة المثلى معيدة مجدنا
 لنشيد للسمحاء مجد جلالها
 تلك البطاح الفيح ما أزكى الشدى
 ياروضة غمرت بساحر نورها
 إنا لنتنظر القريب وشوقنا
 فيك العيون تفجرت بمياهها
 فيك العيون من الرياض تفجرت
 فيك الحدايق غضة أغصانها
 فترى البلابل غردت فوق الربى
 قد رددت لحنا بساحر نغمة
 وترى بها الأفنان تقطر بالندى
 وقد انتهجنا من (بريدة) مهيعا
 حتى تسامى بين أيدي ركبنا
 فاهتز منا الوعي بين رحابها
 ونجول في تلك الرياض يهزنا
 وترى المنابع في ذرى شلالها
 وتلاعبت بمياهها وتدفقت

ثم انتحينا للجنوب عشية
 وقد امتطينا في الغداة ركابنا
 حتى بلغنا (الغاف) و (الزرقاء)
 والقلب يخفق بالوداع ثناء

قال الشاعر السويبي محمد عالي الحمراء المعروف (بعلي دهر):

مازلت أبحث في الأكوان عن عرب
 أفحاح أحرار على نجد بزاهية
 بريدة بردت فيها المياه لدى
 لما بدت لي وجوه القوم بادرنى
 صافين ما اختلطوا يوما بأعجام
 من القصيم لدى ماء وأنسام
 خضر الخمائيل في سهل وأكام
 ومع السرور بأخوالى وأعمامى

حفيت بالعرب العرباء يافرحي
أرى بهم صورة الماضي الذي عبقث
أرى بهم شكل أجدادي الأولى حملوا
وردت ينبوع اخلاقي واسلامي
من طيبه الأرض من شرع وأحكام
للعالمين ضياء المبدء السامي

قال الأمير محمد المحمد السديري:

مدينة بريدة بين الماضي والحاضر:

عرفتُ بريدة منذ الصغر، عرفت الكثير عن أمرائها، ومشائخها، ورجالها، ومساجدها، ومدارسها، وأسواقها، وآثارها، وتجارها ذات الشهرة الكبيرة.

في عام ١٣٢٥هـ أمر جلالة الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - بأن يتولى الأمير/ أحمد بن محمد السديري إمارة القصيم، وأقام بقصر بريدة التاريخي المشهور كما باشر «والدي» الأمير محمد بن عبد المحسن بن أحمد السديري عمله كأمر على سريه من الجيش للمحافظة على الأمن بالقصيم وأقام بقصر غرب بريدة جوار بيت محمد بن شريدة، وبعد عام من إقامة والدي ببريدة وُلدتُ بهذه المدينة عام ١٣٢٦هـ ودرست بمدرسة الشيخ بن فرج ثم مدرسة الشيخ الصقعي.

قابلت المغفور له الملك عبدالعزيز مراراً خلال زيارته المتكررة لبريدة، وعرفت من أمراء القصيم فهد بن معمر وعبدالعزیز بن مساعد وعبدالله الفيصل الفرحان، ومن المشائخ آل سليم ومن وجهاء بريدة منصور وفهد الشريدة وإبراهيم وعبدالله السليمان الجربوع وفهد وإبراهيم الرشودي وغيرهم.

في عام ١٣٤٥ أسست أول مزرعة في «التغيرة» شرق بريدة وعند حراثة الأرض عثرنا على أواني فخارية تدل على إستيطان هذه المنطقة قديماً، وعثرنا أيضاً على «رحا» منحوتة من الحجر بما فيها يد الرحا من

الحجر أيضاً وقد أهداها إبراهيم المحمد البليهي الذي حفر بئراً زراعيةً بجانب مزرعتي إلى سمو الأمير عبد الله بن عبد الرحمن بالرياض وقد انتقلت إلى الرياض عام ١٣٥٩ هـ وكلفت بإمارة ضباء عام ١٣٦١ - ١٣٦٤ ثم أميراً لمدينة المجمعة ١٣٧٥ - ١٣٧٧ هـ .
نحمد الله . . . تقف اليوم بريدة في مصاف مدن المملكة الكبرى ثقافياً وتجارياً وزراعياً وصناعياً .

الدفاع عن الوطن والانضمام للجندية:

مارس أهالي القصيم الجندية منذ القدم تنفيذاً للتوجيه الرباني .

قال تعالى : ﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

وقد شهدت ساحات القصيم جزءاً هاماً من حرب الردة التي كان لها أثر في تاريخ الإسلام ، ومن القصيم كان عدد من فرسان العرب منهم عنتر بن شداد العبسي ، وزيد الفوارس الضبي ومن مشاهير امراء القصيم وشجعانها الأمير حجيلان بن حمد ، والأمير مهنا الصالح أبا الخيل ، وزعيم بريدة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن شريده ، الذي تبرع بأمواله للمحتاجين سنة المجاعة عام ١٣٢٧ هـ التي حدثت بالقصيم ودافع عن بلاده حتى قتل في معركة جراب عام ١٣٣٣ هـ وهو ممتطياً حصانة بجانب المغفور له الملك عبد العزيز وعمره آنذاك سبعون سنة .

ذكر الدكتور عبدالكريم الغرايبة بان حجيلان دافع عن بلده بنجاح عام ١٧٨١م ضد جيش احسائي قاده سعدون أمير بني خالد ، وبعد سنوات انتقل حجيلان إلى الهجوم فاوصل الرايات السعودية إلى سوق الشيوخ في العراق عام ١٧٨٦م فرد عليه زعيم المنتفق ثويني بغزو القصيم دون أن يحقق شيئاً ، ووجه غزواته شمالاً فاخضع جبل شمر وعرب الشرارات في بادية الشام واستبسل في الدفاع عن بريدة ضد

الحملة المصرية ولكنه أضطر للاستسلام فمات في الأسر في المدينة المنورة وعمره ثمانون سنة^(١).

وذكر الشيخ عثمان بن بشر في حوادث ١١٩٦ هـ أن سعدون رأى أن يسوق آلاته وجموعه ليهدموا سور وبروج مدينة بريدة، وأقبل بكيد عظيم يشيب من هولاه الفطيم، ولم يحصل على طائل، فاتفق الرأي أن يعمل مدفع كبير يهدم به السور ولم يتم لهم أحلامهم فقاموا يراوحوهم ويغادونهم القتال، ويسوقون عليهم الأبطال في الصباح والمساء، والنصر لأهل بريدة في زيادة، وثبت الله فيها عباده، وفي أثناء هذه الحرب بني سعدون قصرا قريبا من البلد وأتمه، وجعل فيه رجالا من قومه فانتدب إليه رجال من أهل البلد فهدموه وقتلوا أهله، وفي أثناء تلك المدة أغار سعيد بن عبدالكريم أمير الرس ورجال من بلده على سارحة سعدون فاخذوا غنم سعدون وهي أربعمائه، ومضت خمسة أشهر فصنعوا عجلا من خشب يريدونه وقاية من الرصاص لمن يمشی خلفه وساقوه إلى مرقب البلد وفي المرقب عشرة رجال فاجتهد تلك الجنود في وصول العجل ولم يجدوا إلى ذلك سبيل فرجعوا له، ثم حمل حملة هائلة فدخلهم بعد ذلك الفشل وهموا بالرحيل، وذكر أن حجيلان تزوج في آخر الحصار فلما سمع سعدون ضرب الدف سأل عنه قيل له أنه مضروب لعرس حجيلان فعند ذلك ارتحل هو وجنوده، وكان حجيلان من أشد الناس حمية لأهل بلدانه مع محبته لأهل هذا الدين وشدة نصره له ولأهله^(٢).

كما يقول الشيخ بن بشر في حوادث عام ١٢١٢ هـ بان حجيلان بن حمد أمير ناحية القصيم غزا بجيش من أهل القصيم وغيرهم وقصدوا أرض الشام، وأغاروا على عربان الشرارات وانهمزوا فقتل منهم نحو مائة وعشرون رجلا وأخذوا جميع محلاتهم وأمتعتهم وأزوادهم وأخذوا

(١) قيام الدولة السعودية (١٩٧٢م) ص ٦٣.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد ١٤٦-١٤٩/١ للشيخ عثمان بن بشر.

من الإبل خمسة آلاف بعير وأغناما كثيرة، وعزلت الأخماس فاخذها عمال
عبدالعزیز وقسم حجیلان بما فیها فی ذلك علی الجیش غنیمة للرجال
سهم والفرس سهمان^(١).

والأمیر حجیلان بن حمد^(٢) عین أمیرا علی القصیم من قبل الامام
عبدالعزیز بن محمد بن سعود (١١٧٩ - ١٢١٨) كما عین الإمام
عبدالعزیز الشیخ عبدالعزیز بن سویلم^(٣) من أهل الدرعیة قاضیا
للقصیم وحينما تولى الإمام سعود بن عبدالعزیز (١٢١٨ - ١٢٢٩) ثبت
حجیلان أمیرا علی القصیم وعین الشیخ غنیم بن سیف قاضیا للقصیم،
وتولى القضاء بعد وفاته أخاه عبدالله بن سیف^(٤).

ومن الذین دافعوا عن بلادهم وبذلوا أموالهم فی سبیل ذلك آل
الربدی فقد جهزوا الخیل وجعلوا مقرها فی البوطة وهي مزارع غرب
بریده وآل الجربوع الذین تبرعوا بعدد من الخیول والجیش والسلاح
وجعلوا مقر ذلك فی مزارعهم بالنهر غرب بریده، وآل عجاجی الذین
قتل منهم فی معركة واحدة سبعة رجال وآل رمیح ومنهم عیسی ومنصور
الذین تبرعوا بكثير من أموالهم للذود عن وطنهم وآل شریده ومنهم محمد
ومنصور ويحي وإبراهیم العبد الرحمن وسليمان المحمد وآل الرشودی
ومنهم فهد وإبراهیم وآل المبارك ومن أحفادهم الشیخ إبراهیم الراشد
الحمید وأخوانه الذین بذلوا الكثير من أموالهم فی سبیل وطنهم وآل
الفوزان ومنهم الأمير صالح الفوزان أمير خضراء وصالح السليمان
المطوع وآل جاسر وآل الصقعی الذین حملوا علم بریده فی المعارك ثم

(١) نفس المرجع ١/٢٤٠.

(٢) حجیلان بن حمد - من رؤساء آل علیان وهم من بني تمیم وأحفاده يعرفون الآن بآل رشید.
(٣) أحفاد الشیخ عبد العزیز السویلم مقيمين فی مدينة بریده، والرياض وقد قابلت أحدهم وعمره الآن ٩٥ عاماً
هو الشیخ إبراهیم حمد السویلم واستفدت من الجلوس معه لما حدثني به من الأخبار المفيدة عن
العقيلات وتاريخ المدينة.

(٤) وأحفاد غنیم وعبد الله آل سیف يعرفون (بآل سنید) هكذا حدثني الوالد الشیخ عبد العزیز بن إبراهیم
المعارك.

حمل العلم بعد ذلك صالح المردي ثم النودي ثم الهزاعي وآل النجيدى وحمود البراك (الملقب بابن شكر) وآل الصبيحي وآل غصن وآل معارك ومنهم عبدالله العلى المعارك وآل حميده، وآل التويجى وآل رقيب ومنهم راشد الرقيب، وآل سيف، وآل طويان، وآل عرفج، وآل عمري وآل سليم، وآل عييلان ومنهم ابراهيم العييلان، وآل عطيشان، وآل محميد وآل مشيقح، وآل الدخيل، وآل رواف، وآل سويلم، آل عيسى، آل فضل، آل سالم، آل مضيان، آل عيدان، آل يحيا، وآل مقبل، وآل فوزان، والسابق ومنهم السفير فوزان السابق، وآل القرعاوى، وآل مديفر، وآل حليسي، وآل حماد وغيرهم . . . وغيرهم من الرجال الذين بذلوا انفسهم وأمواهم في سبيل الله والذين لم يتمكن من الحصول على اسماءهم أو أنهم آثروا عدم ذكر اسمائهم .

قال الله تعالى: ﴿إِنْ تَدُؤْا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ . فجزا الله الجميع خيراً ورحم الأموات وبارك في الاحياء .

أما في العصر الحديث فكان أول من لبس البدله العسكرية من أهالي نجد هم الامراء محمد وتركي العطيشان وعبدالله السلطان العيسى فأما محمد فقد تولى مديرية شرطة جدة ثم الرياض في مطلع عام ١٣٥٠هـ ثم أميراً على قربه، أما الأمير تركي العطيشان فقد كان ضابط حراسة الملك عبدالعزيز رحمه الله ثم أميراً لواحة البريمي فوكيلاً لامارة المنطقة الشرقية إلى أن توفاه الله عام ١٤٠٤هـ أما عبدالله العيسى فقد تولى مديرية شرطة جدة ثم مديراً للأمن العام بالمنطقة الشرقية وتولى رئاسة الحرس الملكي بعد ذلك محمد العبدالله الذيب ومن تولى القيادات العسكرية الفريق عبدالله المطلق واللواء محمد المطلق واللواء محمد السليمان المطوع وغيرهم وفي المراحل الأولى من تأسيس الشرطة بالمملكة عمل ناصر الرواف وعوده العبدالله العوده وعبدالعزیز بن إبراهيم السالم بشرطة مكة المكرمة ثم انتقلوا لشرطة الرياض فكان

ناصر الرواف وكيلا لمدير شرطة الرياض وعوده العبدالله العوده رئيسا لشرطة دروازه الثميرى، وعبدالعزیز السالم رئيساً لدروازه السويلم وعلى العبدالكريم الجاسر رئيسا لدروازه المريقب، وصالح العطيشان رئيسا لشرطة القصر الذي تولى بعد ذلك اماره رأس تنوره بالمنطقة الشرقية وعبدالكريم الصالح الحصان رئيسا لشرطة قصر مالية الرياض .

أما في التشكيل العسكري الأول وهو ما يسمى (بالهجانة)، فقد عمل الأمير صالح الدخيل الناصر مدير عاماً للهجانة عام ١٣٤٦هـ، ثم عين أميراً لإمارة الوجه في عام ١٣٤٨ وفي عام ١٣٥٠هـ عين أميراً لمدينة العلا ثم أميراً بليته فأميراً بمدينة بيشه .

وممن عملوا بالهجانة القائد منصور الصالح الشقحاء، ثم عمل قائداً بالمنطقة الجنوبية ثم قائداً في منطقة حائل إلى ان انتقل إلى رحمة الله عام ١٣٧١هـ .

دور المرأة في الذود عن الوطن :

ساهمت المرأة بقسط كبير في تنشئة جيل مؤمن بالله وعرست فيه حب الوطن والتضحية في سبيل الدين والوطن، وشاركت المرأة في الذود عن وطنها ومن ذلك قول أمير الجبل عبدالله العلى بن رشيد، بالمرأة الشجاعة بنت بن عرفج زوجة حجيلان أمير بريدة التي أخذت الثأر لأبتها :

ان كان ما تروية من دم الاضداد
كزوه بم العرفجيه أترويه

أسوار بريدة

سور الدريبي :

أول سور عرف لمدينة بريدة بناه حمود بن عبدالله الدريبي - أحد

أمراء بريدة من آل أبي عليان التميمي الذي توفي عام ١١٥٤هـ،
ويسمى سور الدريبي .

سور راشد الدريبي :

بناه راشد الدريبي ابن حمود وهو أحد الأمراء المشاهير الذين أثروا
تأثيراً كبيراً في بريدة، وقد ذكر المؤرخون من أخباره وسيرته ما يدل على
صلايته وطموحه .

سور حجيلان :

أشهر أسوار بريدة وبانيه هو حجيلان بن حمد أمير بريدة المتوفي عام
١٢٣٤هـ .

وكان البعير يمشي فوق أصل الجدار ويفرغ حمولته من الطين فيخلط
الرجال الطين في مكانه .

وقد صمد هذا السور أمام المدافع والاليات التي أحضرت من
العراق بقيادة ثويني ومدافع مصر التي احضرها إبراهيم باشا .

سور حسن المهنا :

بني هذا السور عام ١٣٠٧هـ .

سور صالح الحسن المهنا :

وهذا آخر سور لبريدة حتى الآن، وقد تم بناءه عام ١٣٢٣هـ،
وهو سور ضم مساحات واسعة نظراً لتطور المدينة واتساعها، وقد دعم
هذا السور بالأبراج والمقاصير والمحاريب، ولا يزال جزء منه موجود
حتى الآن ويمكن مشاهدة ذلك شرق الجردة غرب شارع الخبيب في
وسط المدينة .

العقيلات :

تجار يتجرون بالخييل والإبل والتجارة العامة، عملوا ما يقارب من اربعمائة سنة بهذه التجارة وحتى عام ١٣٦٦هـ حين انقرضت هذه التجارة^(١).

كان العقيلات يحددون سفرهم في شهور الصيف، ويختارون بداية الشهر القمري حتى تتمكن القافلة من السير بالليل اتقاء لحرارة الشمس بالنهار^(٢).

وكانوا يقطعون المسافات الطويلة على ظهور الجيش (الإبل) مرددين الحداء والغناء.

يا الله على كور منجوبه من شايبات المحاقيبى
أحلى من المرش وركوبه باوساط زميل المعازيبى
وطريق قوافلهم تمر بالجوف والقريات وكافة حدود المملكة الشمالية
فيبيعون المواد الغذائية ومنها القهوة والهيل والشاي والسكر وحتى يصلو
إلى الشام وفلسطين والعراق ومصر والبلاد الأخرى، وتسأل عن أحدهم
فيقال له - مثلاً - معه مائة شراع . وهو اصطلاح عرفه العقيلات في
رحلاتهم يعطى دلالة على عدد مجاميع الرحلة ويصطحب العقيلات
معهم في اسفارهم - قرصان عقيل - وهو نوع من أنواع الكعك وكذلك
فرصان الكليجاء واليبيس الذي هو من التمور المجففة .

أما الأموال التي يتجرون فيها إما أن تكون خاصة لهم دون سواهم
وهذه الفئة هي كبار العقيلات .

وإما أن يكون متحصل عليها من تجار وأناس آخرين . .

(١) الجزيرة عدد ٤٦٩١ تاريخ ١٦ ذو القعدة ١٤٠٥هـ.

(٢) رحلة مع العقيلات ص ٢٤ الطبعة الأولى.

يقول الشيخ عبدالله إبراهيم السليم

إن عقيل يأخذون البضاعة بالثلث .

ثلث للعامل وثلث للمصاريف وثلث لأهل الأموال .

أما التجارة الأخرى فهي بالنصف، لذا تختلف عقيل عن غيرهم، فهم يحرصون على من يسافر معهم ويحافظون على بضاعته . وهم أهل مروءة وكرم وشجاعة^(١) .

وللعقيلات نظمهم وتقاليدهم وعاداتهم المعروفة عنهم كما أن لهم أمير يسمى (أمير عقيل) يرجعون إليه في كافة أمورهم .

يقول المهندس طامي عبدالله السليمان العويد

عن ذكرياته عن العقيلات، بأنه سافر مع عقيل من حائل إلى عمان وعمره سبعة عشر عاماً مع شخص بأجرة ثلاثة جنيهاً، وقابل مجموعة من البدو وعمل معهم لخدمة البعارين والأغنام حيث استغرقت رحلته أربعة شهور، ولما وصل إلى عمان رفض الشخص أن يدفع الإيجار إلا بعد أن يبيع الحلال فشكاه على أمير العقيل فدفعتها مرغماً^(٢) .

قال الشيخ إبراهيم بن عبيد (٣)

وكان في دمشق من الشام من أهل القصيم المعروفين بعقيل فاقترحوا على الشاعر العوني أن ينظم قصيدة يستثير بها همهم ويحرك بها سواكنهم بصفته شاعراً مهيجاً ففعل ذلك، ولما قرئت عليهم القصيدة بكوا وصفوا تجارتهم وتجهزوا وصفوا تحت راية ابن سعود إلى أن تم

(١) الجزيرة العدد ٣٦٢٢ شوال ١٤٠٣هـ .

(٢) الجزيرة العدد ٤٤٦ وتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٤٠٥هـ .

(٣) تذكرة أولى النهي - ص ١٢، ١٣/٢ .

استرجاع القصيم وتسمى هذا القصيدة بالخلوج لانها تخيل ناقة فقدت ولدها فهي لاتهدء من الحنين .

وقال الشيخ محمد العبودي

فإن الحواظر في المدن العربية خارج الجزيرة العربية كانت تعج باهالي بريدة حتى أن الشاعر محمد العوني عندما استنهض عزم قومه أهل بريدة بقصيدته المشهورة «الخلوج» فارتحلوا عائدين إلى بلادهم ليذودوا عنها - اقبل سوق العصر في دمشق ابوابه وتعطل فيه البيع والشراء، ذلك بأن معظم بيعه وشراءه في الماشيه وبخاصته الإبل وبأن تجاره ومستورديه هم أهل نجد الذين اغلبهم من أهالي بريدة^(١) .

وبغداد التي كانت حاضرة الدنيا كان يقال لجانبها الغربي «صوب عقيل» أي : جانب عقيل وعقيل اكثرتهم الساحقه من أهالي القصيم وأكثرهم من أهالي بريدة .

وكان جيش عقيل معروفا في تاريخ العراق وذا أثر فعال في احداثه وكان أهل بريدة من أكثر الناس صبورا على الاغتراب، والنجعه في طلب الثراء حتى كانوا - قبل الازدهار الاقتصادي الإخير في المملكة العربية السعودية - يوجدون في مهاجر النجديين القريبة والبعيدة أكثر من غيرهم من النجديين . بل ربما صح القول بأنهم من أوائل النجديين الذين وصلوا في هجرتهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية وعادوا منها قبل الحرب العالمية الأولى^(٢) .

وقال الأمير ضاري بن فهيد الرشيد في كتابه . نبذه تاريخية عن نجد، الذي كتبه الاستاذ وديع البستاني (١٢٠٣ - ١٣٧٣)^(٣) .

(١) معجم بلاد القصيم ٢/٤٥٨ .

(٢) من أولئك : عبد الله بن خليفة رحمه الله .

(٣) من منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة ص (١٣٨) .

كان يقيم في الكرخ من بغداد وجيه نجدي هو الشيخ جار الله الدخيل من أهل القصيم يتصل بوشيجه نسب بالأمراء آل سعود وآل الرشيد^(١).

ومع جار الله وكالة لابن رشيد في الخطة العراقية، وله تجارة واسعة، وهو يهيم على طريق البادية وقوافلها، وبأمرته أهناد الابل، يشتغل بتجارتهما، ويخدمها في المواصلات، يوم لم تكن في البلاد سيارات ولا قطر ولا طائرات، ولهذا الزعيم مضيف يعج برواده من البدو والحضر فاراد أن تكون له جريدة تعضد نفوذه، وتوسعه، وتخدم تلك الأصقاع المجهولة في عالم النشر يومئذ، وبمساعده اصدر الاستاذ سليمان الدخيل جريدة الرياض عام ١٩١٠م^(٢).

يقول الأستاذ إبراهيم المسلم

العقيلات

كان العراق أكثر البلدان المجاورة للجزيرة العربية وجوداً للعقيلات وهي الفئة التي هاجرت من بلدان نجد خلال القرن العاشر الهجري عندما أحتلت الدولة العثمانية العراق سنة (٩٤٠ هـ - ١٣٥٤ م) والحجاز (٩٢٦ هـ - ١٥٢٠ م) هاجر الكثير من بلدان نجد طلباً للرزق وكونوا فرقا داخل الجيوش العثمانية في الزبير والبصرة وبغداد : أدلاء على قوافل التجار ومتعهدين لقوافل الحجاج . ولم يقتصر دورهم على ذلك فقط، وإنما كان لهم دور رئيسي في إخماد الفتن، وشاركوا الولاية العثمانيين في الوقوف معهم ضد الغزاة الطامعين في البلاد^(٣).

(١) ذلك أنه من الدواسر وأحوال الملك عبد العزيز منهم وقد تزوج الملك ابنة صالح الدخيل كما تزوج الأمير عبد العزيز بن متعب الرشيد ابنة صالح أيضاً.

(٢) ولد الأستاذ سليمان الدخيل عام ١٢٩٠ بريدة أنظر (مدينة بريدة والصحافة) من هذا الكتاب.

(٣) رحلتي مع العقيلات ص ١٩٧.

ففي خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين أثناء حكم المهاليك ساد جو من الصراعات والفتن، خاصة أثناء ولاية عبد الله باشا على العراق عام ١١٨٨ هـ / ١٧٧٤ م وضعت هذا الوالي الذي لم يستطع أن يحد من أطماع الفرس، فقد استطاع فريق منهم أن يسيط نفوذه على هذا الوالي، وزين له حب الشهوات وجمع المال فانغمس في الملذات تاركاً للفرس السيطرة على مقدرات البلاد فاغتموها فرصة واحتلوا البصرة.

EMIGRANT INSPECTOR GENERAL
UNITED STATES
DEPARTMENT OF LABOR.

EL-RAOIF,
SURNAME

Yhali Ben Ibrahim,
GIVEN NAME

Hajes & Hies, Jan. 25, 1906.
COUNTRY OF BIRTH DATE OF BIRTH


Saudi Arabian, brown
NATIONALITY COLOR OF EYES

OF ARRIVAL STEAMSHIP

ADMITTED STATUS OF ADMISSION

IMMIGRANT'S SIGNATURE

ORIGINAL IMMIGRANT INSPECTOR



من رجالات عقيل الشيخ الرواف زار أمريكا في وقت مبكر في هذا القرن ويحمل تأشيرة دخول رقم «١» . فأوعزت الدولة العثمانية إلى حسن باشا والي كركوك بالهجوم على الفرس في المناطق المتاخمة لحدود منطقته، في محاولة لا شغالهم والسيطرة على الموقف حتى تأتي النجيدات لانهاء احتلال البصرة ولطرد الفرس من بغداد، ولكن حسن باشا وجد نفسه يحارب في معركة خاسرة، فالفرس يحاربونه من الداخل والخارج فكتب للدولة يخبرها بما حدث وينتظر منها ارسال الامدادات، فأرسل السلطان عبد الحميد الأول سليم باشا عام ١١٩١ هـ / ١٧٧٧ م إلى بغداد لمساعدة الوالي عبد الله باشا على استعادة البصرة، لكن الفرس استطاعوا أن يسيطروا نفوذهم عليه هو الآخر،

فانغمس في المملذات وبذلك انصرف عن الهدف الذي جاء من أجله .
وعمت الفوضى بغداد، وقتل الوالي عبد الله باشا، وكثر القتل
والسلب والنهب، ووقفت جيوش حسن باشا خارج بغداد تحارب في
جبهتين : الفرس من الخارج، وسليم باشا والموالين له من الداخل،
وكانت هناك فرقتان من الجيوش العربية المرابطة حول بغداد هي (فرقة
عقيل) أهل نجد، وفرقة آل عبيد وقفت على الحياض ولم تدخل في هذه
الصراعات .

واجتمع أهل بغداد ومعهم فرقة عقيل أهل نجد ومحمد بن شاوي
زعيم آل عبيد يتدبرون أمرهم، فكتبوا إلى الوالي حسن باشا في كركوك
يطلبون إليه الحضور بنفسه لايجاد حل لهذه الصراعات، وفوض أهل
بغداد فرقة عقيل بالوقوف بين المتحاربين وفرضوا هدنة لمدة شهر حتى
يحضّر الوالي حسن باشا من كركوك، ويأتي فرمان من الدولة بتعيين وال
جديد لبغداد . وقد استطاعت فرقة عقيل أن تسيطر على الموقف وفرض
الهدنة على المتحاربين .

وقد كان للعقيلات مواقف أخرى من الصراعات الداخلية خلال
عام ١٢٠١ هـ / ١٧٨ م حينما اشتد الصراع بين الولاة، كان العقيلات
يصدون الغزاة عن بغداد، وحفظوا الجانب الغربي من بغداد، وعندما
سيطر الوالي حسن باشا على الموقف شكرهم وكافأ أكابرهم على
غيرتهم، وحميتهم الوطنية .

وفي ذلك العهد ازداد رخاء المدينة، وتضاعف عدد السكان، وبدأ
الرحاله الأوروبيون يزورون بغداد ويتحدثون عنها بوصفها ملتقى
للقوافل ومركزاً كبيراً للتجارة مع الجزيرة العربية وبلاد فارس وتركيا،
وكان طبقة الموظفين من الاتراك والماليك، أما التجار فكانوا من
العرب^(١) .

(١) دائرة المعارف الإسلامية ج ٧ ص ٤٢٠-٤٣١

أسماء العقيلات
من أمراء العقيلات نورد بعض
من المشهورين منهم

محمد العلي
الشويهي

محمد الأحمد
الرواف

عيسى الرميح

إبراهيم العلي
الرشودي

سليمان النجيدي

حمود البراك

إبراهيم العبد
الرحمن الشريدة

صالح المطوع

إبراهيم السليمان
الجربوع

يحيى العبد
الرحمن الشريدة

فوزان السابق

منصور السليمان
الجربوع

علي الناصر الهذاع

حمود النجيدي

المساجد والهيئات



مسجد بريدة

قال الله تعالى :

﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا أَسْمَاءَ نُسَيْخٍ لَهَا فِيهَا بِالْعُدْوَةِ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (١).

ومن مساجد بريدة القديمة (٢).

مسجد جامع بريدة الكبير

تعدد بناءه منذ القدم وقد جدد بناءه عام ١١٥٣ هـ وفي عام ١٢١٣ هـ أدخل فيه زيادة في جهة الشرق، وسعى في تنفيذ ذلك الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم ثم جدد بناؤه على عهد الشيخ عمر بن محمد بن سليم، وذلك عام ١٣٥٩ وفي عام ١٣٧٧ سعى فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد على توسعته وبناءه على الطراز الحديث على نفقة المغفور له الملك سعود ثم قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بترميمه وتحديثه.

مسجد الجردة

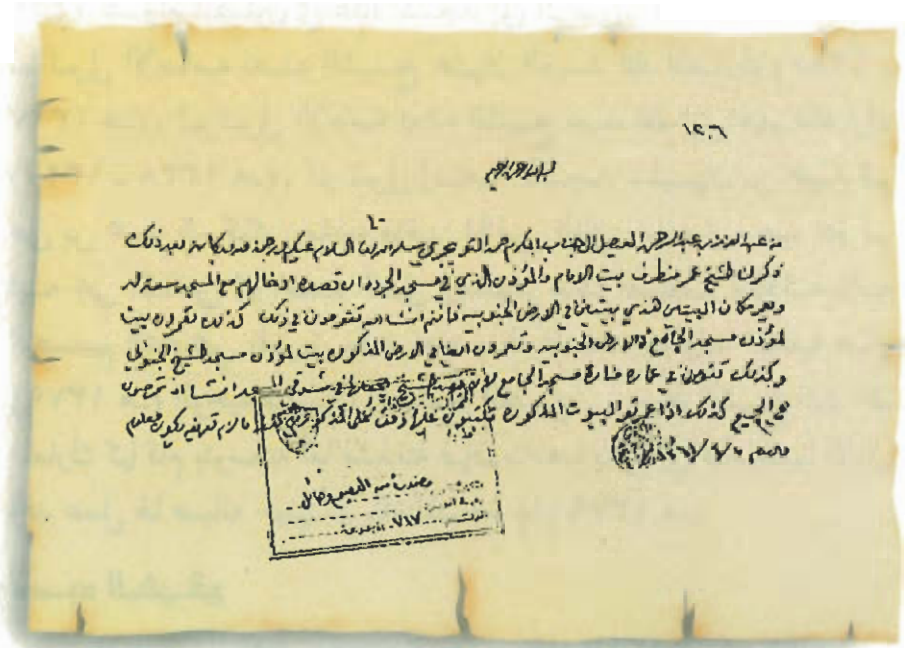
عندما انتقل سوق الجمال والماشية إلى ميدان الجردة عام ١٣٤٠ هـ بنى مسجد الجردة على شكل مستطيل، وكان الناس يؤدون الصلاة قبل بناء مسجد الجردة بمسجد ناصر إضافة إلى الشيخ ناصر بن سليمان بن سيف، الذي قام ببنائه وصلب فيه إلى أن توفاه الله عام ١٣٤٠ هـ. ولما توسعت أسواق الجردة أمر الملك عبد العزيز رحمة الله - ببنائه وتوسعته -

(١) سورة النور الآية ٣٥-٣٨.

(٢) راجع معجم القصيم من ص ٤٩٤-٥٠٠/٢ وما ورد في تذكرة أولى النهي العرفان ص ١/٣٠٥

وص ٤/١١٨

انظر الوثيقة رقم (١) عام ١٣٦١ هـ ثم قام الشيخ فوزان السابق عام ١٣٧٠ هـ بتوسعة للمرة الثانية وإعادة بناءه وفي عام ١٤٠٢ هـ قامت وزارة الحج والأوقاف ببناءه على الطراز الحديث .



وثيقة رقم (١)

مسجد عودة الرديني

بنى عام ١٣٠٨ هـ وكان معلم البناء هو عبد الله العوفي والد الشاعر محمد بن عبد الله العوفي الذي بنى كثيراً من حصون بريدة ومبانيها وقد سمي المسجد بمسجد عودة، إضافة إلى عودة الرديني ويعرف الآن بمسجد الحميدي إضافة إلى الورع الزاهد الشيخ محمد الصالح المطوع، الذي تولى إمامته أكثر من خمسين عاماً .

مسجد ابا البطين

شمال غرب المسجد الجامع الذي بناه عبد العزيز بن الشيخ، العلامة عبد الله بن عبد الرحمن ابا البطين: كان إمامه الشيخ عبد الله بن شومر .

مسجد ابن معارك

من أشهر مساجد بريدة ويعرف الآن بمسجد ماضى ويقع في وسط السوق المركزي وقد بناه الشيخ عبد الله إبراهيم المعارك^(١) عام ١٢٥٠ هـ وأم المصلين في هذا المسجد إلى أن توفاه الله عام ١٢٨٠ هـ ثم تولى الإمامه بعده الشيخ عثمان العبد الله المعارك (١٢٨٠ - ١٣٢٧ هـ)، ثم تولى الإمامه بعده الشيخ عبد الله إبراهيم المعارك (١٣٢٧ - ١٣٣٨ هـ)، ثم تولى إمامة المسجد سليمان بن حميد ثم علي بن محمد السكاكر ومؤذنه ماضى الماضى الذي خلفه ابنه عبد الله ثم ابنه يحيى الماضى ثم محمد العلى ويشتهر هذا المسجد بمأذنته ذات التصميم التاريخي العريق وقد جدد بناء المسجد بالمونه المحليه عام (١٣٧٩ هـ) الوجيه سليمان الصالح القوسي . . سبط الشيخ عبد الله المعارك كما قام بتوسعته أما مئذنته فإن بناءها يعود إلى تأسيسها الأول وقد عمل لها صيانه حينما تم بناء المسجد عام ١٣٧٩ هـ.

مسجد المشيقح

بناه عيسى آل عبد الكريم آل عيسى عام ١٣١٧ هـ وجدد عمارته عبد العزيز بن حمود المشيقح عام ١٣٥٣ هـ كان يؤم فيه يحيى الطريقي ثم عبد الرحمن الجلاجل ثم عاد اليه يحيى الطريقي ثم أم بعده فيه محمد العبد العزيز العجاجى ثم عبد الله العبد العزيز المشيقح ومؤذنه رشيد السفير ومن بعده ابنه حمود الرشيد السفير ثم خلفه صالح القريعان .

مسجد ابن فدا

بناه راشد البراهيم الحميد إمامه ابن فدا وقد بنى عام ١٣١٣ هـ.

مسجد ابن شريده

بناه عبد الرحمن بن شريده عام ١٣١٣ هـ. ويسمى مسجد ابن

(١) علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم ص ٢/٣٢٦

كريديس إضافة إلى إمامه صالح بن كريديس .

مسجد الحويزه

بناه فهد العلي الرشودي، أم بهذا المسجد صالح المنصور ومن بعده الشيخ صالح وجدد ببناءه على الطراز الحديث .

مسجد بن خضير

من المساجد القديمة بناه حمد الخضير، ويسمى حالياً بمسجد ابن مقبل إضافة إلى إمامه عبد العزيز العلي المقبل .

المساجد الحديثة

يبلغ عدد الجوامع والمساجد في القصيم ٥٦٠٠ جامع ومسجد، وعدد أئمة الجوامع والمساجد ٣٣٠٠ امام وعدد المؤذنين ٣٤٠٠ مؤذن وعدد خدام المساجد الفين وخمسائه ومن المساجد الحديثة التي بنيت عام ١٤٠٥ هـ جامع إبراهيم الذياب في حي المنتزه ومسجد العقيلات بجانب حديقة العقيلات جنوب بريدة ومسجد السلطان في حي الفايزية ومسجد قصر الإمارة وبلغ عدد المساجد داخل مدينة بريدة ٣١٠ مسجد و ٤٢ جامع .

أهل الحسبة

هيئة الأمر بالمعروف

قال الله تعالى: ﴿ وَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١) .

تنتشر مراكز الدعوة إلى الله، أمرة بمعروف وناهية عن منكر - يلقون أذنا صاغية من عباد الله في بلد محافظ على أداء شعائره الدينية، وتلك نعمة من الله تتطلب شكراً له لتسعد البشرية فيحصلوا على سعادة الدارين - ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

(١) سورة آل عمران الآية ١٠٣



قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (١).

حظيت بريدة منذ القدم بنصيب وافر من العلم والثقافة ولعل رغبة أهالي بريدة وسعيهم في طلب العلم وكثرة أسفارهم في أرض الله الواسعة، وتوسط موقع بريدة الجغرافي بين الحجاز حيث الحرمين الشريفين والرياض حيث دعوة المجدد محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - من العوامل التي جعلت بريدة منتدى للعلم والمعرفة.

ذكر تاريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، لمؤلفه الشيخ حسين خلف الشيخ خزعل، أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - أخذ في أوائل دراسته العلم عن الشيخ عبدالرحمن بن أحمد من أهل بريدة (٢).

وورد في تاريخ البلاد العربية السعودية للدكتور منير العجلاني (٣).

« قال مؤلف اللمع »

أنبأنا من يوثق به عن بعض المعاصرين للشيخ النجدي محمد بن عبد الوهاب أنه طلب العلم وهو حدث، وكان يباليغ في الطلب، ذكى الفهم، حريصاً على التعلم، وكان يقرأ على يد رجل اسمه الشيخ عبد الرحمن بن أحمد من أهل بريدة، هاجر من بلده إليها ولازم صحبته ستة عشر سنة حتى أدرك من علوم الآلات من العربية كالتحوي، والصرف، والمعاني والبيان، والبديع وقرأ عليه الحديث النبوي منه كتاب البخاري ومسلم ومسند أحمد بن حنبل ثم بعد ذلك أتبع الشيخ / حسان التميمي، في بلاد القصيم وتعلمد علي يده في علم الفقه والتفسير سبع سنين حتى صار ماهراً يرجع إليه في الفتوى، فلما بلغ عمره سبعا وثلاثين سنة خرج من أرض نجد إلى البصرة.

(١) سورة المجادلة الآية ١٠

(٢) تاريخ الجزيرة العربية ص ٥٦.

(٣) تاريخ البلاد العربية السعودية الدولة السعودية الأولى ص ١٨٨.

ومن العلماء الذين طلبوا العلم في بريدة وأثروا الحياة العلمية والفكرية في الجزيرة العربية^(١).

الشيخ سليمان بن علي بن مقبل (بريدة ١٢٢١ - ١٣٠٥) قام بالتدريس وتولى قضاء بريدة.

الشيخ محمد بن عمر سليم (بريدة ١٢٤٥ - ١٣٠٨) تولى قضاء بريدة لفترات متعددة.

الشيخ محمد بن عبد الله سليم (بريدة ١٢٤٠ - ١٣٢٤) تولى قضاء بريدة.

الشيخ إبراهيم بن حمد بن جاسر (بريدة ١٢٤١ - ١٣٣٧) تولى قضاء بريدة، وعنيزة، وقد رثاه العلامة الشيخ عبد الله الخلف، قاضي الكويت بقصيدة نقتطف منها :

بحر العلوم أحر الديانه والتقى	كهف الأرامل واليتامى الرضع
الشيخ إبراهيم ينبوع الهدى	ذو المكرمات وذو المقام الارفع
هو ابن جاسر الهمام المرتضى	طود الشريعة ذو العلوم النفع
العابد الاواه مصباح الدجا	بدر الدجنة قدوة المتخشع

الشيخ إبراهيم بن صالح بن محمد القاضي (عنيزة ١٢٨٠ - ١٣٢٣) ورع زاهد.

الشيخ إبراهيم بن حمد بن ضويان (الرس ١٢٧٥ - ١٣٥٣) له مؤلفات ومخطوطات.

الشيخ عمر بن محمد بن سليم (بريدة ١٢٩٩ - ١٣٦٣) تولى قضاء بريدة قال عنه مفتي المملكة العربية السعودية، فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله.

(١) انظر كتاب علماء آل سليم وتلاميذتهم وعلماء القصيم.

ان المصيبة حقا فقدنا عمرا أعظم بمبيسته رزء بنا كبيرا
قطب القصيم وما دون القصيم وما خلق القصيم وما مجرى القصيم جرى
عليه دار الهدى والحق بيته كان الحياة وكان السمع والبصرا
أرزقه ياربنا عفوا ومغفرة وأجبر مصيبتنا ياخير من جبرا

الشيخ سالم بن ناصر بن مطلق الحناكي (الرس ١٢٩٢ - ١٣٧٩) تولى قضاء
الرس والخرج

الشيخ صالح بن عبد الله بن جارء (النبهانية ١٣٢٠ - ١٣٨٠) تولى قضاء
شقراء

الشيخ صالح بن عبد الرحمن السكيتي (بريدة ١٣٣١ - ١٤٠٤) تولى قضاء
المذنب وقام بالتدريس

الشيخ صالح العثمان الحمد القاضي (عنيزة ١٢٨٢ - ١٣٥١) تولى قضاء
عنيزة وكان فقيها زاهدا ورعا عابداً .

الشيخ صالح بن الشيخ قرناس بن عبد الرحمن بن قرناس (الرس ١٢٥٣ -
١٣٣٦ هـ) تولى قضاء الرس، بريدة، عنيزة .

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر السعدي (عنيزة ١٣٠٧ -
١٣٧٦ هـ) فرغ وقته للتدريس والتأليف .

الشيخ إبراهيم بن محمد العجلان (بريدة ١٢٤٣ - ١٣١٧ هـ) مارس مهنة
التدريس ومن تلامذته الشيخ إبراهيم بن جاسر والشيخ ابن رواف والشيخ ابن
قرناس .

الشيخ صعب بن عبد الله التويجري (بريدة ١٢٥٥ - ١٣٣٩) درس في
عنيزة .

ومن تلامذته الشيخ عبد الرحمن بن سعدي ودرس في بريدة وتولى قضاء
الأفلاج .

الشيخ عبد العزيز بن عبد العزيز العبادي (١٣١٤ - ١٣٥٨ هـ) درس في
بريدة

ومن تلامذته الشيخ سليمان العبيد رئيس إداره الحرمين الشريفين والشيخ صالح الخريصي قاضي محكمة بريدة والوالد الشيخ عبد العزيز ابراهيم المعارك وعلى وإبراهيم ومحمد عبد العزيز المشيقح .

الشيخ محمد بن عبد العزيز بن سليمان العجاجي (بريدة ١٣٠٩ - ١٣٤٤ هـ) تولى الإرشاد بالارطاوية وجلس للتدريس في بريدة .

الشيخ عبد العزيز بن صالح الفوزان (بريدة ١٣٣٣ - ١٣٨٠ هـ) تولى الوعظ والإرشاد في اليمن تولى قضاء الجوف وضرما وقصيبا ومكة المكرمة والطائف ثم عضوا في هيئة التمييز .

الشيخ سليمان بن عبد الله المشعلي (بريدة ١٣٠١ - ١٣٧٦ هـ) درس في جامع بريدة الكبير وتولى القضاء في عدد من مدن وقرى القصيم .

الشيخ الورع الزاهد سليمان العبد الرحمن العمري (عنيزة ١٢٩٥ - ١٣٧٥ هـ)

درس في عنيزة وفي المدينة المنورة ومن تلامذته الشيخ عبد الله الحمد القرعاوي

والشيخ محمد العبد العزيز المطوع والوالد الشيخ عبد العزيز إبراهيم المعارك

والشيخ حمد العبد الله النعيم، وقد تولى الشيخ سليمان القضاء بالمدينة المنورة وحرملاء والأحساء .

الشيخ عيسى الرميح، كرس حياته في سبيل الله وقام بطبع القرآن الكريم عام ١٣٤٠ هـ وطبع كتب دينية منها كتاب التوحيد وقام بنشرها وتوزيعها وقفها في سبيل الله .

الشيخ عبد العزيز محمد بن عبد الله بن مانع (عنيزة ١٢٦٣ - ١٣٠٧ هـ) تولى قضاء عنيزة .

الشيخ عبد الله بن حمد الرواف بريدة (١٢٩٢ - ١٣٥٩) تولى

القضاء بالمكلا وبعض دول الخليج العربي والافتاء والتدريس وله مكتبة في بريدة مشهورة اهدى بعض كتبها لمكتبة بريدة العامة .

الشيخ عبد الله بن حسن بن صالح ابالحيل (بريدة ١٢٧٤ هـ - ١٣٣٧ هـ) فرغ وقته للتدريس والتعليم .

الشيخ عبد الله بن سليمان بن سعود بن بليهد (القرعاء ١٢٨٤ هـ - ١٣٥٩ هـ) أول رئيس لقضاة المملكة العربية السعودية وأخذ عنه بعض علماء مكة المكرمة والمدينة المنورة وقد رثاه عدد كبير من الشعراء منهم الشيخ أحمد بن إبراهيم الغزاوي قال في مطلعها .

في مثلك الصبر عند الله يحتسب والعلم يرفع والأشجان تصطحب
الشيخ عبد الله بن عودة بن عبد الله السعودى (بريدة المريدسيه ١٣٠٨ - ١٣٧٩ هـ) تولى قضاء بنى مالك، ودخنه، صبياء، والدمام .

الشيخ عبد الله بن محمد بن دخيل (المجمعه توفى عام ١٣٢٤ هـ) تولى القضاء بالمنذوب والتدريس والتعليم .

الشيخ الداعيه عبد الله بن محمد القرعاوي (عنيزة ١٣١٥ هـ - ١٣٨٩ هـ) نشر الدعوة الإسلامية في جنوب المملكة العربية السعودية وأسس مئات المدارس بالجنوب .

الشيخ الورع الزاهد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن فدا (بريدة ١٢٧١ - ١٣٣٧) لازم التدريس طيلة حياته ومن أشهر تلامذته الشيخ عبد الله بن سليمان بن بليهد رئيس القضاة سابقاً والشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع مدير المعارف سابقاً ثم وكيل وزارة المعارف ثم مفتي دولة قطر .

الشيخ عثمان بن حمد بن مضيان (بريدة ١٢٩١ - ١٣٦٦) إمام جامع وهطان وقاضى أبى عريش، ومحاميل .

الشيخ عثمان بن الشيخ عبدالله إبراهيم المعمارك (بريدة ١٣٢٣ هـ -

(١٣٩١) تولى قضاء الدويد والحائط والحويط وطريف ودرس بالاحساء وبالأسياح والرياض .

الشيخ علي الناصر أبو وادي (بريدة ١٢٧٣ - ١٣٦١هـ) أحد كبار المدرسين وقد أخذ عنه عدد غير قليل في عنيزة منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن الناصر السعدي والشيخ عثمان بن صالح القاضي والشيخ صالح الزغبيني الإمام المدرس بالحرم النبوي الشريف والشيخ العابد الزاهد إبراهيم الغرير الذي تولى إمامة مسجد الجديدة بعنيزة أكثر من خمسين عاما .

الشيخ فالح بن عثمان آل صغير (الزلفي توفي عام ١٣٥٩هـ) تولى قضاء الزلفي .

الشيخ فهد العلي الرشودي (بريدة ١٢٨٣ - ١٣٦٧هـ) زعيم بريدة وناصح للامة، طبع كتاب - عدة الصابرين للحافظ ابن القيم رحمه الله عام ١٣٤٠هـ على نفقته الخاصة ووزعه وقفا على المسلمين .

ذكر أمين الريحاني، أن ابن سعود أرسل رسولا من كبار بريده اسمه فهد الرشودي، إلى ابن الرشيد يدعوه للصلح .

وكان الرشودي رجلا حصيفا رصينا يحترمه الناس. (١)

رثاه الشيخ إبراهيم بن محمد بن ربيعان، بمراثيه نقتطف منها:

رزيت بريدة بالذخر والحصيل

ولبست ثياب الحزن من حين ماشيل

عليه دمعة فوق خده يسسيل

تنعاه نعي المفجعات المشاكيل

تقول من عقبه أنا من بقي لي

وهل فيه حلحيل يشيل أثقل الشيل

(١) نجد الحديث وملحقاته ومسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ص ١٤٤ .

الشيخ فوزان السابق الفوزان (بريدة ١٢٧٥ - ١٣٧٣هـ).

أول سفير للمملكة في مصر وكان عميداً للسلك السياسي بمصر مدة تزيد عن ثلاثين سنة، تبرع بمكتبته لجامع بريدة التي آلت حالياً للمكتبة السعودية ببريدة وله مخطوطات كتبها بخط يده عام ١٣٠٠هـ وقد طبع عدة كتب هامة وله كتاب البيان والأشهار.

الشيخ محمد بن صالح بن سليمان المطوع (بريدة ١٣١٢ - ١٣٩٩هـ) العالم العابد الورع الزاهد التقوي درس بالمسجد الذي يعرف باسمه من شبابه حتى وفاته رحمه الله.

الشيخ محمد بن عبد العزيز بن عبد الله المطوع (١٣١٧ - ١٣٨٧) رئيس محكمة عنيزة.

الشيخ الورع الزاهد محمد بن عبد الله بن حسين الصالح أبا الخيل (بريدة ١٣٠٨ - ١٣٨١) تولى القضاء في بريدة وعنيزة.

الشيخ محمد العثمان الشاوي (البكيرية ١٣٠٣ - ١٣٥٤) قاضي ومرشد الجيش السعودي وحضر معركة تربة ودخول الجيش السعودي للطائف ومكة المكرمة وهو شاعر مجيد انتقل إلى رحمة الله وهو قاضيا بمحكمة شقراء.

الشيخ محمد بن مقبل (البصر بريدة ١٣٠٥ - ١٣٦٨) قاضي البكيرية والمشهود له بالورع والعفة.

التعليم المبكر:

وهو ما يعرف بالكتاتيب، وهذا التعليم هو الأساس في التعليم منذ القدم، وفي هذه الكتاتيب يتعلم الطالب الحروف الهجائية والقرآن الكريم، والتجويد، ومبادئ العلوم الدينية، وقد طويت هذه الصفحة من صفحات التعليم بعد فتح المدارس الحكومية، ومن أشهر هذه المدارس.

مدرسة ابن معارك:

مؤسسها الشيخ عبدالله آل معارك قال عنه الشيخ إبراهيم بن عبيد في تذكرة أولى النهي والعرفان^(١).

كان رحمه الله إماماً في أحد مساجد بريدة المشهورة وزاهداً متعظفاً فيه رقة وخشوع عند تلاوة الذكر الحكيم، كما نقل لنا عن بعض رفقة في السفر أنه كان راكباً جملاً لحج بيت الله الحرام ويتلو القرآن وهو راكب فلما بلغ قوله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكُنْ بِهَا حَسِيباً ﴾.

فجعل يرددّها ويبكي حتى جعلت لحيته تهتن بالدموع من خشية الله وكان محبوباً عند الناس لأنه مؤدب ومعلم للصبيان متواضع وله سجع مليح في الكلام وذا عبادة وصبر على قوارع الزمان، وله من الأولاد عثمان وعلي، فأما عثمان فإنه جدّ في طلب العلم حتى نال درجة القضاء، وأما علي فكان دمث الأخلاق طلق المحيا خدم حكومته في المنطقة الشرقية وكان موضع الثقة والتقدير.

وقال الشيخ صالح بن سليمان العمري في كتاب علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم^(٢).

(١) ص ٢٤٩/٢.

(٢) ٢/٣٢٦.

المكتبة
انتم انا يا صالح بن محمد الصقعي عندي وفي ذمتي ابي الله الرحمن
المعاري اربعة ارباع ومن مصاحف يختلف فيها الشيخ
روضان مثلث التلاوة وصلى المولى بيننا محمد بن محمد بن علي بن
هبة راجل ربابين

وثيقة من محتويات مكتبة الشيخ عبد الله المعارك

إمام مسجد ماضي بريدة ويقال أنه هو الذي بني هذا المسجد وأم فيه إلى أن توفي، ولد رحمه الله في بريدة بحدود ١٢٧٣ فتعلم القراءة والكتابة حتى كان أحد المشهورين بتعليم الخط والقرآن في بريدة في مدرسة خاصة به وقد علم كثيراً من الناس القراءة والكتابة، أخذ عن الشيخ محمد بن عبدالله بن سليم، والشيخ محمد بن عمر بن سليم وغيرهم من العلماء حتى أدرك، وكان كثير التلاوة للقرآن متخشعا في قراءته وربما بكى من خشية الله عند التلاوة، يعتمد القضاة على خطه في العقود والوصايا وهو والد القاضي الشيخ عثمان العبدالله المعارك والأديب الشاعر علي العبدالله المعارك توفي رحمه الله عام ١٣٣٧ هـ ومن أشهر من تخرج من مدرسته من وجهاء بريدة عبدالعزيز الفهد الرشودي والشيخ إبراهيم بن عبدالله بن عيدان أحد الوزراء المشهورين في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله، والأمراء محمد وتركبي العطيشان وعبدالعزیز بن فهد المعمر أمير الطائف والوجهاء المشايخ إبراهيم وعبدالله وصالح السليمان الجربوع وحمد السليمان الريدي وسليمان عبدالله الرواف ومحمد عبدالعزيز الريدي وعبد الله وصالح الطويان وعبدالله الحمود البراك، رئيس بلدية بريدة الأول وعبدالله السليمان العيسى، والمؤدب الأستاذ صالح محمد الصقعي .

مدرسة الصقعي :

وقال الشيخ ابراهيم بن عبيد في تذكرة اولى النهي والعرفان^(١).

صالح بن محمد الصقعي ، كان مؤدباً للصبيان ، ومعلماً للقرآن والكتابة وهو مؤدبنا ومدرسنا وتعلم منه خلائق كثيرون في الحساب والكتابة وفاقوا بجودة العلم وضبط القرآن وحفظه وجعل الله في تعليمه بركة فكان من درس عليه فإنه ينال ذكرى حسنة ومن يطلب العلم منهم فلا بد أن يتفوق على بني جنسه في القرآن والكتابة وكانت مدرسته تحتوي على اربعمائة طالب ، وصفة تدريسه أنه يكتب للأولاد حروف الهجاء في الواح من الخشب فاذا حذق الصبي الهجاء فإنه يعطى جزء عم فيشرع في الفاتحة ، ثم الناس ثم الفلق ثم الاخلاص ويصعد كذلك ، فاذا اجتمع الأولاد صباحاً فإنهم يأخذون جميع الدراسة وبعد ساعتين يقرأ عليه اثنا عشر طالبا وكلما قرأ واحد فإنه يقيم معه خمسة يقرأون عليه ، ومن قرأ فإنه يأتي إلى المؤدب فيجعل معه خمسة وهكذا حتى تتم الدراسة في حوالي أربع ساعات . فاذا كان بعد الظهر حضر الأولاد يمشون مدارسوا صباحاً ويخرجون قبيل العصر بدقائق ، ويحضر كبار الطلاب بعد صلاة العصر في دكاكين السوق لتعلم الكتابة والحساب ، وقد وافق في زمنه حظا وافرا وقبولاً كبيراً فكان في بلدة بريدة محترماً موقراً ، وكان له صوت حسن ويمتاز ببه لوالدته وقد أمتد مرضه زمنا يقرب من ثلاثة أشهر فإله المستعان ، أما والده فهو إمام مسجد (عودة الرديني) زمن آل رشيد وهو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الصقعي يحسن الخط وله قلم جيد في الكتابة ، وقد نسخ كتباً كثيرة ومصاحف بيده لخلو زمنه من المطابع وكان جهورى الصوت حسن التلاوة يصلى إماما في المسجد المشار إليه في ليالي رمضان فيحضر للصلاة خلفه كثير وجمع غفير من الرجال والنساء حتى ربما امتلأ المسجد انتهى .

(١) ص ٩٢/٤ .

من أشهر من تخرج من مدرسته العلامة الشيخ حمد الجاسر.

مدرسة ابن سيف :

أسسها الشيخ سليمان بن محمد بن سيف وقد تلاه الشيخ ناصر السلیمان بن سيف^(١).

ولد رحمه الله في بريدة عام ١٢٤٨ هـ وتعلم القراءة والكتابة على والده الشيخ سليمان الذي كان مقرئاً قبله وقد أخذ عن المشائخ محمد بن عبد الله بن سليم ومحمد بن عمر بن سليم وعبد الله بن عبد الرحمن أبي بطين وسافر إلى الرياض وأخذ عن الشيخين عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ وابنه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، وكان جيد الخط، حسن القراءة، وخلف والده على مدرسة تعليم القرآن والكتابة وآل سيف في زمنه وما قبله في زمن والده وبعض أسرته الذين قبله لهم عناية بتدريس القرآن وتعليم الكتابة، وقد علم القراءة والكتابة المئات من الطلاب.

وكان راجح العقل يحضر مجلس القضاة، ويكلفونه بقسمة البيوت والشركات وإصلاح ذات البين وربما خلفوه أحياناً في غيابهم على القضاء وكان محبوباً بين الناس، وله سمعة طيبة ومعرفة بأحوال الناس، وقد أم في المسجد الشهير باسمه مدة تزيد على ثلاثين سنة، وتوفي رحمه الله عام ١٣٣٩ هـ وخلف عدة أولاد توفوا أشهرهم الشيخ صالح والشيخ محمد الذي تولى قضاء الجوف وعبد الله الناصر، وله الآن أحفاد ومن أسباطه : الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سليم عالم الفلك المشهور.

والاستاذ عبد الله بن سليم هو أول من فتح مدرسة حكومية بالرياض وكان اسمها (المدرسة الأهلية) ثم تحولت إلى المدرسة التذكارية ومقرها بالبطحاء أمام مبنى أمانة مدينة الرياض من الناحية الشرقية وقد تخرج المؤلف من هذه المدرسة.

(١) علماء آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم ص ٢/٥١٨.

ومن المدارس الأخرى المشهورة :

مدرسة الشيخ عبد العزيز بن عثمان المضيان بالصباح وقد افتتح مدرسته بعد انتقاله من المدينة المنورة حيث كان إماما بالحرم النبوي الشريف .

ومدرسة محمد الصالح الوهبي التي تخرج منها عدد كبير من الأدباء ومدرسة ابن رزقان ومدرسة على الشويرخ، ومدرسة محمد الحمد الهويمل ومدرسة العمري ومدرسة عبد العزيز بن فرج ومدرسة ابن عقيل ومدرسة المطوع ومدرسة الدليقان ومدرسة صالح الضبيعي ومدرسة الاستاذ المربي الشيخ عبد الله البراهيم السليم وتعتبر من المدارس الحديثة في تنظيمها وأسلوب تعليمها وقد تحولت عام ١٣٥٦ إلى مدرسة حكومية وتخرج من هذه المدارس رجال علم وأدب ومنهم من تولى مناصب كبيرة في الدولة .

وأما تعليم الفتيات عن طريق الكتاتيب فكان يتم على نمط تعليم الأولاد إلا أن العناية بتعليم الفتاة كان ينصب على تعلم القرآن الكريم والسيرة النبوية .

وقد تأسست عدد من المدارس في البيوت منها : (١) .

- مدرسة أم الهزاع جنوب مسجد محمد الصالح المطوع .
- مدرسة بنت ابن سظام غرب بريدة .
- مدرسة أم الفوزان قرب مسجد العيد .
- مدرسة أم الدخيل الله غرب مسجد ناصر .
- مدرسة هيلة السيف .

ولهؤلاء الامهات اللاتي أسسن هذه المدارس فضل كبير في تعليم

(١) المصدر الوائدة منيرة الدخيل الناصر الدخيل، ما عدى مدرسة هيلة السيف فقد ورد ذكرها من قبل الشيخ عبد الله إبراهيم السليم في جريدة الجزيرة العدد ٣٦٢٢ في ٢٤ شوال ١٤٠٣هـ .

القرآن وتوسيع مدارك الفتيات ويعتبرن من رائدات التعليم في بريدة.

النهضة التعليمية الحديثة :

افتتحت أول مدرسة حكومية نظامية عام ١٣٥٦ هـ، ويقول المرابي الكبير الشيخ عبد الله إبراهيم السليم، الذي كان أول مدير مدرسة حكومية انشئت بالقصيم وأول مدير مدرسة حكومية انشئت بالرياض^(١). « أن المدرسة الأميرية السعودية هي أول مدرسة حكومية تنظيمية وكانت تسمى التنظيمية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات أولى تحضيري والثانية تحضيري والثالث إلى أن خرجت الطلاب حتى السنة الرابعة الابتدائية، وهذه هي المدرسة التي انتسبت إليها وأخذوني إليها من الكتاب وجاءني الأمر من الملك عبد العزيز - يرحمه الله ».

ويتابع الاستاذ الشيخ عبد الله فيقول بأن راتبه كان ستون ريالاً أي ستمائة قرش وراتب مساعد المدير اربعون ريالاً والمدرس درجة أولى ثلاث وثلاثون ريالاً والمدرس درجة ثانية ثلاثون ريالاً والفراش مائة قرش^(٢).

وحينما تأسست وزارة المعارف عام ١٣٧٣ تشكلت إدارة للتعليم بالقصيم ببريدة وأسندت للشيخ صالح السليمان العمري ثم توالي افتتاح المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمعاهد المتخصصة. ومنها المعهد العلمي ببريدة.

(١) أصدر كتاب تقويم الأوقات طبع عام ١٤٠٠ هـ ويقول في التعريف بالتقويم. ان التقويم نظام وضع للتوفيق بين الشهر الحقيقي الذي يحسب على أساس التوليد القمري لعرض أي مدينة وحساب متوسط طول السنة الأسطلاحية (المدينة) لأن السنة الشمسية تكون (٣٦٥) يوماً في بعض السنين (٣٦٦) فالتى تكون ٣٦٥ تسمى بسيطة والتي تكون ٣٦٦ تسمى كبيسة أي قد زيدت يوماً واحداً لأن في السنة الشمسية كسراً مقداره ربع يوماً على وجه التقريب.

(٢) الجزيرة العدد ٢٦٢٢ التاريخ ٢٤ شوال ١٤٠٣ هـ.

المعهد الفني الزراعي النموذجي ببريدة :

يقوم هذا المعهد بإعداد كوادر فنية مؤهلة علمياً للمشاركة في تحمل مسؤولية تحقيق خطة التنمية الزراعية، وقد قام بتخريج ستة دفعات بلغ عددهم ستمائة فني زراعي، ويتبع المعهد مزرعة ارشادية لزراعة النخيل والمواالح والعنب ومشاتل وبيوت محمية ومزرعة للإنتاج الحيواني بها ١٥٠ رأس بقر لإنتاج الحليب ومزرعة لإنتاج البيض ومزرعة لمحاصيل العلف ومنحل لتربية نحل العسل ومصنع لبسترة وتعبئة وتصنيع الألبان ويخدم هذا المعهد كافة أنحاء المملكة لتعليم أقدام مهنة في حياة الإنسان ومدة الدراسة به ثلاث سنوات .

الثانوية التجارية ببريدة :

افتتحت هذه المدرسة عام ١٤٠٤ - ١٤٠٥ هـ والتحق بها ٢٠٠ طالب .

مركز التدريب المهني :

أسس مركز التدريب المهني عام ١٣٨٦ هـ وكان آخر دفعة تخرجت من المركز لعام ١٤٠٤ هـ وعددها ٢٧٠ طالبا .

المدرسة الثانوية العسكرية :

أفتتحت المدرسة العسكرية في بريدة عام ١٣٩٦ هـ وتخرج منها عدد كبير من الخريجين، وأصدرت المدرسة مجلة صدر العدد الأول منها في العام الدراسي ١٤٠٢ / ١٤٠٣ هـ وقد احتوى العدد على كثير من المواضيع القيمة الدينية والعسكرية والرياضية .

مدرسة الاتصالات :

يلتحق بهذه المدرسة حملة الكفاءة المتوسطة ويدرسون لمدة عام دراسي المباديء الأساسية للكهرباء وعلوم الاتصالات وينتقل من

يتخرج منها إلى معاهد الاتصالات بالرياض أوجهه لمدة عامين يتخرج بعدها الطالب في اتصالات أو اعلام يعين بالمرتبة الخامسة باحد قطاعات الدولة .

جماعة تحفيظ القرآن الكريم :

قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾
وقال تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ مَأْمُورُونَ بِالذِّكْرِ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾
وقال تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾

أهداف الجماعة :

- * تحقيق الخيرية في قوله صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) .
- * التذكير بمنزلة القرآن الكريم .
- * اتقان تلاوة كتاب الله وتشجيع المسلمين على تلاوة وحفظ كتاب الله .
- * خدمة كتاب الله تعالى وذلك بطبعة والعمل على نشره وتوزيعه .
- * ربط المسلم بكتاب الله تعالى علماً وعملاً .
- * إحياء دور المسجد في الإسلام .
- * إتاحة الفرصة لذوى الثراء وأهل الخير بالإنفاق والبذل من أموالهم في خير ميدان تبذل فيه الأموال ، ميدان خدمة وتعليم كتاب الله .

تأسيس الجماعة :

تأسست الجماعة في عام ١٣٨٣ هـ أسسها فضيلة الشيخ عبد الله بن سلمان الحميد وفضيلة الشيخ عبد الله بن محمد العجاجي ، وتم اختيار فضيلة الشيخ صالح بن إبراهيم البليهي ، رئيساً للجماعة عام ١٤٠٣ هـ .

مركز الجماعة :

يقع بمدينة بريدة - شارع العزيزية (الفازية) .
ص.ب : (١٨٢٣) ت : ٣٢٣٧٧٨١ - ٠٦
ترخيص رقم (٣) ، ولها فروع متعددة بمنطقة القصيم

موارد الجمعية :

- * ما تبذله جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فهي تقوم بالإشراف من ناحية والمساعدة المالية من ناحية أخرى.
- * ما يبذله المحسنون المحبون للخير، وقد ورد للجماعة فتوى من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، حول صرف الزكاة إلى جماعة مشاريع الجماعة / تحفيظ القرآن الكريم.
- * قامت الجماعه بطباعة خمس عشرة ألف نسخة من القرآن الكريم.
- * إقامة مبنى للجماعة، وقد تبرع أحد المحسنين - جزاه الله خير - بقطعة أرض للجماعة، وسوف تقوم الجماعة ببنائها لتكون مقراً لها.

المجلس الإداري للجماعة :

يختص المجلس الإداري للجماعة بالإشراف على شؤون الجماعة الإدارية والمالية والعلمية، وينبثق عن المجلس ثلاث لجان هي :-

- ١ - اللجنة العلمية .
- ٢ - اللجنة المالية .
- ٣ - اللجنة التحضيرية .

إحصائية المدارس داخل مدينة بريدة ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ					
ثانوي		متوسط		ابتدائي	
عدد الطلاب	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المدارس
١٤٣٧	٥	٣٣٤٩	١٣	١١٩٢٩	٤٣

إحصائية عدد الطلاب من عام ١٣٦٨ - ١٤٠٣ هـ^(١) : وزارة المعارف - التعليم العام

الأعوام	عدد المدارس	عدد الطلبة	عدد المدرسون
١٣٦٨ هـ	٨ ابتدائي	٠١٢٣٥	٠٠٥٨
١٣٧٥ هـ	٥٤ ابتدائي	٠٥٢٣٥	٠٢٢٠
	٣ متوسط وثانوية	٠٠٠٨٠	٠٠٦٥
	١ معهد معلمين	٠٠٠٢٢	٠٠٠٥
١٣٨٣ هـ	٨٢ ابتدائي	٠٩١٥٢	٠٦٢٢
	٠٧ متوسطة	٠٠٤٤٦	٠٠٥٠
	٠٣ ثانوي	٠٠١٠٠	٠٠٢٢
١٤٠٣ هـ	١٦٢ ابتدائي	٢١٧٢٩	١٧٦٤
	٥٢ متوسط	٠٤٠٢٩	٠٥٤٣
	١٤ ثانوي	٠١٥٥٤	٠٠٨٣

التعليم العالي :

تحقيقاً لمتطلبات الشباب من أبناء هذه المنطقة العزيزة فقد افتتحت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية فرعاً لها في بريدة وذلك بهدف إتاحة الفرصة لابناء منطقة القصيم للالتحاق بهذه الجامعة .

كلية الشريعة وأصول الدين :

انشئت نواة هذه الكلية في مطلع العام الجامعي ١٣٩٦/١٣٩٧ هـ حيث كانت قسماً في كلية الشريعة واللغة العربية بالقصيم .

ثم صدر التوجيه السامي بتحويل هذا القسم إلى كلية الشريعة وأصول الدين في ١٤٠١/٧/٧ هـ .

أهداف الكلية :

- ١ - تخريج أفواج من العلماء والقضاة والمدرسين والدعاة .
- ٢ - العناية بالبحوث الفقهية والأصولية، والدراسات الإسلامية .

(١) مجلة كلية الزراعة العدد الثاني ربيع أول عام ١٤٠٤ هـ .

- ٣ - الإسهام في تنمية منطقة القصيم علمياً وثقافياً حتى تواكب النهضة الشاملة في أرجاء المملكة العربية السعودية .
- ٤ - اثراء الوعي الإسلامي بالمنطقة وترشيده من خلال ما يقدم من محاضرات وندوات عامة ، وما يوزع من نشرات .
- ٥ - العناية بتربية الطلاب فكرياً وسلوكياً وبدنياً .

الاقسام الدراسية :

- تضم الكلية الأقسام الدراسية الآتية :-
- ١ - قسم الشريعة .
 - ٢ - قسم أصول الدين .
 - ٣ - قسم الدعوة الذي صدر قرار المجلس الأعلى للجامعة بافتتاحه في العام الجامعي ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ ومدة الدراسة أربع سنوات ويمنح عند تخرجه منها شهادة الليسانس .

كلية العلوم العربية والاجتماعية :

كان نواتها قسماً للغة العربية والتاريخ ، ثم استقلت كلية برأسها بعد صدور التوجيه السامي ذي الرقم ٢/م/١٤٧١ وتاريخ ١٤٠١/٧/٧ هـ القاضي بإنشاء كلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم .

- وقد خرج قسم اللغة العربية عدد من الدفعات منها :-
- الأولى عام ١٤٠٠/٩٩ هـ وعددهم ١٠ من السعوديين .
 - الثانية ١٤٠١/١٤٠٠ هـ وعددهم ٢٢ طالب وطالبة موزعين كما يلي :-

- ١٧ من السعوديين .
- ٢ من السودانين .
- ٣ من السعوديات .

وتتضم الكلية أقسام :

- اللغة العربية .
- التاريخ .
- الاجتماع .
- الجغرافيا .
- الاقتصاد والإدارة^(١) .

مباني الجامعة :

تم بناء كليتي الشريعة واللغة العربية وتبلغ مساحة الموقع ١,٠٣٨٠٠ ومساحة المباني ٣,٢٠٠ م^٢ ويحتوي على قاعات للمحاضرات وفصول دراسية وصلات مختلفة ومكتبة ومركز خدمات طلابية، وقد قام صاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبد العزيز بحضور معالي الدكتور عبد الله التركي مدير الجامعة بوضع حجر الأساس لهذا المشروع العملاق وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٣/٦/١٤٠٣ هـ .

فرع جامعة الملك سعود :

في العام الدراسي ١٤٠٢/١٤٠٣ هـ تم افتتاح فرع جامعة الملك سعود وتتولى الإدارة العامة للفرع في بريده جميع الأنشطة المالية والإدارية بالقصيم .

كلية الزراعة والطب البيطري :

وتشتمل على الأقسام العلمية التالية :-

الإرشاد والاقتصاد الزراعي ، الإنتاج وتربية الحيوان ، البساتين والغابات - التربة والري ، المحاصيل والمراعي ، الهندسة الزراعية ، وقاية المزروعات وتقع الكلية بمدينة بريدة .

(١) أعضاء على كليتي الشريعة وأصول الدين وكلية العلوم العربية والاجتماعية إنداد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

كلية الاقتصاد والإدارة :

تضم هذه الكلية الأقسام التالية :
الاقتصاد - المحاسبة - الإدارة العامة - إدارة الأعمال - الأساليب
الكمية .
وتقع هذه الكلية بمدينة عنيزة .

مشروع مبنى الجامعة :

خصص مساحة كبيرة من الأراضي فيما بين بريدة والمطار شمالا
وتبلغ المساحة سبعة ملايين متر مربع لإقامة المنشآت الجامعية المتكاملة
للفرع وقد تم تسوير الموقع بالإضافة إلى المزارع التي خصصت لكلية
الزراعة والواقعة شرق مطار القصيم المركزي .

تعليم البنات :

بدأ تعليم البنات في بريدة على نطاق محدود وأول مدرسه ابتدائية
حكومية أفتتحت في مدينة بريدة عام ١٣٨١ هـ . وتبع ذلك افتتاح
العديد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمعاهد المتخصصة
والاحصائية التالية توضح التزايد المضطرد في عدد المدارس والطالبات :

التعليم العالي للبنات :

في بريدة كلية تربية للبنات لها جهاز مستقل مرتبط بوكالة الرئاسة
لشئون الكليات تمنح الطالبة المتخرجه منها درجة البكالوريوس في
التخصص الذي التحقت به وفي عام ١٤٠٥ هـ تم تخريج أول دفعة
ويوجد بالكلية التخصصات التالية :-

الأقسام الأدبية :

- أ - دراسات إسلامية .
- ب - لغة عربية وأدائها .

الاقسام العامة

حيوان - نبات .

ويصرف للطالبة السعودية المنتظمة مكافأة شهرية (٨٥٠ ريال سعودي) في الأقسام الأدبية كما يصرف (١٠٠٠ ريال سعودي) للطالبة في الأقسام العلمية، ويتم نقل الطالبات من وإلى الكلية، وتقوم طالبات الكلية بنشاطات عديدة، وهنالك برامج :

أولاً : النشاط الثقافي: كالمحاضرات، والندوات، والمسابقات الثقافية والصحافة والبحوث والدراسات .

ثانياً : النشاط الاجتماعي : تنظم الكلية حفلات تعارف واستقبال الطالبات المستجدات .

النشاط التخصصي والفني :

التدبير المنزلي، والعلوم، واللغات، والدراسات الإسلامية، والرسم، والخياطة، والأشغال والتطريز.

إحصائية تعليم البنات في بريدة لعام ١٤٠٥ هـ

نوعية المدارس	عدد المدارس	عدد الطالبات
الحضانة	٤	١٠٢
رياض الأطفال	٣	٢١٤
ابتدائي	١٦٧	١٦٥٢٠
المتوسطه	٣٦	٣٥٥٢
الثانوي	١٠	١٢٤٥
معاهد إعداد المعلمات	١	٣١٢
تحفيظ القرآن	١	٣٨٧
محو الأمية	١٣٤	٢٨٥٥

السكن الداخلي :

توفر الكلية السكن الداخلي للطالبات السعوديات المغتربات أو طالبات المنح من غير السعوديات لإتاحة الفرصة هُن لمواصلة دراستهن الجامعية ، وتتوفر في السكن الداخلي كافة أسباب الراحة^(١).

الدائره التلفزيونية :

وفرت الرئاسة دائرة تلفزيونية للكليات المتوسطة .

الوحدات الصحية :

ضمن البرامج الصحية فقد تم تجهيز وحدة صحية متكاملة لخدمة الطالبات وتقديم الرعاية الصحية اللازمة .

(١) القصيم الخصب والنماء - إصدار وزارة الإعلام ١٤٠٥هـ.

الزراعة والمياه



الزراعة:

اشتهر أهالي القصيم منذ القدم بالاهتمام بالزراعة ولهم سبق كبير بها وقد إتسعت مساحة الأراضي الزراعية في منطقة بريدة، فهي تملك وحدها ٢٠٪ من مساحة الأراضي الزراعية بالمملكة^(١). وقد هيات الدولة كافة السبل لإنجاح وتطوير المناطق الصحراوية لتكون أرضاً خصبة زراعية، وكانت البداية في التطوير اكتشاف الماء بكميات كبيرة وبدون ضخ في قرية الزرقاء غرب بريدة، ثم قيام الوجيه إبراهيم الراشد الحميد وأخوانه، بإنشاء مشروع الري الزراعي بالقصيم، واستخدام الحفارات والآلات الزراعية وطرق الري الحديثة، وما تبعه من مشاريع زراعية عملاقة ومنها مشاريع المشيخ والسلمان وعبدالله الصالح الراشد والمطلق والجماز والسليم والراجحي والسعيدان، والمحيميد، والسديري وغيرهم. وقد تأسست المديرية العامة للزراعة والمياه بالقصيم عام ١٣٦٧هـ وكانت آنذاك تسمى بالوحدة الزراعية ومن أهم الأقسام بهذه الإدارة:

- أولاً : شعبة الإرشاد والخدمات الزراعية.
- ثانياً : قسم الإنتاج الزراعي .
- ثالثاً : قسم الغابات .
- رابعاً : قسم الثروة الحيوانية .
- خامساً : الطب البيطري .
- سادساً : شعبة الشؤون الاقتصادية .
- سابعاً : شعبة المياه .

(١) القصيم الخصب والنماء اصدار وزارة الإعلام ١٤٠٥هـ. ص ١٥ .

كيفية الحصول على أرض زراعية:

الحالة الأولى:

الطلبات الإفرادية وتمثل هذه الطريقة في قيام طالب الأرض بتحديد موقع معين وتتم دراسة طلبه ومدى توافر الشروط اللازمة وفي حالة إنطباق الشروط توزع عليه وعلى أفراد أسرته بحيث لا يزيد مجموع ما يمنح للعائلة الواحدة عن ٣٠٠ دونم أما بالنسبة للفرد الواحد فيعطى ٥٠ دونم كحد أدنى إلى ١٠٠ دونم كحد أعلى .

الحالة الثانية:

في حالة وجود مخططات زراعية سبق مسحها من قبل وزارة الزراعة فإن على المستثمر أن يتقدم بطلبه ويحدد موقع الأرض التي يرغب إستثمارها وبعدها يتم تعبئة إستمارة له ويتم تجميع الإستمارات وتحال إلى اللجنة المحلية لتوزيع الأراضي البور بالقصيم ، ويتم دراسة طلبه ويراعى النقاط التالية :

- أن يكون المتقدم سعودياً ومن أهل المنطقة .
- أن يكون مزارعاً ولديه الدخل اللازم لإحياء المزرعة .

دراسة طلبات إستثمارات الأراضي:

يتقدم الراغب في إستثمار أرض موضحاً حدودها ومن ثم تعد المديرية العامة للشئون الزراعية تقرير مبدئي للتأكد من حكومية الأرض وخلوها من الشوائب والمنازعات ومن ثم تحال لوزارة الزراعة والمياه لدراستها من حيث توفر المياه في تلك الأرض من الناحية الجيولوجية وإلى خبير التربة لمعرفة صلاحيتها للزراعة ومتى ما تم توفر الجدوى الاقتصادية بالأرض المطلوبة فإنه يوصي بتوزيعها^(١) .

(١) المدينة - عدد خاص من القصيم شعبان ١٤٠٣هـ .

خدمات البنك الزراعي:

تم إنشاء البنك الزراعي بالقصيم عام ١٣٨٥/٨٤ هـ بهدف توفير مختلف المتطلبات اللازمة للمزارعين والقيام بتمويل جميع المشاريع الزراعية التي تحتاجها المنطقة وتقديم الإعانات للزراعيين وتبلغ ٥٠٪ من قيمة المكائن والطلبات، وقد بلغ عدد القروض من عام ١٣٨٤ / ١٣٨٥ هـ (٤٢١٥٨) قرصاً بلغت قيمتها الإجمالية (٣,٥٣٨,١١٨) ريال سعودي، وكان نتيجة ذلك أن مساحات كبيرة بالمنطقة تحولت من صحراء قاحلة لا تجد فيها الماء إلى أراضي خضراء ومزارع تنتج الخيرات

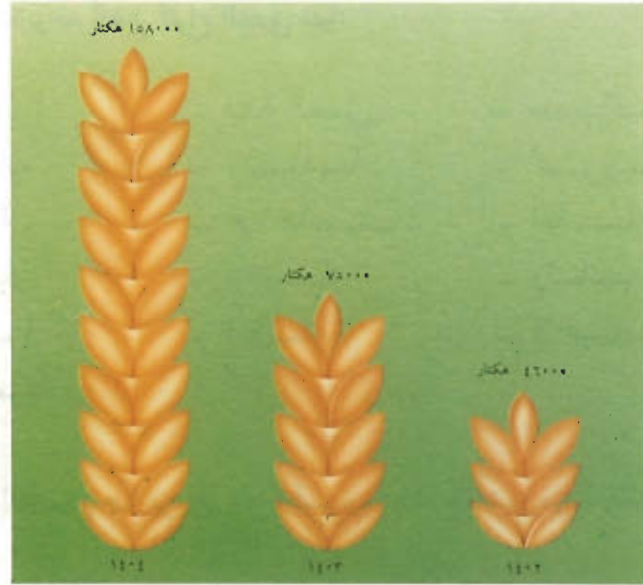


(القرع) من المنتجات الزراعية المشهورة بالمنطقة.

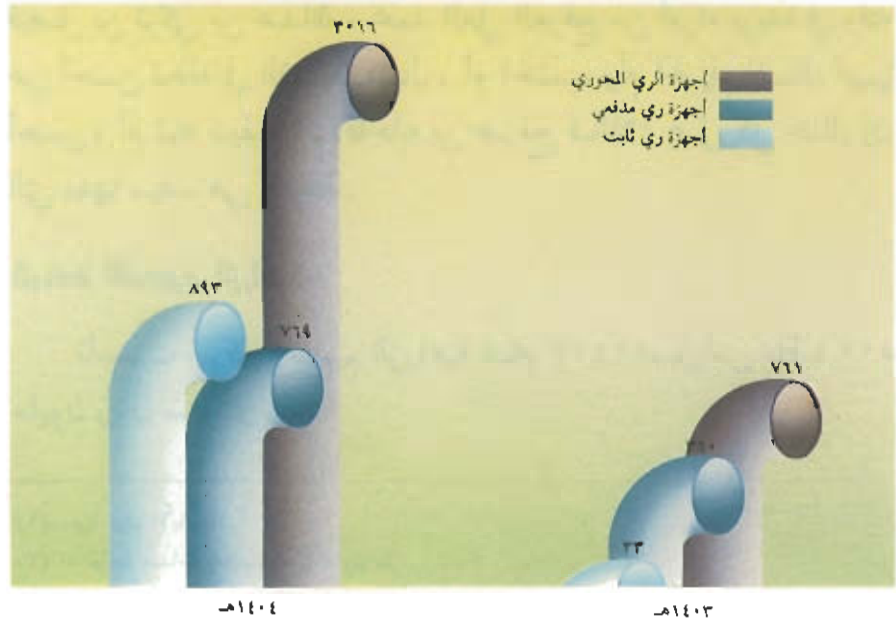
لأبناء هذا الوطن مع وفرة المياه العذبة، كما تحولت الزراعة إلى زراعة حديثة قائمة على الآلات والمعدات الحديثة ويعتبر البنك الزراعي بالقصيم من أكبر البنوك الزراعية على مستوى المملكة في عدد وقيمة القروض لإتساع المنطقة التي يخدمها، وجودة أراضيها^(٢)، وقد أسس فرع لخدمات المزارعين لمنطقة بريدة.

(١) القصيم الخصب والنماء اصدار وزارة الإعلام ١٤٠٥ هـ. ص ١٥.

ويتضح من ذلك أن لخدمات البنك تأثير مباشر على الإنتاج الزراعي حيث بلغت كمية المحصول من زراعة القمح خلال ثلاثة أعوام كما يلي:



وبلغ كذلك تطور وسائل الري المحوري بأحدث المعدات كما يلي:



النخيل:

قال تعالى: ﴿ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِينًا ﴾ (١).

في بريدة يوجد أفضل أنواع النخيل منها:

- | | | |
|-------------|----------------|------------|
| - سكرية . | - نبتة العلي . | - سباكه |
| - قطاره . | - رشودية . | - كويرية . |
| - روثانة . | - أم الخشب . | - حلوه . |
| - أم كبار . | - برحية . | - ونانة . |
| - مكتومية . | - شقر . | - لاهمية . |
| - سلجة | | |

وفي القصيم ما يزيد عن مليوني نخلة وتعتبر من أجود النخيل وأحسنها .

قال الشيخ محمد بن عبد الله بن بليهد رحمه الله (٢): سأل الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله، محمد العلي العرفج من أمراء بريدة في وقته عن أحسن نخله في القصيم فقال، أم الخشب وأم الحمام فقال أيهما أحسن، أم نبتة سيف (٣)، فأجابه بن عرفج قائلاً: على كل حال إن التي معها سيف هي الغالبة .

شركة القصيم الزراعية:

تأسست شركة القصيم الزراعية عام ١٤٠٣هـ ورأس مالها ٥٠٠ مليون ريال سعودي .

(١) سورة مريم الآية ٢٥ .

(٢) ما تقارب سماعه وتباينت أمكانته وبقاعة ص ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(٣) نبتة سيف أجود نخيل الرياض .



واحة زراعية جميلة



بريدة تشتهر بأجود أنواع النخيل

أغراض الشركة:

- الإستثمار في المجال الزراعي بنوعية النباتي والحيواني وإنتاجه بكميات تجارية وفقاً للطرق الحديثة كزراعة الحبوب الخضار والفواكة والبنجر والأعلاف وإنتاج الحليب ومشتقاته وتربية المواشي والدواجن وغير ذلك.

- تصنيع المنتجات الزراعية كالخضار والفواكه والسكر من البنجر وتعليبها وتسويقها للأغراض التجارية.

- إنشاء وحدات التبريد والنقل المبرد لحفظ الخضروات والفواكة سواء لمنتجات الشركة أو لغيرها من إنتاج المزارعين.

- إستيراد الحبوب والبذور والأعلاف لمواجهة إحتياج الشركة والغير.

- إستيراد وتصنيع المعدات الزراعية ويجوز للشركة من أجل تحقيق أغراضها إمتلاك الأراضي الزراعية والعقارات ووسائل النقل وإقامة المنشآت وورش الصيانة بما يحقق أغراضها، كما يجوز أن تكون لها مصلحة أو تشترك بأي وجه من الوجوه مع الهيئات والمؤسسات والشركات التي تزاوُل أعمالاً مشابهة لأعمالها أو التي تعاونها على تحقيق أغراضها أو تشتريها في حدود ما تسمح به الأنظمة النافذة في المملكة وذلك كله بعد الحصول على التراخيص النظامية اللازمة من الجهات المختصة.

- المركز الرئيسي للشركة يقع في مدينة بريدة بالقصيم.

- مدة الشركة (٩٩) سنة ميلادية تبدأ من تاريخ صدور قرار وزير التجارة بإعلان تأسيسها ويجوز دائماً إطالة مدة الشركة بقرار من الجمعية العامة غير العادية قبل انتهاء مدة أجلها بستين على الأقل.

الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية:

إنبثقت الشركة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بتاريخ ١٠/٦/١٩٧٤م برأسمال مصرح به مقدارة ستين مليون دينار كويتي، وذلك لمدة خمسين سنة قابلة للتجديد، واتخذت مقراً لها مدينة دمشق.

أنشئت هذه الشركة لتمارس مختلف الأعمال الزراعية والصناعية والتجارية المتعلقة بإنتاج وتصنيع ونقل وتسويق المنتجات الحيوانية والأعلاف ومتطلباتها وقد ساهمت في تمويل إثنى عشرة دولة وجهة عربية وللشركة فرع في بريدة ولها مشروعان هما :

مشروع إنتاج الأعلاف الخضراء، وتصنيعها:

يقع المشروع قرب مدينة بريدة، وقد اختارت الشركة موقع المشروع لما تتمتع به هذه المنطقة من المقومات الرئيسية للزراعة من أمطار ومياه جوفية غزيرة تكفل إتساع مناطق الزراعة والري ويهدف المشروع إلى إستصلاح حوالي ٥٠٠٠ هكتار، ويضم المشروع مستودعات لتخزين الأعلاف وكافة الخدمات اللازمة للمشروع.

الشركة العربية السعودية لإنتاج الدواجن:

وهذه الشركة واحدة من الشركات المتفرعة عن الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية، وقد تأسست عام ١٩٨٢م بالمشاركة بين الشركة الأم - الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية (٨٠٪) من جهة وحكومة المملكة العربية السعودية وتنتج الشركة (فروج الأسياح) وهو يحتل مركز الصدارة بين الكثير من أصناف الفروج المحلي والمستورد.

صوامع الغلال:

في عام ١٣٩٨هـ تم إقامة صوامع للغلال في بريدة لخدمة منطقة القصيم بإعتبارها أفضل منطقة زراعية لإنتاج القمح بالإضافة إلى وفرة



زراعة القمح



تزرع كافة أنواع الفواكه في المنطقة

الإنتاج، وطاقة الصوامع كانت محدودة، فقد كانت طاقتها عشرين ألف طن، وفي عام ١٤٠٣ هـ تم إفتتاح مجمع متكامل كانت طاقته ١٣٥ ألف طن بالإضافة إلى مطحنه للدقيق بطاقة ٣٠٠ طن قابلة للزيادة، وإستمرت عملية تطوير الصوامع بشكل منتظم يواكب النهضة الزراعية التي تتسع يوماً بعد يوم في منطقة القصيم.

المياه في بريدة:

قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ (١).

يعتبر القصيم من أهم مناطق المملكة في ثروته المائية الباطنية، لاسيما المنطقة المحيطة بمدينة بريدة، وتبين ان منطقة بريدة تقع فوق حوض كبير من الأحواض المائية الجوفية^(٢) وكانت بريدة تشرب من آبار التمد والصقعا وبعض الآبار الأخرى.

أول عين إنبثقت في بريدة:

في اليوم المبارك الموافق ١٤ شوال ١٣٧٣ هـ انفجرت عين في قرية الزرقاء المعروفة بالشمال الغربي من مدينة بريدة وكانت أول عين عذبة بدون ضخ تنفجر بالقصيم وعمقها ١٢٠ متراً وقد قام بحفرها بالطرق اليدوية البدائية المواطن (سليمان الخريف) ثم توالى بعد ذلك تفجر العيون في بريدة وأجزاء من منطقة القصيم.

خزان مياه بريدة الأول:

في عام ١٣٧٦ هـ أقيم الخزان الأول في بريدة بميدان الجرده وذلك بعدما حفرت بئر لتغذية هذا الخزان ثم اقيم عدة خزانات للمياه تبعاً لتوسع المدينة، وحتى يصل الماء إلى كافة المواطنين في كل حارة وحي من بريدة.

(١) سورة الأنبياء الآية ٣٠.

(٢) القصيم الخصب والنما - وزارة الإعلام ١٤٠٥ هـ.

محطة تنقية المياه ببريدة:

أنشأت وزارة الزراعة والمياه محطة التنقية ببريدة بتكلفة قدرها ٤٩,٣٨٨,٠٠ مليون ريال والإنتاج اليومي للمحطة يقدر (٢م٤٥٠٠٠٠) وعدد الآبار المغذية للمحطة ١٨ بئراً وعدد المضخات الرئيسية في المحطة ٧ وسعة الضخ لكل واحد من المضخات يساوي (٣م٥٠٠) في الساعة الواحدة على ضغط ٥٣ باو، وسعة الخزان الرئيسي يساوي (٣م٨٠٠٠) وعدد خزانات التهوية أربعة والحجم الإجمالي لخزانات التهوية يساوي (٣م١٢٠٠) وقد تم توسيع المحطة وضيفت فلاتر جديدة وبلغت تكاليف التوسعة قرابة مائة مليون ريال.

محطة الترشيح:

عدد وحدات الفلاتر يساوي ٢٠ والمساحة لكل واحدة تساوي ٣م٦٠ والمساحة الإجمالية لجميع الفلاتر تساوي ٣م٢٠٠، في ساعة واحدة، والسعة الإجمالية لجميع وحدات الفلاتر تساوي ٣م٤٠٠٠ في الساعة الواحدة، وعدد مضخات الغسل والتنظيف لوحدات الفلاتر تساوي (٤) وسعة المضخة الواحدة تساوي ١٠ كلووات وعدد وحدات الهواء لتنظيف وحدات الفلاتر تساوي ٤ وسعة كل واحدة لتنظيف الفلاتر تساوي ١٨٤٠ كلووات، وإنتاج المضخة للغسل والتنظيف = ٣م١٥٠٠ في ساعة واحدة وقد بلغت تكلفة المحطة (٤٧,١٩٤) مليون ريال سعودي^(١).

برج مياه ببريدة:

يقع في قلب المدينة وهو من أبرز معالم المدينة، ويبلغ الارتفاع الكلي للبرج ٧٤ متر وعن سطح الأرض ٦٥ متر، وقطره ٤٢ متر وارتفاع

(١) القصيم الخصب والنما - وزارة الإعلام ١٤٠٥ هـ ص ٣٠.



برج مياه بريدة

العمود ٣٣ متر، وقطر العمود ١١ متر وحجم الخرسانة ١٠٠٠٠ متر مربع ووزن الخرسانة ٢٥٠٠٠ طن ووزن الحديد المسلح ١٢٠٠ طن وقوة الضغط على حديد التسليح ٨٠ طناً والمساحة الكلية لحجرة الاستقبال ١٠٠٠ متر مربع والمساحة الكلية لشرفة المشاهدة ١٢٠٠ متر مربع ويتسع الخزان ٨٠٠٠ متر مكعب وبلغت تكاليفه ٦٩ مليون ريال، وتقع شرفة المشاهدة على ارتفاع ٢, ٥٠ متر، ويبعد البرج اربعة كيلومترات عن محطة تنقية المياه ومحطة المضخات المركزية، ويقوم البرج بتغذية جميع الشبكات الرئيسية بالمنطقة وحفظ عملية التوازن لجميع الشبكات وقد تم الانتهاء من تشييده في غرة محرم ١٤٠٦ هـ بعد أن أستغرق بناءه (٤) سنوات .

مياه التحلية:

يتم حالياً تنفيذ مشروع جلب المياه المحلاة من الخليج العربي إلى القصيم ومن المتوقع انجاز المشروع في مطلع عام ١٩٨٨م وسيتم جلب المياه من الجبيل وستقوم خزانات المياه التي يتم تنفيذها حالياً بتغذية منطقة القصيم وتقع الخزانات جنوب بريدة وسعتها خمسين ألف متر مكعب وتكاليفها ٣٠٠ مليون ريال .

السدود:

تهتم وزارة الزراعة بإقامة السدود لغرض تغذية الآبار القريبة منها، ورفع مستوى الماء بها حتى يمكن ريّ المزارع المجاورة، وبالتالي زيادة رقعة الأرض المزروعة وقد تم بناء سد وادي الرمة الواقع على هذا الوادي الذي يعتبر أهم ظاهرة طبيعية في منطقة القصيم، كما تم إقامة سد مارذ بالأسياح وسد المطلاع بالنبهانية الواقع في منطقة الدرع العربي .

الاسكان وخدمات الضمان الاجتماعي



إسكان بريدة:

إن توفير سكن صحي ملائم للمواطن هو من أهم التطلعات التي تحوز على الاهتمام في إطار تحقيق الرفاهية له، وكذلك المحافظة على ممتلكات المواطنين هي أيضاً من الأهداف الرئيسية للدولة والوثيقة رقم (٢) توضح تعليمات الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - في المحافظة على ذلك.

أما فيما يتعلق بالإنجازات الحديثة للإسكان فإنه قد تم إنجاز إسكان مدينة بريدة ويقع شمال شرق بريدة في موقع جميل وتبلغ عدد مباني المشروع قرابة ١٠٠٠ فيلا ويضم المشروع كافة المرافق والخدمات.

١٢٦

إدارة زيارات الملكة في الرياض
إدارة زيارات الملكة في الرياض
إدارة زيارات الملكة في الرياض
إدارة زيارات الملكة في الرياض

المنسج	المرزوق	التميز	الكلمات	أخر من	أما في أرض	إسكان
الرياض	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦
الإشارة	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦
١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦	١٢٦

١٠ بلغة لغة بلغة التي ربحها لهم وحررت جوانب من ربحه القوي
 ١٥ عليه الرهن الغير وثايت حسن وكمن عليه ملكه بربوهانك
 ٢٠ ربيع مستفعل في دسته من باب اعلى ربحه القوي وهذا أمر
 لا يقبل ولا ربحه له ولا ربحه له ولا ربحه له ولا ربحه له ولا ربحه له
 ٢٥ ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي
 ٣٠ ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي
 ٣٥ ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي
 ٤٠ ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي
 ٤٥ ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي
 ٥٠ ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي ربحه القوي

وثيقة رقم (٢)

البنك العقاري:

ضمن الخطط التنموية بهدف تأمين السكن اللائم لكل مواطن .
تم إنشاء صندوق التنمية العقارية بريدة عام ١٣٩٨هـ ويشرف على
القروض بجميع مدن وقرى وهجر القصيم ويشترك في خدمة
مشروعات الصندوق ثلاثون مهندساً سعودياً .

عدد القروض والوحدات السكنية:

أقرض الصندوق منذ إنشائه وحتى نهاية ١٤٠٣/١٤٠٤هـ ما يزيد
عن ٢١٠٠٠ وحدة سكنية صرف عليها أكثر من خمسة آلاف مليون
ريال سعودي ، كان نصيب مدينة بريدة منها حوالي تسعة آلاف وحدة
سكنية صرف عليها ألف وخمسمائة مليون ريال سعودي .

الضمان الاجتماعي:

يقدم مكتب الضمان الاجتماعي مساعدات للمواطنين المحتاجين
وقد بلغ ما قدمه عام ١٤٠٣هـ/١٤٠٤هـ (٧٧١, ١٢٠, ١٨٣) ريال
سعودي .

مكتب العمل:

في مطلع عام ١٣٨٢هـ تم إفتتاح هذا المكتب في بريدة ويشتمل
المكتب على الأقسام التالية:

- قسم القضايا والإصابات .
- قسم التفتيش العمالي .
- قسم القوى العاملة .
- قسم نقل الكفالات والإعارة .
- قسم الرخص .



الخدمات
البلدية
والقروية

بلدية بريدة:

تأسست بلدية بريدة عام ١٣٨١ هـ وأول ميزانية للبلدية بلغت مائة وثمانية وسبعون ألف وخمسة وأربعة وستون ريال (١٧٨, ٥٦٤ ريال) وقد بلغ حجم مشاريع البلدية عام ١٤٠٣/١٤٠٤ هـ سبعمائة وخمسة ملايين ريال (٧٠٥, ٠٠٠, ٠٠٠ ريال)^(١).

المديرية العامة للشئون البلدية والقروية:

أنشئت هذه المديرية أوائل عام ١٣٩٨ هـ وترتبط بهذه المديرية البلديات الآتية:

بريدة، عنيزة، الرس، البكيرية، البدائع، الأسياح، المذنب، رياض الخبراء، الخبراء، السحابين. بالإضافة إلى المجمعات القروية.

الأحياء والمواقع القديمة:

باب الشقيري: منفذ أهل الخبواب الغربية، ويقع غرب السوق المركزي.

باب فراج: جنوب بريدة، هدم، يقع وسط السوق المركزي.

البوطة: كانت مزارع لبعض امراء واثرياء بريدة وموقع للخيل التي تدافع عن بريدة.

الحويزة: حارة غرب بريدة.

الجردة: كانت الوسعة الشمالية مقربيع وشراء الجمال والماشية، ولما تقرر زيادة جامع بريدة من الناحية الشمالية أدى ذلك إلى تقلص مساحة الوسعة الشمالية فتم نقل سوق الجمال والماشية إلى الجردة وبدء في بناء الدكاكين الموجودة حالياً جنوب وشرق وغرب الجردة في عام ١٣٤١ هـ.

(١) جريدة المدينة عدد خاص عن التقسيم العدد ٥١ شعبان ١٤٠٣ هـ



أسواق الجدة القديمة

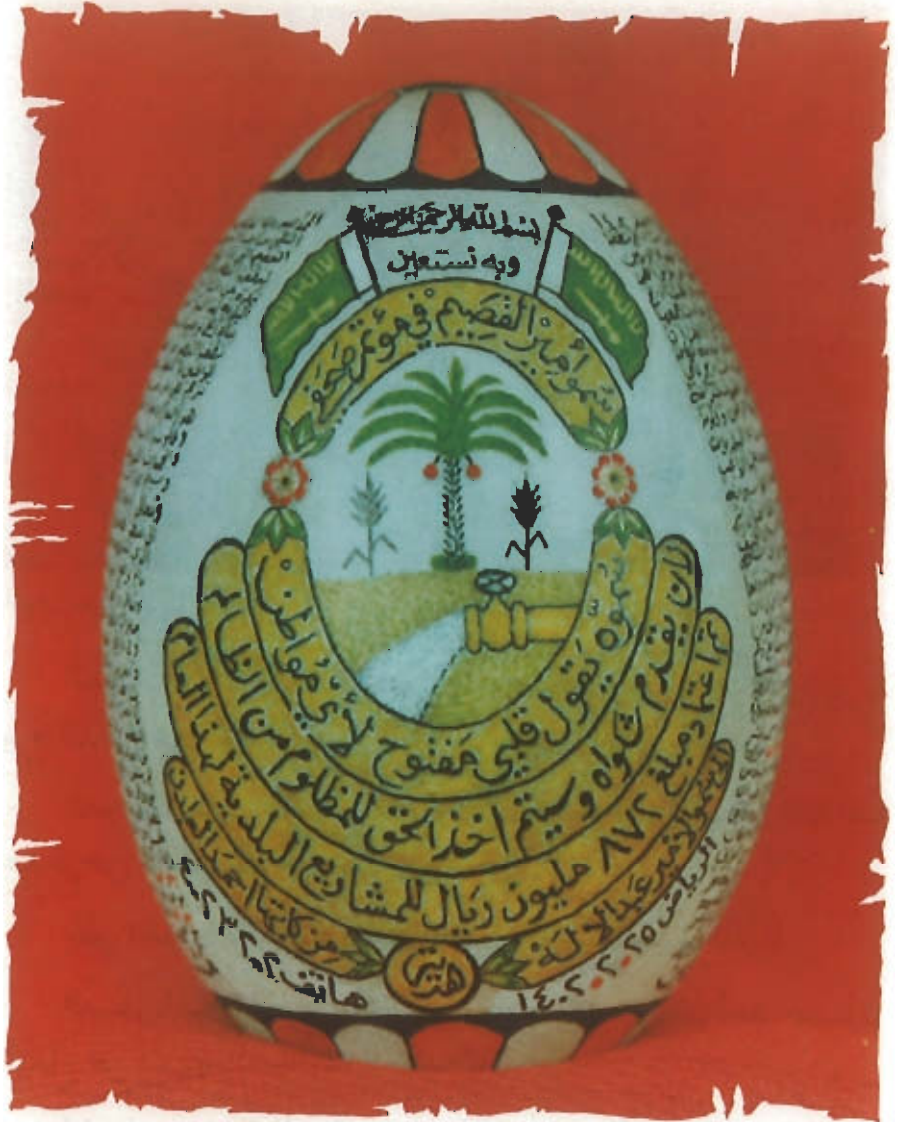
السادة: سميت بهذا الاسم لأنها سدت شعيب الفاجرة. وكان بها برج للدفاع عن المدينة.

العجيبة: شمال غرب بريدة، وكانت مزارع لآل أبا بطين اشتراها عبدالرحمن الخضير ثم أصبحت حي سكني.

جفر الحمد: مقر البلدية الجديد. وكان مجمع سيول المدينة.

الصنقر: برج غرب المدينة غير موجود حاليا. وكان أحد حصون الدفاع عن المدينة.

قبة رشيد: نسبة إلى رشيد الحجيلان وكانت السوق المركزي لبريدة وخاصة لبيع الخضروات والمواد الغذائية، ومجلس الأمير رشيد عام ١٢٣٥هـ كان أعلا القبة وتطل شرفاته على الجهات الأربع فيشاهد الأمير غربا القادمين من الخبوب والبوطة والشقيري وشرقا القادمين من الجردة وجنوبا القادمين من الصباح ورواق وشمالا القادمين من جامع بريدة وسوق داحس.



من أعمال الفنان الأستاذ أحمد محمد العبدان

قبة سعيد: نسبة إلى سعيد المنفوشي وتقع جنوب بريدة.
 مرقب الشماس: يقع شمالي بريدة، غير موجود حاليا وكان أحد
 حصون الدفاع عن المدينة.
 الوسعة الشمالية: سوق الأواني والكماليات ويقع شمالي جامع
 بريدة.



مركز الملك خالد بن الحزامي بريدة.



بعض الميادين الحديثة بمدينة بريدة.

الوسعة الجنوبية : سوق لبيع المجوهرات والأقمشة حالياً ، وكان يسمى سوق داحس ، ويقع شرق منها (القيصيرية) وكانت مقر تجار بريدة ولا تزال مباني الدكاكين القديمة موجودة .

المصعدا : طريق يوصل بوابة بريدة الغربية بحي ريشه وهي مقر ملعب أطفال الحي الجنوبي الغربي .

الأحياء الحديثة:

البشر - حي البصيرية - الرفيعة - حي التعليم - حي السالمية - حي السادة - حي الصفراء - حي الصوير - حارة بن صبيح - حي الضاحي - الفايزية - المنتزه - حي القصر العلو - الفاخرية - حي مشعل - حارة المالك - حي المطا - حي النازية - حي الوسيطا - حي الخليج - حي النسيم .

الميادين:

ميادين الاحتفالات - ميدان الجردة - ميدان ريشة - السوق المركزي .

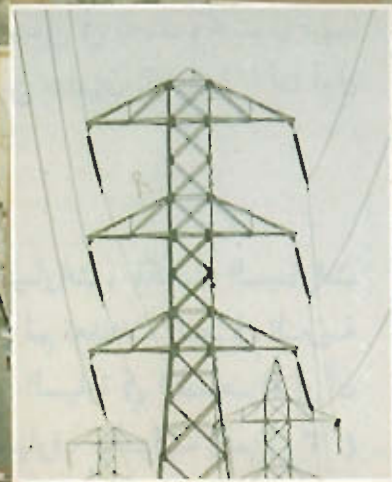
الحديقة العامة:

حديقة حي التعليم - حديقة شارع الملك عبدالعزيز - حديقة شارع الملك فيصل .

حديقة المنتزه:

وهي أكبر حديقة في المدينة حالياً وتقع على خط المدينة المنورة وتحتوي على نوافير ومسبح وخدمات عامة وبها مركز جمعية الثقافة والفنون .

المواصلات وخدمات الاتصالات والكهرباء



السيارات والطرق :

- السيارات

يقال أن أول من اقتني سيارة من الأهالي في نجد وتجول فيها واستفاد منها هو العلامة الشيخ / عبد الله بن سليمان البليهد^(١) أما أول سيارة وصلت بريدة فكانت عام ١٣٤٣ هـ .

- الطرق

لم تكن هناك طرق معتمده وممهده للسيارات ، فكانت السيارات تسير بالقرب من خطوط الماشية (الجمال) ثم تعددت الطرق البرية المتعرجة والتي قد تؤدي بعضها إلى ضياع السيارة في الصحراء أو أن تسلك طريق وعرا يؤدي إلى إعطال في السيارة ، والوثيقة رقم (٣) والموجهه إلى مدير مالية بريدة من جلاله المغفور له الملك عبد العزيز عام ١٣٦١ هـ تتضمن الإفاده عن طريق سهل بين الرياض وبريدة تسلكه السيارات المحملة بالخشب أما الآن فإن مدينة بريدة ترتبط بشبكة طرق ممتازة تربطها بكافة مدن وقرى منطقة القصيم وفي كافة أنحاء المملكة من البحر الأحمر غرباً وحتى الخليج العربي شرقاً، وقد تم بناء خط الرياض سدير القصيم بتكلفة ١٦٠٠ مليون ريال والطريق عبارة عن طريق سريع مكون من إتجاهين بكل إتجاه ثلاثة مسارات تفصلهما جزيرة وسطية عرضها ٢٠ متراً ويبلغ العرض الإجمالي للطريق ٤٨,٧٠ متراً وهناك عشرة طرق مزدوجة يتم حالياً بنائها بالقصيم بالإضافة إلى مشروع الخط الدائري لمدينة بريدة .

وكانت حصيلة برامج الطرق بالقصيم ما يلي :

- طرق رئيسية أطولها ١٣٠٤ كم .

(١) آل سليم وتلامذتهم وعلماء القصيم ص ٣٣٣ أما الشيخ عبد الله بن بليهد فقد ولد في القرعاء شمال بريدة ١٢٨٤ هـ والمتوفي ١٣٥٩ هـ وقد تجول في هذه السيارة واستفاد منها وعلم أحد أولاده قيادتها.

- وصلات ٧٧٧ كم .
- طرق زراعية مثبتة بالأسفلت ٧, ٧٤٤ كم .
- طرق تحت التنفيذ ٢٥٤ كم .
- طرق زراعية ممهدة ومفردة ٣٤٠٠ كم .

اصلاح الخط بين بريدة والزلفي :

في عام ١٣٨٨ هـ ساهم المواطنون في بريدة والزلفي ببناء طريق يربط المدينتين بعضهما البعض عبر رمال ومناطق صعبة المرور، وقد تم فعلا إصلاح الطريق عبر زليغيف - الشماسية - الربيعة - بريدة، وفي هذا يقول الشاعر غانم بن دخيل الغانم^(١) من قصيدة طويلة نقتطف منها :

قوموا بواجب داركم وعمروها	تر أكبر الهيات والتعديل
اصلاحكم الخط لين (ابريده)	دار غذتكم جعلها لسلسل
اعتصموا في واحد ما غيره	والله ذكر هذاك بالتنزيل
ويش ينبغي بالمال والمال غالي	الا لحاجات تعدل الميل
ترى الجبال الصم تشيل مثلها	زود على حملة يشيل الشيل
ولا تعرف الأبطال وقت المجالس	الا بفعل أو بفعل تنكيل
أنتم أهل الزلفي إلا حل ذكركم	وسط المجالس جابوا التبجيل
ما يعمر الأوطان كود ارجالها	خص الاجبا بالوطن حلحليل

الاتصالات :

تقاس حضارة الدول وتقدمها بارتفاع معدلات خدمات الاتصالات بها، وقد خطت المملكة خطوات كبيرة وحققت انجازات ضخمة شملت جميع مدن المملكة وقراها وبحق فإن للمملكة العربية السعودية أن تفخر بهذه الإنجازات الضخمة .

(١) شعراء من الزلفي تأليف حمود بن محمد النافع ج ١ ص ١٤٧-١٦٨ .

وقد تم أول اتصال برقي بين بريدة ومدن المملكة بواسطة (مورس) عام ١٣٥٣ هـ ويعتبر أول اتصال لاسلكي بين بريدة ومناطق المملكة الأخرى .

المانف :

تم تركيب سنترال يدوي في بريدة عام ١٣٨٣ هـ وربطت بريدة وبعض من مدن وقرى القصيم بخطوط هوائية ، ثم مد كيبل ربط بريدة بعنيزة وفي عام ١٣٩٣ هـ . تم تأسيس أول محطة أقمار صناعية بالقصيم ، وبنيت المحطة شمال برج مياه بريدة الجديد، وعن طريق هذه المحطة تم اتصال القصيم بكافة مدن المملكة والعالم الخارجي عبر شبكة الأقمار الصناعية الدولية / الأنترنت .

منطقة القصيم للاتصالات :

تتولى هذه الإدارة الإشراف على خدمات الاتصالات وتتمتع منطقة القصيم كسائر المناطق الأخرى بشبكة من أحدث شبكات الاتصالات في العالم ويبلغ عدد خطوط الهاتف بالمنطقة أكثر من ٥٠ ألف خط ومن المتوقع زيادتها إلى ٦٠ ألف خط، كما بلغ عدد خطوط التلكس العامة ثلاثمائة خط، أما هواتف العملة فعددها ٢٣٠ خط .

الهاتف السيار :

أدخلت خدمة الهاتف السيار في منتصف شهر جماد الثانية ١٤٠٤ هـ ويعتبر هذا من أحدث نظم الاتصالات، وقد تم تركيب مائتي خط هاتف سيار .

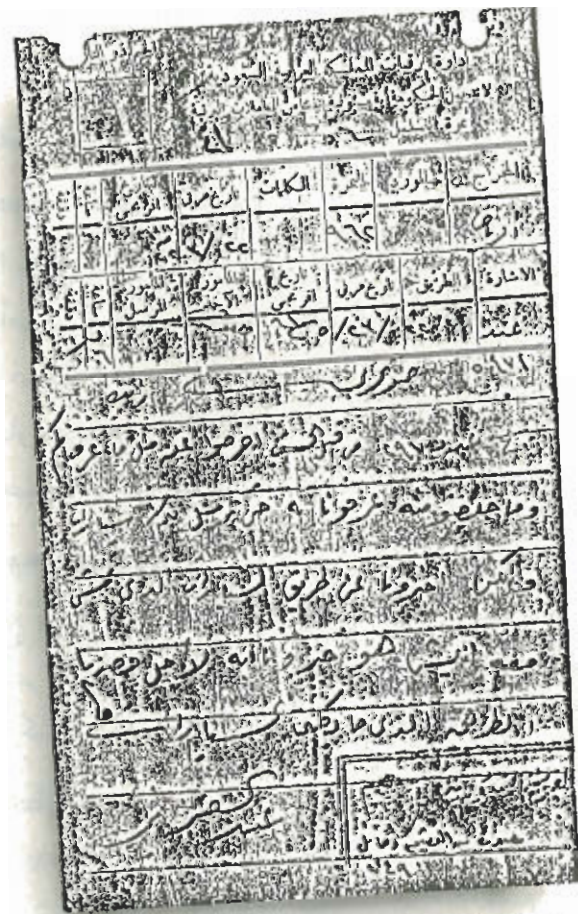
الخدمات المستقبلية للاتصالات :

يجري العمل على تأسيس ١٨٩ كابينة في القصيم وأربعة مقاسم

جديدة ومقسم جديد شمال بريدة وتقدر تكاليف هذه المشاريع بأكثر من ثلاثمائة مليون ريال .

الخدمات البريدية :

عرفت الخدمات البريدية منذ القدم، وتطورت أساليب خدماتها تبعاً للتطور الاجتماعي، وقد تأسست المديرية العامة للبريد بالقصيم عام ١٣٩٦ هـ ويبلغ عدد خطوط البريد الطواف لقرى بريدة ٧١ قرية والرحلات الأسبوعية ١٢ رحلة، وتنطلق من مركزين بريدة بدلا من



وثيقة رقم (٢)

مركز واحد في السابق، وفي المنطقة ١٦٦ صندوق بريد شوارع بالإضافة إلى ٧٩٤٢ صندوق بريد للمشاركين .

خدمة البريد الممتاز :

ادخلت خدمة البريد الممتاز بين بريدة ودول العالم عام ١٤٠٥ هـ، وهذه الخدمة المتطورة أدت إلى نتائج ممتازة في سرعة الوصول وضمان التسليم .

المشاريع المستقبلية :

سيتم انشاء وتجهيزة مبنى البريد الرئيسي بمدينة بريدة جنوب شرق برج المياه، وقد صمم المبنى على أحدث طراز، وسيستخدم أحدث وسائل الميكنة البريدية، ونظام الفرز الآلي في معالجة البريد الصادر والوارد لتحقيق السرعة في الأداء، وزيادة فاعلية الخدمة البريدية .

المطار وخدمات الخطوط السعودية :

يقول الشيخ إبراهيم بن عبيد في تذكرة أولي النهي^(١) أنه في عام ١٣٦٦ هـ أمر بن سعود بتأسيس مطار مدينة بريدة في القصيم وبعث لهذا العمل ضابط الحرس الخاص محمد الذيب، فشرع العمال في تعبيد صحن المطار ومسحه، وجعل لذلك وكيل عمال وعلى رأسهم أمير المقاطعة والضابط يرشدانهم ويبينان الخطة المرسومة .

مطار القصيم المركزي :

إفتتح مطار القصيم المركزي في شهر رجب ١٣٨٤ هـ الموافق منتصف شهر يناير عام ١٩٦٤ م، كما تم تأسيس إدارة فرع الخطوط السعودية ومكتب، المبيعات والحجز في العام المذكور .

توسعة المطار :

في عام ١٤٠٧ هـ تم توسعة مطار القصيم .

(١) ص ٤/٢٣٧ .

الحجز الآلي :

ادخل نظام الحجز الآلي وإصدار التذاكر آلياً في المكتب الرئيسي في بريدة عام ١٤٠٤ هـ.

تطور خدمات الخطوط السعودية :

قدمت الخطوط السعودية خدمات ممتازة للمنطقة، والمقارنة الآتية توضح الزيادة الكبيرة في تقديم هذه الخدمات :

العام	عدد الركاب	الدخل
١٣٨٩ هـ	٦٠٠٠	٢٥٠ ٠٠٠
١٤٠١ هـ	٢١٢ ٠٠٠	٧٣ ٠٠٠ ٠٠٠

١٤٠٥ هـ عدد الرحلات المغادرة : ٣٧٠٩ رحلة عدد الرحلات القادمة ٣٧٠٩ رحلة وكان عدد الركاب المغادرين ٢٨٤٩٣٧ راكب، وعدد اركاب القادمين ٢٨٧١٥٧ راكب.

الكهرباء،

قال الله تعالى :

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ مِصْبَاحٌ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

كتب الأستاذ سليمان بن صالح الدخيل في أبحاثه التي نشرها في مجلة لغة العرب خلال الفترة ١٩١١ - ١٩١٤ م وأعهد واحداً في القصيم يضيء محله بالنور الكهربائي الذي هو من صنع يديه وقد ركب الأجزاء التي يتولد منه بأعمال فكرته (٢) ثم مضت مسيرة النور ففي عام

(١) سورة النور الآية ٣٤.

(٢) مجلة لغة العرب العراقية م ١ ج تموز ١٩١١ م.

١٣٧٥ هـ أسس بعض الأهالي شركات كهرباء خاصة وفي ١٣٨٨ هـ تأسست شركة كهرباء بريدة ثم دججت هذه الشركة مع شركة الكهرباء الموحدة وذلك بهدف تقديم أفضل الخدمات للمشاركين عن طريق إيصال التيار الكهربائي إلى كل مدينة وقرية وهجرة.

القرى والهجر الكهربائية :

هناك أكثر من ٢٥٠ قرية وهجرة يستفيد منها حوالي ١٠,٠٠٠ مشترك ومزارع جرى إيصال التيار الكهربائي لها.

محطات التحويل :

أقيمت محطات تحويل وجرى توسعة الشبكة وبلغت أطوالها حوالي ١٠٠٠ كم.

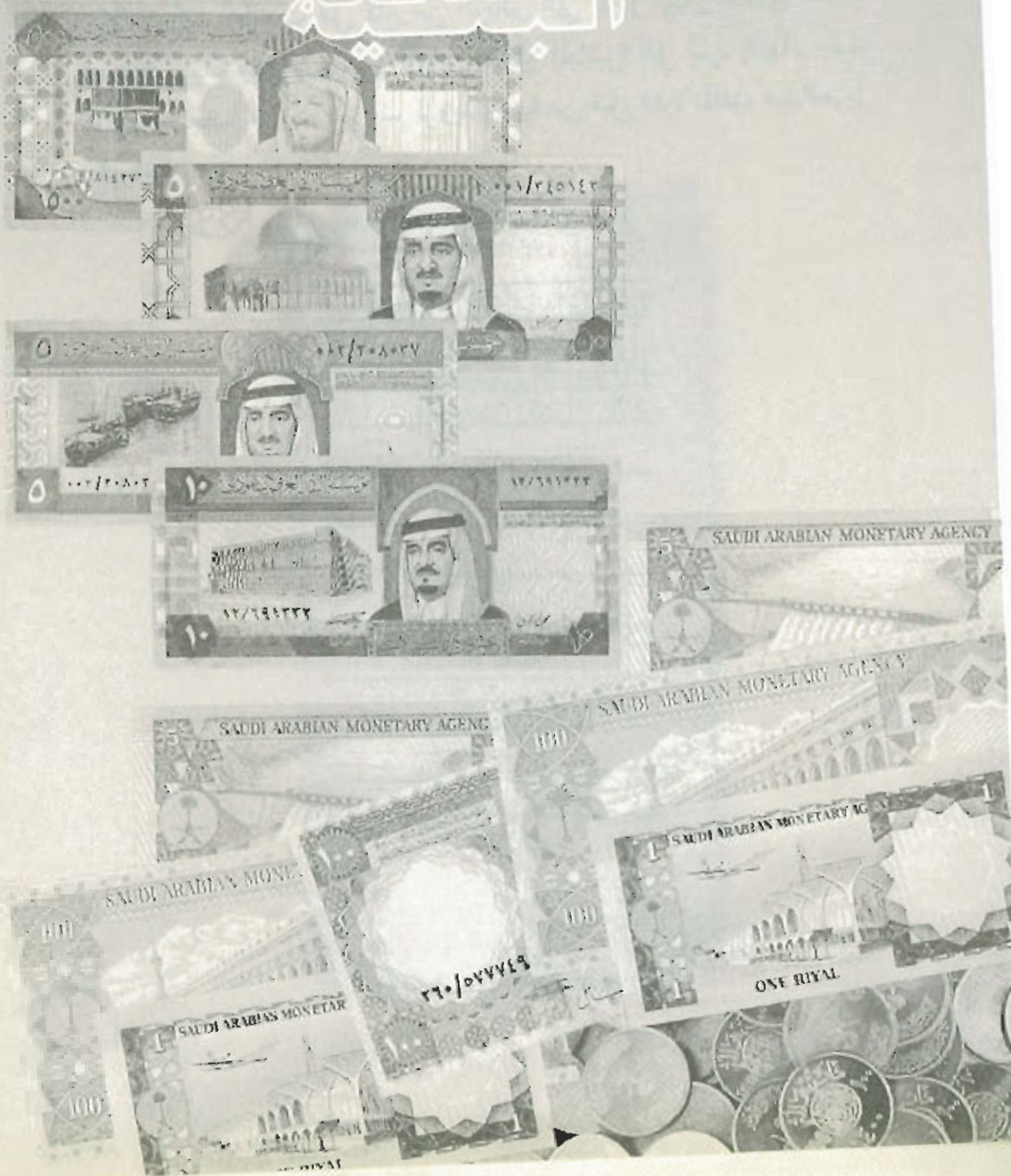
الشبكات الأرضية :

تم تحويل الشبكات إلى شبكة أرضية، وقد تم إستكمال ما مجموعه أكثر من ٧٠٠ كم كابلات أرضية حتى منتصف عام ١٤٠٤ هـ.

المشروعات الكهربائية المستقبلية :

ضمن خطة تطوير هذه الخدمة وإيصالها لكافة المواطنين فسيتم ربط المدن والقرى والهجر والمزارع في منطقة القصيم، ومن المتوقع أن يصل عدد المشاركين حوالي ١٠٠,٠٠٠ مشترك خلال عامين.

المالية والخدمات البنكية



مالية بريدة:

مالية بريدة من أقدم الأجهزة الحكومية وقامت بدور كبير في جباية الإيرادات وصرف الرواتب والمخصصات وتأمين بعض من متطلبات الحكومة بالإضافة إلى قيامها بدور كبير في مجالات متعددة، منها تقدير قيمة العقارات وشراؤها لصالح المساجد طبقا لما يرد إليها من توجيهات ملكية، ولقد أطلعت على كثير من الوثائق التي تبرز الدور الذي قامت به مالية بريدة والتوجيهات والأوامر الملكية المباشرة التي ترد إليها، وقد اقتطفت بعضا منها، والتي تم تزويدي بها من قبل دارة الملك عبدالعزيز بالرياض.

دارة بريدات للملكة العربية السعودية
لائحة الحكومة السعودية بتاريخ ١٤٢٠ هـ
نوع العمل

المرج	الرقم	التاريخ	الملاحظات	الرقم	التاريخ	الملاحظات
المرج	١٠٠	١٤٢٠	٢٠٠	١٠٠	١٤٢٠	٢٠٠
المرج	١٠٠	١٤٢٠	٢٠٠	١٠٠	١٤٢٠	٢٠٠
المرج	١٠٠	١٤٢٠	٢٠٠	١٠٠	١٤٢٠	٢٠٠

٦٠٩٥ (السنة ١٤٢٠ هـ)

محمد بن عبد العزيز آل سعود
مستشاره
محمد بن عبد العزيز آل سعود
مستشاره
محمد بن عبد العزيز آل سعود
مستشاره
محمد بن عبد العزيز آل سعود
مستشاره

الملك عبدالعزيز آل سعود
١٤٢٠ هـ

مؤسسة النقد والبنوك والمصارف:

تقدم مؤسسة النقد العربي السعودي خدماتها لكافة منطقة القصيم، وقد إنتقلت لمبناها الجديد الواقع شمال مبنى بلدية بريدة الجديد في عام ١٤٠٦هـ، وقد جهز المبنى بكافة وسائل الإتصالات والخدمات الحديثة، وفي بريدة عدد من البنوك والمصارف التجارية يقع معظمها في شارع الخبيب وهي:

- البنك العربي الوطني .
- بنك الرياض . . وله عدة فروع .
- البنك الأهلي التجاري . . وله عدة فروع .
- البنك السعودي الهولندي .
- بنك الجزيرة .
- البنك السعودي الفرنسي .
- البنك السعودي البريطاني .
- بنك القاهرة السعودي .
- البنك السعودي الأمريكي .
- مصرف الراجحي . . وله عدة فروع .
- مصرف العمري .
- مصرف الصانع .

بنك التيسيف السعودي:

يهدف هذا البنك إلى إعانة المواطنين على ظروفهم الخاصة وتقديم القروض لهم وقد افتتح فرع هذا البنك في مطلع عام ١٣٩٦هـ، وقدم قروضاً لأغراض الترميم - الزواج - العلاج - الحرف - والقروض المهنية .

سنة ١٤٢٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير أمة أخرجت للناس

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

والله المستعان

الصحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

والله المستعان

الحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير أمة أخرجت للناس

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

والله المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

والله المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

والله المستعان

الحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير أمة أخرجت للناس

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

والله المستعان

الحمد لله الذي جعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير أمة أخرجت للناس

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

والله المستعان

الرعاية الصحية :

مستشفى بريدة الأول:

افتتح عام ١٣٦٠هـ وكان يتكون من مبنيين يفصل بينهما شارع الخبيب وكان ضمن الأطباء الدكتور الجراح / محمد علي الطباع وطبيب العيون الدكتور / الشواف وفي عام ١٣٦١هـ هطلت أمطار قوية إنهدم المستشفى على إثرها وانتقل المستشفى إلى مبنى آخر^(١)، وفي عام ١٣٧٩هـ افتتح المستشفى المركزي .

الشئون الصحية:

تأسست المديرية العامة للشئون الصحية عام ١٣٨٠هـ .

مستشفيات بريدة:

المستشفى المركزي - المستشفى التخصصي - مستشفى الولادة والأطفال - مستشفى الصحة النفسية - مستشفى الأمراض الصدرية .

الوحدات والمعاهد الصحية:

- المعهد الصحي للبنين .
- وحدة اللشمانيا .
- المكتب الصحي .
- مراكز صحية أولية .
- المختبرات .
- بنك الدم .

الهلل الأحمر السعودي:

تأسس فرع الهلال الأحمر السعودي عام ١٤٠٣هـ ويملك أسطولاً ضخماً من السيارات ويقدم خدماته للمحتاجين ونقلهم إلى أقرب

(١) تذكرة أولى النهى والعرفان ص ٤/٣٥٦ .

مستشفى أو نقطة صحية، كما يقوم بحملات تلقيح بالتعاون مع وزارة الصحة.

المستوصفات الأهلية والصيدليات:

- مستوصف العيد الأهلي .
 - مستوصف القصيم الأهلي .
 - مستوصف العضيبي .
 - مستوصف المحيميد .
 - مستوصف رشيد .
 - مستوصف الخبيب .
- أما الصيدليات فموزعة في كافة أنحاء المدينة .

التجارة والصناعة

المادة الأولى

تهدف هذه المادة إلى تنظيم العلاقات التجارية والصناعية بين الأفراد والكيانات القانونية في إطار القانون الوطني والدولي. وتتناول المادة بشكل مفصل أحكام البيع والشراء، والوكالة، والقرض، والحوالة، والالتزامات الناشئة عن التجارة والصناعة. كما تحدد المادة شروط صحة العقود التجارية والصناعية، وأثرها القانوني، وكذلك الإجراءات المتعلقة بالتجارة والصناعة، مثل التسجيل، والتراخيص، والضرائب.

المادة الثانية

تعتبر هذه المادة من المبادئ الأساسية التي تحكم التجارة والصناعة. وتلخص المادة في فقرتها الأولى مفهوم التجارة والصناعة، وتحدد نطاقها القانوني. وفي فقرتها الثانية، تنص المادة على أن جميع المعاملات التجارية والصناعية تخضع لهذه المادة، ما لم ينص على خلاف ذلك في قانون خاص. وفي فقرتها الثالثة، تنص المادة على أن هذه المادة لا تؤثر على العلاقات التجارية والصناعية التي تخضع للقانون الدولي.

تعتبر هذه المادة من المبادئ الأساسية التي تحكم التجارة والصناعة. وتلخص المادة في فقرتها الأولى مفهوم التجارة والصناعة، وتحدد نطاقها القانوني. وفي فقرتها الثانية، تنص المادة على أن جميع المعاملات التجارية والصناعية تخضع لهذه المادة، ما لم ينص على خلاف ذلك في قانون خاص. وفي فقرتها الثالثة، تنص المادة على أن هذه المادة لا تؤثر على العلاقات التجارية والصناعية التي تخضع للقانون الدولي.

التجارة في مدينة بريدة :

التجارة في مدينة بريدة مزدهرة منذ القدم، فتجارة المواشى وسوق الإبل، الذي وصف بأنه أعظم سوق في العالم، والحركة الضخمة من الاستيراد والتصدير الذي قام به العقيلات مضرب المثل في الجزيرة العربية وفي فلسطين ومصر وسوريا والعراق والأردن ودول الخليج العربي والهند وأجزاء أخرى من العالم. وعندما عاد الشيخ عبد الله الخليفة من : امريكا عام ١٣٢٩ هـ / ١٩١٠ م أسس محل تجاري بالقيصريه في بريدة وكان يحوى بضائع متعددة ومتنوعة ويعتبر محله أول سوق مركزي أو ما يسمى بالسوبر ماركت بالمدينه والرحاله القدامى الذين زاروا بريدة قالوا عنها. بأنها أحد مراكز نجد البعيدة الشهيرة، الأهله بالسكان لتوسط مركزها. وأنها مركزاً اقتصادياً للبلاد على أوسع مداه.

وقال المستر لويمر :

- السوق الرئيسي الذي يسمى (المجلس) والذي يمتد شمالاً وجنوباً وينقسم إلى أقسام للتجارة المختلفة، ففي أقصى الطرف الشمالي يوجد الحدادون والسمكرية وإلى جوارهم يوجد الاسكافيون ثم صناعى الأحذية والخياطون ثم بائعى الملابس الجاهزة ثم البقالون والجزارون وأخيراً مجموعة متنوعة من الحوانيت الخاصة المعده لأنواع البضائع، ثم الحلوانيه وتجار الأسلحة والذخيرة، وصائغى الذهب والمجوهرات والفضه، ويمتد الشارع نحو الشرق لتجار البضائع النسائية.

وماكتبه الأستاذ مصطفى مراد الدباغ، في كتابه مواطن العرب ومهد الإسلام.

- بريدة من أكبر المدن النجدية، ومن أبعدھا شهرة لتوسط مركزھا في إقليم يبلغ عدد قراه الخمسين معظمھا على درجة من الثروة

والنجاح، وتعتبر بذلك مصدراً اقتصادياً للبلاد على أوسع مداه، وأسواقها من أنظف الأسواق النجدية، وأكثرها تجارة وحركة، لذا تسمى (أم القصيم) ويرى في بريدة ومايلها الإبل والغنم وفيها أكبر سوق في الجزيرة العربية للإبل، ويعتقد أنه أعظم سوق في العالم، وكذلك يعنى فيها بتربية الخيل.

فرع وزارة التجارة :

افتتح الفرع عام ١٣٨٨ هـ ويشمل على أقسام أهمها :
أولاً : القسم التجاري - ويقدم خدمات تسجيل الشركات والمؤسسات الفردية والبت في المنازعات والأوراق التجارية وقضايا الصكوك والكمبيالات وقد بلغ عدد السجلات التجارية حوالي ٨٠٠٠ سجل.

ثانياً : القسم التمويني - يقدم خدمات التموين وخدمات حماية المستهلك.

لجان الفرع :

يشارك الفرع في لجان تحديد الأسعار ومكافحة الغش ومكافحة التستر ومنع الأجانب من مزاوله التجارة وضبط الغش التجاري .

الغرفة التجارية والصناعية :

تضطلع الغرفة التجارية الصناعية بدور هام في تنشيط الحركة الإقتصادية وإقامة المعارض والمشاركة بها، وقد تم فتح أبواب هذه الغرفة عام ١٣٩٨ هـ بمدينة بريدة وقد تمكنت من إكتساب ثقة رجال الأعمال والمسؤولين، وقد بلغ عدد المنتسبين لها (٤٠٠٠) منتسب.

لجان الغرفة :

- اللجنة الصناعية - اللجنة التجارية - اللجنة الزراعية .

وهذه اللجان منبثقة من مجمل إدارة الغرفة، وتعمل على توثيق الروابط بين مختلف القطاعات.

الجهاز الإداري :

- البحوث والدراسات .
- الترجمة والمعلومات .
- الشؤون القانونية .

مجلة تجارة القصيم :

صدر العدد الأول في شهر ربيع الأول ١٤٠١ هـ وهي مجلة يهتم بها كثيراً من رجال الأعمال.

الصناعة في بريدة قديماً :

كانت هناك أسواق عامرة في وسط المدينة تضم صناعة الأواني النحاسية وصناعة الجلود والنجارة، وقد عرف عن أصحاب هذه المهن الكرم والشجاعة والتعاون.

صناعة الأواني النحاسية :

سوق كبير ومشهور بجودة الصناعة وكانت البادية من كافة أنحاء نجد يفتدون إليه ويشترون من منتجاته، وقد تجد صعوبة بالغة لتسمع من يتكلم في وسط هذا السوق لكثرة حركة التصنيع وكان يسمى سوق الصنایع وينتج القدور وكافة الأواني المنزلية والمعدات الزراعية.

صناعة الجلود :

ويسمى السوق الرئيسي بسوق الخراريز وينتج أجود أنواع الخداء وهو ما يسمى بالخداء القصيمي ولا يزال إنتاجه مشهور وقد يباع الخداء الواحد بأكثر من ألف ريال وأنواع أخرى بأقل من ذلك بكثير . . وينتج هذا السوق أيضاً أنواع كثيرة من القرب وهي مصنوعات جلدية لحفظ وتبريد الماء.



بعض المنتجات الجلدية

النجارة :

يقوم أصحاب هذه المهن بصناعة الأبواب والأعمال المنزلية بالإضافة إلى قطع وتهذيب أخشاب الأثل الذي كان يصدر لكافة أرجاء المملكة ومن خشب الأثل تُصنع الأشدة التي تستخدم لركوب الجمال والتي تزین بالنقوش والزخارف .

المدينة الصناعية :

- المساحة : ١,٥ مليون متر مربع .
- التأسيس : عام ١٣٩٥ هـ .
- عدد محطات المحولات الكهربائية : ١٢ سعة ١٠٠٠ ك إف وخمس محطات محولات سعة ٥٠٠ ك إف .
- عدد المصانع : خمسين مصنعاً منها :
- مصنع الغازات .
- مصنع الإسفنج الصناعي .
- مصنع الألمنيوم .

- مصنع الأثاث .
- مصنع الطوب الفخاري .

مصنع الأدوية :

يتم حالياً تأسيس مصنع الأدوية وهو أول مصنع للأدوية يقام في المنطقة .

مصنع التمور :

هناك عدد من المصانع يتم تأسيسها في المنطقة الصناعية ومن ضمنها مصنع التمور ومن المتوقع أن يساهم هذا المصنع في تقديم تمور القصيم المشهورة كالكسكية والبرحية والرشودية . . ألخ . إلى المواطنين بطريقة صحية وشهية .

خدمات المنطقة الصناعية :

توفر المدينة الصناعية للمصانع ما يلي :

- الكهرباء - المجاري - الهاتف - تسهيل جلب الأيدي العاملة -
- تشجيع المصانع - ملاحظة المواصفات والمقاييس الإنتاجية وجودة نوعيتها وحل المشاكل التي تعترضها .

مصانع خارج المنطقة الصناعية :

عدد كبير من المصانع شرق وغرب وشمال بريدة منها :

- مصنع الأسمت - مصنع الأواني المنزلية - مصنع الوسطى
- للبلستيك - مصنع الفرا - مصانع نجد للطوب الفخاري - مصانع
- الألمنيوم - مصانع البلاط - مصانع المرطبات - مصنع مياه (هنا)
- الصحية - مصنع اللوحات والمواد الإعلانية - مصنع الأثاث المنزلي .

بترومين :

عندما تم إنشاء بترومين في ٣ رجب ١٣٨٢ هـ اعتمدت التخطيط العالمي السليم في تحقيق الأغراض التي انشئت من أجلها .

محطة القصيم :

في عام ١٣٩٥ هـ تم إنشاء هذه المحطة بسعة ١٢٠,٠٠٠ برميل
وفي عام ١٤٠٥ هـ تم الإنتهاء من توسعتها إلى ٦٢٠,٠٠٠ برميل
وتسوق المحطة كافة أنواع المحروقات .

مصفاة البترول :

بدأ العمل في عام ١٤٠٣ هـ في إنشاء مصفاة البترول بسعة
١٦٠,٠٠٠ برميل يومياً وذلك لخدمة منطقة القصيم وحائل .

رعاية الشباب

مقدمة

أولاً: أهمية رعاية الشباب

ثانياً: أهداف رعاية الشباب

ثالثاً: أساليب رعاية الشباب

رابعاً: دور المؤسسات في رعاية الشباب

خامساً: التحديات التي تواجه رعاية الشباب

سادساً: الخلاصة

الخاتمة

مراجع

رعاية الشباب:

تبذل جهوداً كبيرة لتنشئة مجتمع يتعامل أفراده بالمودة والتعاطف طبقاً لتعاليم الإسلام السمحاء، ومن ثم تهيئته ليضطلع بمسئوليات جسام نحو بناء وطنه .

وقد استثمرت الرئاسة العامة لرعاية الشباب مبالغ كبيرة في اقامة مدن رياضية كاملة ومقرات للأندية الأقليمية والمحلية، كما اهتمت بتهيئة تنمية قدرات الشباب وطاقتهم الابداعية في المجالات الفنية والرياضية، ومن البرامج والمنجزات التي حققها المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بمدينة بريدة .

مسابقة تحفيظ القرآن الكريم، ومسابقة صحف الحائط، ومسابقة تلخيص الكتب وفن الالقاء والمناظرات .

والمسابقات الأدبية، وتشمل: مسابقة المقال، ومسابقة القصة القصيرة، ومسابقة الشعر الموزون والمقفى، ومسابقة المباريات الثقافية العامة بين أندية رعاية الشباب والمسابقة الثقافية المشتركة بين أندية الرئاسة ومراكز الخدمة، وقد فاز المكتب بدرع المركز الأول على مستوى مكاتب الرئاسة بالمملكة في مجال المسابقات الأدبية المصعده كما يقوم المكتب برعاية الفنون التشكيلية والفنون المسرحية والهوايات العلمية .

المنشآت الرياضية:

المدينة الرياضية ببريدة شيدت في عام ١٣٩٢هـ وتحتوي على :

الاستاد الرياضي - ملعب تدريب كرة القدم - حمام سباحة - بيوت الشباب - مطعم كافيتريا - مبنى الهوايات العلمية - صالة الألعاب المغطاة - مبنى الرعاية الطبية - المسجد - مبنى المسرح - المغسلة - ملاعب الاسكواش - ملاعب الطائرة - ملاعب السلة - حديقة أطفال - مبنى الإدارة - مبنى الخدمات العامة - مبنى المنفعة العامة .

الأندية الرياضية:

بدأت عدة فرق رياضية في بريدة في حدود عام ١٣٧٠هـ، وتعتبر اللبنة الأولى في تعميق فن الكرة في نفوس الناس، ثم أسس في بريدة فريقان مثاليان يتمتعان بروح الرياضة الحقة، وأهدافها العالية وحماسها المنقطع النظير فالمتبع لتاريخ هذين الفريقين (الشباب والأهلي) يلمس أن فيهما عصامية تشبه عصامية الرجال الأفاضل .

الأهلي سابقاً؛ الإند ببريدة حالياً:

ظهر هذا النادي إلى الوجود عام ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م، وقد تميز هذا النادي بأولوية التأسيس ومحاولاته لتعميق فن الكرة وخلق ما يشبه الإقناع بضرورة ممارسة الرياضة والدعوة إلى إيجاد الفرق وتأسيسها .

وقد بذل رئيس النادي الاستاذ يوسف العمار، مع أعضاء النادي الأساتذة إبراهيم الوائلي، وعلي عبدالله الخليفة، ومحمد الفوزان، وصالح الدخيل وعبدالله الرسيني، وعبدالله النصير، جهوداً كبيرة لرفع مستوى النادي .

وتم تسجيل النادي عام ١٣٨٢هـ، بعد أن تم تحديد الأهداف، وشكلت اللجان الصحية والرياضية والثقافية وإنشئت الإذاعة الداخلية، والمكتبية، وصدرت النشرات التوجيهية والمجلة الرياضية الثقافية السنوية التي استمرت فترة طويلة كما تمكن النادي من بناء ملعب خاص حتى أصبح يومذاك الميدان الرئيسي لأندية القصيم قاطبة^(١).

الشباب سابقاً؛ التعاون ببريدة حالياً:

تأسس هذا الفريق عام ١٣٧٦هـ، وبدأ بممارسة لعبة كرة القدم، فقد كان يمارسها يومياً، وتطور بسرعة عجيبة، وحقق كثيراً من التقدم والطموح، وتكون بالنادي لجان ثقافية ورياضية واجتماعية، وحقق كثيراً

(١) أنظر ص ٤٣٤ من تاريخ الحركة الرياضية في المملكة للدكتور أمين ساعاتي.

من الفوز بجولاته الخارجية، وقد كان لرئيسه الاستاذ صالح العلي الوائلي، وأعضاء النادي الأثر البعيد في تحقيق انجازات ونشاطات النادي، ويعتبر أول فريق بريدة يخرج إلى خارج المدينة ليلعب بجولاته الخارجية كما تمكن من بناء ملعب خاص به.

نادي القصيم الأدبي ببريدة:

أنشئ نادي القصيم الأدبي ببريدة عام ١٤٠٠هـ وله نشاطات ثقافية وأدبية.

المطبوعات والخرائط الإرشادية:

قام النادي بطباعة أربعة عشر كتاباً وديوان شعر وخرائط إرشادية، ويقوم النادي بخدمات عامة، ورحلات للمناطق الأثرية بالقصيم، والإعداد للمهرجانات الثقافية والأدبية والتعاون مع الباحثين القادمين للقصيم، والإشتراك في المعارض والمعسكرات الترويجية.

مكتبة النادي:

يضم النادي مكتبة تحتوي على مجموعة كبيرة من الكتب، وتستقبل المكتبة عشرات الزائرين والبحاث.

مقر النادي الجديد والمشروعات التطويرية:

هناك خطوات تطويرية للرفع من الخدمات التي يقدمها النادي لرواده ضمن مشروع مقره الجديد.

جمعية الملك عبدالعزيز الخيرية النسائية:

شاركت وتشارك المرأة في بريدة بكافة المجالات التي تتمشى مع عادات وتقاليد مجتمعنا الإسلامي، وقد تأسست الجمعية في مطلع عام ١٤٠١هـ وسجلت برقم ٣٨ وتاريخ ١٤٠١/٢/٨هـ لدى وزارة العمل - شئون الرعاية الاجتماعية.

أهداف الجمعية:

- إتاحة الفرصة للمرأة والفتاة في منطقة القصيم للمشاركة في العمل الإنساني من أجل تقديم كافة الخدمات الاجتماعية والثقافية والترويجية والفنية والتعليمية والتأهيلية في إطار يتناسب مع مجتمعنا الإسلامي وتقاليدنا العربية الأصيلة ، ويمكن تلخيص أهداف الجمعية فيما يلي :
- رعاية الطفولة والأمومة في جميع مراحلها .
 - المساعدة في رفع مستوى الأسرة السعودية من الناحية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والصحية والدينية .
 - توعية المرأة السعودية بدورها في المجتمع .
 - تقديم مساعدات عينية ومالية بشكل مؤقت أو ثابت .

لجان الجمعية:

- اللجنة المالية والتبرعات .
- اللجنة الصحية .
- اللجنة الاجتماعية .
- اللجنة الثقافية .
- لجنة الرحلات .
- لجنة العلاقات العامة .
- لجنة الفنون والمعارض .

شروط الانتساب للجمعية:

يجوز لكل مواطنة من منطقة القصيم أو من أي رعايا إحدى المناطق في المملكة إذا كانت مقيمة في المملكة العربية السعودية بصفة عضوية عاملة .

تحقيق الأهداف والطموحات:

حققت الجمعية كثيراً من أهدافها الطموحة ، وتملك الجمعية مقراً لها يقع في موقع جميل بحي المنتزه بريدة ، ولديها روضة اطفال ولجنة صحية وينظر المسئولون عن الجمعية إلى مستقبل مشرق باسم يتحقق خلاله الكثير من الطموحات والمشروعات الخيرة .

جمعية البر الخيرية:

قال الله تعالى: ﴿وَإَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

من هذا المنطلق الرباني تسعى هذه الجمعية إلى تحقيق أهدافها وذلك بالمشاركة في رفع المستوى الاجتماعي والصحي والثقافي بمدينة بريدة وضواحيها فمنذ أن تأسست في بريدة عام ١٣٩٨ هـ قدمت الخدمات الآتية:

- ١ - قدمت اعاشة مقطوعة بلغ مجموعها (١٠,٧٩١,٠٥٦) ريالاً سعودياً دفعت لاغراض متعددة استفاد منها ٢٨٥٤ أسرة.
- ٢ - صرفت رواتب شهرية ثابتة بلغ مجموعها ١,٦٩٧,٢٥٠ ريال سعودي لمائتي أسرة.
- ٣ - وزعت إعانات عينية تشمل على كسوة الشتاء، ومواد غذائية متعددة وردت من عدد من المحسنين وأمتها الجمعية وبلغ مجموعها (٩٥٠١٤٢) وإستفاد منها ٢٤٠ أسرة.
- ٤ - إفتتحت الجمعية سبع مدارس للقرآن الكريم في المسجد صرفت عليها (٢٩٨,١٠٠) ريال سعودي.
- ٥ - أمنت ثلاثين عربة للمعوقين وخمسين عكازاً.
- ٦ - ركبت عشرين براد ماء.
- ٧ - أمنت الجمعية ثلاثة لإستقبال الفائض من الولايم والأطعمة.
- ٨ - تسعى الجمعية لإيجاد فرص عمل للشباب المنقطع عن العمل.

مشروعات الجمعية:

ستقوم الجمعية ببناء مقر خاص لها، وبناء مركز ثقافي يضم مسجداً ومكتبة وقاعة محاضرات في موقع رئيسي على شارع المطار بريدة شرق المعهد الزراعي ويتم إعداد المواصفات لهذا المشروع العملاق.

الصحف عنوان بارز على واقع الأمم، ودليل صادق على حقيقتها، يقول أحمد خليل العقاد: الصحافة في جوهرها مظهر من مظاهر كل أمة... وإذا قالوا أنك تعرف رأي الأمة من رقي نساؤها، فإن من الصحيح أيضاً أن يقال لك أنك تعرف كل بلد من رقي صحافته، لأن الصحافة تقدم للناس - إلى القراء آراء وأفكار تتفق وعقولهم رقياً ونضجاً.

وهي أيضاً ضرورة من ضروريات المجتمع، شعرت بها الأجيال المougلة في القدم فإتخذوها على شكل ألواح كبيرة توضع في مجاميع الناس وأمكنة تكاتفهم، تكتب عليها أهم الأنباء، وأبرز الأحداث، ولعل الطريقة التي كان يعينها: فلافوس جوزيف عن البابليين، وفولتير عن الصينيين، وما جاء في التاريخ الأثينيين، وعن الصحف البابوية في روما، ثم أصبحت على شكل نشرات تكتب بالأيدي وتوزع بقدر محدود، حيث أصدر (يوليوس قيصر) الروماني أمراً بتأسيس النشرة المرسومة (بالأعمال اليومية)، أول نشرة رسمية تعلق في ساحة الفورم وتحمل للمواطنين أخبار الدولة الرسمية.

وتلك هي الإنطلاقة الأولى لمفهوم الصحافة وتحديد خط سيرها، حتى جاء عصر الطباعة فصدرت أول صحيفة بالمعنى المعروف في (أوغستبرغ) عام ١٦٠٩م أصدرها (جوهان كاروليس).

ولم تزل الصحافة في نموها وإزدهارها من حيث شكلها ومضمونها، ومن حيث إحتلالها المرتبة الأولى في وسائل الإعلام، وقيادة الآراء العامة في المجتمعات المتحضرة، أتخذت وسيلة لنشر الآراء، ومنبراً لمخاطبة الجماهير، وحقلاً لمعرفة التيارات السياسية، والإتجاهات المختلفة، وأصبحت الصحافة فناً بذاته له منهجه وتقسيماته وطرقه.

وما يقظة الشرق يحمل مشعلها الكواكبي، والأفغاني ومحمد عبده واضرابهم من الرعيل الأول، الذين عرفوا للأوطان حقها، وللعروبة

قدرها وللدين فاعليته وقوة تأثيره في إيقاظ هذه الأمة وإحياء،
مجدها^(١).

ومدينة بريدة أثرت الصحافة العربية بأول صحفي نجدى زاول
مهنة الصحافة وأول نجدى اتجه لنشر المخطوطات، ذلك هو الأستاذ/
سليمان بن صالح الدخيل الذي ولد في مدينة بريدة عام ١٢٩٠هـ وتوفي
عام ١٣٦٤هـ، وقد تعلم على يد والده وأخذ عن علماء بريدة ثم إنتقل
إلى البصرة والهند، وعمل كاتباً لدى أحد تجار بريدة المشهورين بالهند
هو الشيخ / عبدالله بن محمد الفوزان، ثم عاد إلى العراق، وفي عام
١٣٣٣ هـ لما قامت الحرب العالمية الأولى، عاد إلى المدينة المنورة بعد
أن وجد الأحوال في نجد مضطربة، نسخ خلالها بعض الكتب الخطية
النادرة، ثم عاد إلى بغداد وقويت صلته بعلامة العراق السيد محمود
شكري الألوسي وبغيره من العلماء والأدباء، واتجه إلى الإشتغال بالأدب
والتاريخ وأسس دار للطباعة والنشر، فنشر موجز (عنوان المجد في
تاريخ نجد) وألف ونشر كتباً كثيرة كما أصدر جريدة الرياض ثم مجلة
الحياة.

جريدة الرياض الأولى:

أصدر الأستاذ/ سليمان بن صالح الدخيل جريدة الرياض يوم
٧ كانون الثاني (يناير ١٩١٠م - ١٣٢٨هـ) أسبوعية، عربية اللهجة،
أدبية المشرب، تُعنى عناية فائقة بأخبار نجد، وجزيرة العرب والخليج
العربي، وإستمر صدورها حتى عام ١٩١٤م.

قال الأستاذ/ روفائيل بطي، في كتابه عن (الصحافة في العراق)^(٢)
ويجب أن نعترف ونحن نحلل تسرب الفكرة العربية إلى الأذهان في

(١) موجز تاريخ الصحافة في المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى. ص ٥٠.

(٢) الصحافة في العراق (٣٨).

حكم الترك الذين لم يكونوا يريدون للنزعة القومية إنتشاراً، بأن (الرياض) خدمت القضية العربية بما أحدثت من كثرة الضجيج والكتابة عن قلب الجزيرة العربية وينبوع العروبة، فقد أذاعت الأحاديث عن العرب المعاصرين وقبائلهم ومنازلهم ومنازعتهم وغزواتهم وحرهم وسلمهم بنطاق واسع، أثر على العقول ولفتها إلى هذه الرقعة من العالم العربي.

مجلة الحياة:

أصدر الأستاذ/ سليمان الدخيل، مجلة الحياة الشهرية وصدر منها سبعة أعداد.

جريدة القصيم:

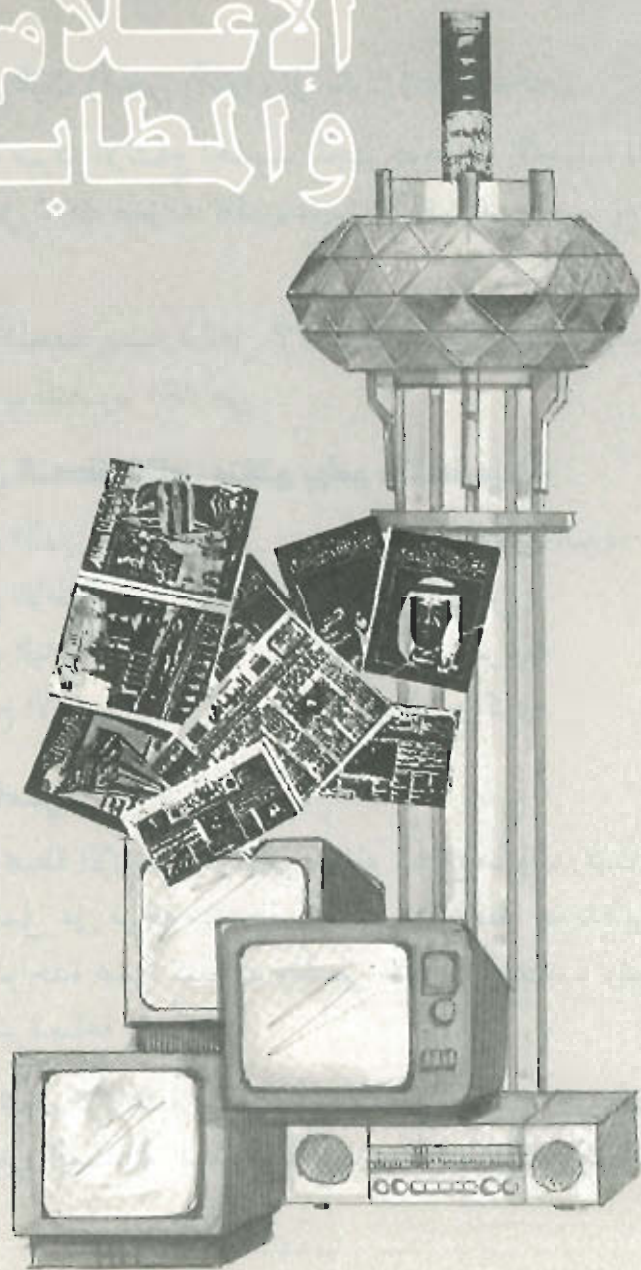
يقول الأستاذ/ محمد بن عباس في موجز تاريخ الصحافة في المملكة العربية السعودية^(١): جريدة القصيم وهي جريدة إسبوعية صدرت بمدينة بريدة ولكنها كانت تطبع بالرياض لصاحبها عبدالله العلي الصانع وقد صدرت هذه الجريدة في شهر جمادى الآخرة من عام ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) وبصدر العدد (١١٤) في يوم الثلاثاء ٢٣/٩/١٩٨١م كان إمتياز الجريدة قد إنتقل إلى الشيخ / صالح السليمان العمري الذي واصل إصدار الجريدة حتى العدد (٣١٦) الصادر في ٢٨/١٠/١٣٨٣هـ الموافق ١٢/٣/١٩٦٤م.

الصحف والمجلات:

تزود المكاتب الصحفية المتواجدة بمدينة بريدة كافة الصحف والمجلات بأخبار المنطقة كما يتم توزيع هذه الصحف والمجلات على كافة المكتبات والأفراد والمؤسسات بشكل منتظم.

(١) الطبعة الأولى ١٣٩١هـ ص ٢٠٧.

الإعلام والمطابع



محطة التليفزيون:

افتتحت المحطة في شهر ربيع الثاني عام ١٣٨٨هـ، وتغطي كافة منطقة القصيم وشهدت خلال هذه الفترة تطورات كبيرة تشمل ما يلي:

- إنشاء إستديو إنتاج وإضافة بعض الأجهزة الحديثة عام ١٣٩٧هـ.

- تحويل البث (أبيض وأسود) إلى ملون (نظام سيكام).
- إقامة مركز الإنتاج الجديد المجهز بأحدث الأجهزة المتطورة والمهيأ للبث في ثلاث قنوات تلفزيونية وقناة راديو (إف. إم) عام ١٤٠٤هـ.

- تجهيز المحطة بسيارة لنقل الإحتفالات والمناسبات الرسمية، وثلاث سيارات للتصوير الخارجي.

يرتفع هوائي المحطة ٦٥م، وتفتح برامج مختلفة منها:

- برامج الندوات الإسلامية.
- برنامج العقول النيرة.
- برامج الأطفال.
- ولن الكأس.
- برامج البادية.
- ومواقف تربوية.
- برنامج الأرض الطيبة.
- ورجل وذكري.

الإرسال الإذاعي:

أنشئت محطة الإرسال الإذاعي عام ١٣٩٦هـ وقدرتها خمسة كيلوات وتعمل على موجة متوسطة، وقد تم بناء محطة جديدة برسلتين قوة المرسل الواحد عشرة كيلوات وتغطي منطقة القصيم، وتبث على مدى ثماني عشرة ساعة يومياً.

أما في مجال الإذاعة والاختراع الإذاعي فلقد تمكن المهندس العصامي طامي العبدالله السليمان العويد، الذي ولد في بريدة عام

١٣٤٠هـ من اختراع وتأسيس محطة إذاعية انطلق صوتها من مدينة الرياض عام ١٣٨٤هـ لمدة ثلاثون شهراً باسم (إذاعة طامي الوطنية) يقول الأستاذ/ محمد الوعيل مدير تحرير جريدة الجزيرة ضمن تحقيق صحفي ان المهندس/ طامي نموذج للفنان السعودي القادر على العطاء فبداخله فنان حتى في حديثه وتصرفاته فقد كانت تجربته تلك التي طرحها آنذاك هي حديث الناس - ليس عن طامي كفرد ولكن عن قدرة الشباب السعودي^(١)، وقد سُمعت إذاعة طامي في مناطق المملكة والدول المجاورة ويحتفظ صاحبها بما يزيد عن عشرة آلاف رسالة ضمن أرشيف هذه الإذاعة^(٢).

المركز الإعلامي:

يقدم المركز خدمات إعلامية جيدة ويحتوي على قاعة للمطالعة ويزود الباحثين بما يتوفر لديه من مطبوعات إعلامية.

فرع المطبوعات:

يتولى هذا الفرع الإشراف على ترخيص المطابع والمكتبات ومحلات الفيديو والتسجيل واستوديوهات التصوير والخطاطين.

المطابع في بريدة:

تأسست في بريدة عدد من المطابع ساهمت في طباعة عدد من الكتب الدينية والثقافية والأدبية والمطابع المتواجدة بمدينة بريدة حالياً هي:

- مطابع القدس .
- مطابع المنصور .
- مطابع المنار .
- مطابع السلطان والفريح .
- مطابع شمس .

(١) الجزيرة العدد ٤٤٦٠ تاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٤٠٥هـ.

(٢) نفس المصدر.

الكتبة العامة

أسست المكتبة في حدود عام ١٣٥٠هـ بجانب جامع بريدة الكبير وقد أولى المغفور له الشيخ / عمر بن محمد بن سليم، عناية كبيرة لهذه المكتبة وقد تبرع الشيخ / عيسى بن رميح، والشيخ / فوزان السابق الفوزان (سفير المملكة في مصر سابقاً) بمكتبتيهما وتضمان امهات الكتب وعدد من المخطوطات كما تبرع عدد من أهالي بريدة لهذه المكتبة وقد تولى الشيخ علي العبدالعزیز العجاجي مسؤولية هذه المكتبة ثم تولى فضيلة الشيخ / عبد الله بن محمد بن حميد - رئيس محاكم القصيم تطوير هذه المكتبة ونقلها إلى مبنى واسع، وفي عام ١٣٧٥هـ تم تشييد المبنى الذي تشغله حالياً وهو أولى مبنى مسلح في بريدة وواصل فضيلة الشيخ عبد الله حميد، رحمه الله عنايته بتوفير الكتب والمراجع لهذه المكتبة حتى أصبحت ملتقى لطلاب العلم ورواد المعرفة ومركز اشعاع ومقر حلقات العلم والمناظرات العلمية طيلة حقبة من الزمن.

المخطوطات:

تضم المكتبة عدداً من المخطوطات منها:

- ١ - كشف الغمة في اعتقاد أهل السنة: لا يعرف ناسخها ولا تاريخ نسخها، وهي ناقصة تقع في ٢٤٢ صفحة كتبت بخط النسخ على ورق حجم كبير.
- ٢ - الكافية الشافية للاتصار للفرقة الناجية: نسخ محمد بن عبدالعزیز الصقعي عام ١٣٠٢هـ تقع في ٢٦٩ صفحة حجم كبير.
- ٣ - مخطوطة بدون عنوان - أحاديث في الفقه ومقسمة إلى عدة أبواب في الفقه تقع في ١٩٠ صفحة حجم متوسط.
- ٤ - مخطوطة في الفقه ذات خط ضعيف حجم صغير تقع في ١٥٦

صفحة، لا يعرف مؤلفها ولا ناسخها مكتوب عليها ملك إبراهيم بن عجلان .

٥ - مخطوطة في التراجم - تراجم الإمام أحمد بن حنبل وهي ناقصة من الآخر، لا يعرف ناسخها ولا تاريخ نسخها، تهذيب وتلخيص عبدالمحسن بن عبيد، تقع في ٢٣١ صفحة حجم متوسط، ملك علي عبدالعزيز العجاجي .

٦ - مخطوطة شرح السنة - حديث - للبغوي وهي ناقصة من الأول، نسخها عبدالله بن سليمان بن عبدالله بن حمود عام ١٢٢١هـ تقع في ٣٠٨ صفحة حجم متوسط، واضحة الخط مكتوبة بخط النسخ .

٧ - مخطوطة بدون عنوان في الفقه - ومؤلفها مجهول وهي من كتب متفرقة غالباً، ولا يعرف ناسخها ولا تاريخ النسخ ٣٢٦ صفحة / ١٤٢ في كتاب واحد، مكتوبة بخط النسخ .

٨ - مخطوطة بدون عنوان في الفقه - ٢٦٠ صفحة، لا يعرف ناسخها ولا تاريخ نسخها، مكتوبة بخط النسخ .

٩ - مخطوطة مغنى اللبيب عن كتب الأعراب في النحو - نسخت عام ١٢٤٣هـ، لا يعرف ناسخها وهي ناقصة، مكتوبة بخط الرقعة .

١٠ - مخطوطة في الفقه لكتاب الروح واحوالها والكلام عليها - ناسخها سليمان بن سحمان عام ١٣٢٢هـ، ٣٢٥ صفحة مكتوبة بخط النسخ .

١١ - كتاب دليل الطالب لنيل المطالب في الفقه - ناسخها بخط النسخ يعقوب بن يوسف عام ١٢٤٦هـ، ٣٠٧ صفحة .

١٢ - كتاب الداء والدواء في الوعظ والإرشاد - لابن قيم الجوزية كتبه

بخط النسخ عبدالله بن علي الغنيمي عام ١٢٩١هـ، ١٧٦
صفحة .

١٣ - غاية المنتهي في فروع الحنابلة - عيادات ٣٠٨ صفحة لا يعرف
ناسخها، مكتوبة بخط النسخ، لا يعرف تاريخها.

١٤ - الفوائد الضيائية في شرح الكافية - نحو، لابن الحاجب
٥٧٠ - ٦٤٦ صفحة ٥٠٣ لا يعرف الناسخ، مكتوبة بخط
النسخ كتب عليها بانها ملك محمد نجيب السويدي عام
١٢٤٣هـ ابراهيم بن عجلان الحنبلي.

١٥ - المنتقى في أحاديث الأحكام عن خير الأنام / أبو البركات .
عبدالسلام بن عبدالله ٥٩٠ - ٦٥٣، كتبت بخط النسخ .
نسخها ناصر السليمان بن سيف ١٢٨٨هـ، ٢٨٣ صفحة .

١٦ - شرح مختصر التعريف في النحو والصرف - للزنجاني عام ٦٥٥هـ
ناقص من الأول وناسخها بخط النسخ عثمان بن موسى بن
خضر بن يوسف ولا يعرفها تاريخها، ١٦٠ صفحة .

١٧ - زاد المعاد في هدي خير العباد - ناسخه عبدالقادر البعلي الحلبي
عام ١٠٩١هـ وهي ناقصة من الأول والآخر . ٢٨٨ صفحة .

١٨ - السياسة الشرعية في آداب الراعي والرعية - لابن تيمية - نسخت
بخط النسخ، ونسخها سعد بن نبهان بن رشيد بن منصور بن
سليمان العايزي منتها عام ١٢٨٤هـ، ١١٨ صفحة .

١٩ - الاقناع لطالب الانتفاع في الفقه - يبدأ من كتاب الطهارة وينتهي
بكتاب الإقرار وعدد أبوابه ١٧٧، نظر فيه / عبدالقادر بن أحمد
بدران الروماني الحنبلي في ٢٥ شعبان ١٢٩٧هـ، وعدد صفحاته
٦٤٧ صفحة، ومكتوب فيه ملكه العبد الفقير الراجي عفوره
القدير المعترف بالذنب والتقصير الشيخ يوسف بن الشيخ سليمان

المثيجي نسبا والحنبلي مذهبا الحمصي بلدا عام ١١٧١هـ.
ومكتوب فيه تملكه بالشراء الشراعي سنة ١٢٩٧هـ صالح
الدخيل بن جار الله ومكتوب في آخره رزقنا الله تبارك وتعالى
المولود المبارك ناصر الدين محمد في نهار الأحد بعد آذان العصر
ثامن شوال ١٠٧٤هـ.

٢٠ - مختصر الأنصاف والشرح الكبير في الفقه : ناقصة من الأول
والوسط والآخر، لا يعرف ناسخها ولا تاريخ نسخها وهي بخط
النسخ، ٦٠٤ صفحة للشيخ محمد بن عبد الوهاب تاريخ النسخ
١٣١٩هـ.

٢١ - المتفتي في الأحكام الشرعية - حديث . كتب بخط النسخ، ٥٢٠
صفحة، دخل في ملك إبراهيم بن عبد الكريم بن منصور بن
علي، ثم بعد ذلك لصالح العبدالله الزغبي ثم ملكه بالشراء
الشراعي محمد العبدالعزیز العجاجي عام ١٣٤٠هـ.

٢٢ - معالم التنزيل لليقوي - جلد فيه جزئين الأول والثاني، وجلد آخر
في الجزء الثالث وهو ناقص وبالي وذهب بعض من الصفحات،
وفي طريقه للانقراض لضعف ورقه . كتابه حجرية .

٢٣ - إحكام الأحكام - شرح أحاديث سيد الأنام سنة ١٣١٣هـ في
مطبعة هندية بالهند المسماة بمطبعة الأنصار، جلد واحد، كتابة
حجرية لابن دقيق العيد ١١ نسختين - لباب الطهارة - باب بيع
المدير .

٢٤ - المسند الصحيح - للإمام مسلم - رحمه الله، كتابه حجرية، جلد
واحد .

٢٥ - مختصر كتاب التبيان في آداب حملة القرآن - للنووي نسخ
١٣٣٩هـ، ٣٧ صفحة .

٢٦ - غاية المنتهي في الجمع بين الأقسام والمنتهي - بخط محمد بن برهان عام ١٠٥٨هـ - عدد صفحاته ٥٣٥ صفحة .

٢٧ - مخطوطة بدون عنوان في النحو - صغيرة الحجم ، عدد صفحاتها ٣٠ صفحة ، لا يعرف ناسخها ولا تاريخ النسخ .

٢٨ - مخطوطة بلا عنوان - مواضيع عامة ، فيها شرح قصيدة . شرح الأربعين النووية وهي متعددة وقد أكلت الأرض بعضا من الورقات .

٢٩ - كتاب عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين - لابن قيم الجوزية - نسخت بخط النسخ وناسخها هو محمد بن عبدالرحمن بن حوبان عام ١٣٣٧هـ - عدد صفحاتها ٢١٩ صفحة ، والناسخ المذكور كاتب بديوان الملك عبدالعزيز يقول : الشيخ عبدالله بن إبراهيم المعارك عنه ، بأنه اتضح لنا بأن محمد بن حوبان من خواص الاخوان ، وكان كثير التردد والاجتماع بعلماء بريدة .

٣٠ - رؤوس المسائل على مذهب الإمام أحمد - لابي جعفر عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن يونس الهاشمي ،

بخط علي بن المبارك بن علي المعروف بالإسكافي الحنبلي عام ١٣٢٧هـ - عدد صفحاته ٤١٨ صفحة ، ناقص من الآخر .

- ومعها وبعدها أسئلة للإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل ، نسخها الياس بن حصن بن جبريل التركماني عام ١٣٢٧هـ ، وعدد صفحاته ٣٠ صفحة .

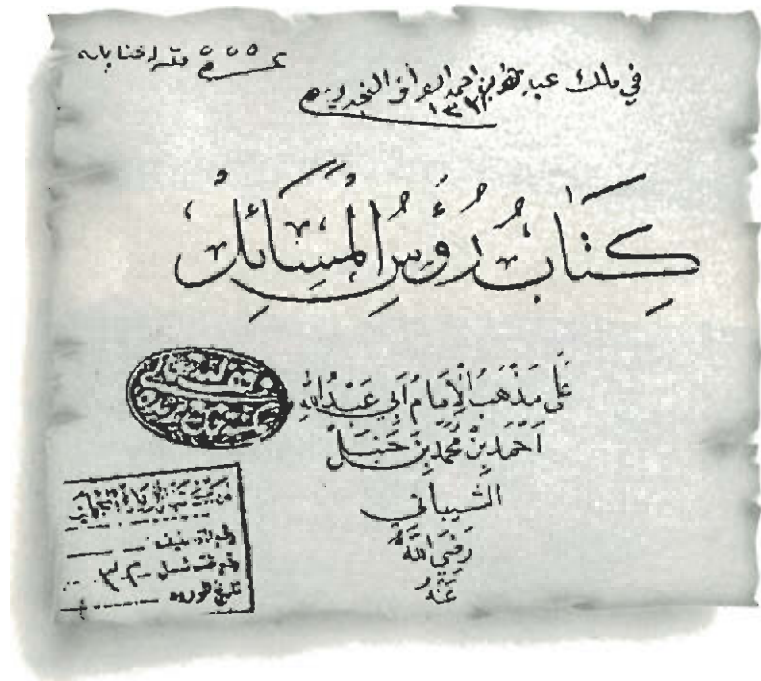
- كتابة تأويل الآيات والأحاديث في باب الصفات لابن الجوزي رحمه الله بخط أديب عرفات عام ١٣٢٧هـ - وعدد صفحاته ٣٥ صفحة .

- ٣١ - نيل المآرب شرح دليل الطلب / فقه للشيباني عبدالقادر بن
عمر بن عبدالقادر عام ١١٣٥هـ.
عدد صفحاتها ٤٣١ صفحة .
- ٣٢ - كتاب إغاثة اللفهان في مصائد الشيطان - لابن قيم الجوزية عدد
صفحاته ٣٩٤ صفحة ، نسخة عام ١٣٠٩هـ أو ١٢٠٩هـ .
- ٣٣ - دقائق أولي النهي لشرح المنتهى - المجلد الأول (الجزء الأول
لمنصور البهوني ، نسخه صالح بن دخيل بن جار الله بن سابق
عام ١٢٩٧هـ) ، عدد صفحاته ٦٢٢ صفحة .
- ٣٤ - مخطوطه بدون عنوان في الفقه - لابن بدران ، نسخت عام
١٣٣٥هـ ، وقد كتب فيها الشيخ عبدالرحمن المحمد الدوسري
رحمه الله ، هذه العبارة قولت على نسخة المؤلف في ٩ شعبان
١٣٦٣هـ ومعها قبلها (الفريدة اللؤلؤية في العقود الياقوتية لابن
بدران عن الربا وبعض المعاملات عن البنوك الربوية .
- ٣٥ - بدائع الفوائد - (المجلد الأول) لابن قيم الجوزية - فقه نسخة
سليمان بن صالح بن دخيل عام ١٣١٦هـ أو ١٣١٤هـ أو
١٣١٧هـ ٤١١ صفحة .
- ٣٦ - بدائع الفوائد (المجلد الثاني) لابن قيم الجوزية - بخط صالح بن
دخيل الله بن جار الله آل سابق عام ١٣٢٢هـ - ٤١٥ صفحة .
- ٣٧ - غاية المنتهي في الجمع بين الاقناع والمنتهى - ٤٤٣ صفحة ،
نسخة ثانية حجم كبير ، لم يكتب عليها تاريخ النسخ ولا اسم
ناسخها وإنما مكتوب فيها اسم من اشتراها وهو عبدالكريم
الصالح الصايغ عام ١٣٠٨هـ .
- ٣٨ - شرح زاد المستقنع - فقه / للبهوني منصور بن يوسف بن درس .
ناقصة الأول والآخر وفي آخرها عدة وريقات من كتاب إغاثة

- اللهفان . لا يعرف ناسخها ولا تاريخ نسخها، ٢٧٦ صفحة .
- ٣٩ - شرح مختصر الانصاف - فقه / للحجاوي أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى . ناسخها عقيل بن محمد بن ربيعة بن فواز عام ١٣٣٣هـ .
- ٤٠ - سيرة ابن هشام مختصرة لمحمد بن عبد الوهاب رحمه الله / مترجم . ناسخها محمد بن سيف بن خالد، لا يعرف تاريخها، ١١٨ صفحة .
- ٤١ - جامع العلوم والحكم - في شرح خمسين حديثا، نسخة يوسف بن يوسف بن محمد بن محمد بن خضر الحلبي الصندي عام ٨٣٢هـ وعدد صفحاتها ٤٢١ صفحة .
- ٤٢ - الاشارات الالهية والمباحث الاصولية - تفسير / للطوخي أبو الربيع سليمان بن عبد القوي ٦٥٧ - ٧١٦هـ .
- مخطوط مصور في التفسير، وهي ناقصة من الاخر، ٣٤١ صفحة .
- ٤٣ - كتاب مصباح السالك في أحكام المناسك - تأليف سليمان بن علي، كتب عام ١٣٤٣هـ، ١٧٣ صفحة .

مبنى المكتبة الحديث:

من المتوقع انجاز مشروع مبنى المكتبة العامة في الموقع المقرر له أمام المعهد الزراعي طريق المدينة المنورة، وقد أطلعت على المخططات الخاصة بالمشروع لدى أمين عام المكتبة الشيخ محمد الديخي، وعندما يتحقق هذا المشروع العملاق فإنه سيكون أحد معالم مدينة بريدة.



كتاب الكافي الشافيه

للانصار للفرقة الناجية والبقية الام
العلامة شمس الدين مفتي المسلمين ابي
عبدالله محمد بن ابي بكر المعروف
بابن قيم الجوزية الحنبلي رضي
الله عنه وارضاه

جعل الجنة الفردوس

منزله وماواه

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

قد وقف وجس وسبل هذا الكتاب المسمى بالكافية الشافيه والشمس
الدين ابن القيم رحمه الله الذي حثت بها رحمه الله انما عبد الله بن عبد
السلام طيب الثواب الجزيل من الملائكة ليلايل وعلا بقوله عز وجل
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به
او ولد صالح يحسبه اعظم اجر الاجر والثواب ووقف لما يرضى به
الارباب وجعل لنا طرية على اخاه في الله مخرج علي بن ابي طالب
حياته وبعد على طلبه العلم ته اهل بيته فان كان في ذرية عبد الله
طال به علم وهدى اهل لذلك فلا يجمع منه ومنه كان في يد فلا يجلسه
ولا ينقصه المستفيد مع امن الضم والنلف فمن يديه بعد ما سمع
فاذا اتم على الذنوب يد لودان الله صبح علم ته على ذلك صالح المح الصبيعي
وعلى المبدأ العزيم القفارى ونه به كاتبه محمد بن يحيى بن ابي بصير وصل الله
على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين حرره من كتابه نقلته بحرفه في غير زيادة

(الشكل رقم ١، ٢، ٣، ٤ نماذج من مخطوطات مكتبة بريدة)

شعراء من بريدة

ليس من السهل حصر ما قاله شعراء مدينة بريدة، فبعض منه قد دون، والبعض الآخر لا يزال موجود في صدور الرجال، وما نقدمه في هذا الكتاب هو نماذج من قصائد فحول الشعراء وبعض قصائد الشباب.

الشاعر محمد ال علي العرفج:

من رجال القصيم البارزين وأحد شعرائها الأفاضل، ولد بمدينة بريدة، وتولى إمارة بريدة عدة مرات آخرها في عام ١٢٤٣هـ، وانتقل إلى رحمة الله عام ١٢٥٨هـ.

قال - رحمه الله -

آه واعزاه من جفنه جفاه
جر هدي النوم على جلد الصريم
جال عقلي واجتهدت وقمت الجوج
أتقلب واجتلد كني كصيم
ذكرن برد الشتاء عصر مضا
جنة الدنيا ولذات النعيم
لا عتن الشبب وأحمر السما
عند أهلنا كنه أيام الحميم
الا واعبرتي واغربتي
مثل غربة يونس أو غربة تميم
إلى تخلص وقتنا ذا فارتج الي
بالمناجا والعطا جزل رحيم
لي مع الويلان هوجا فاطر لي
من سكرها تصطفق قودا هميم
ما حلا زمة امزير وركها
للرديف محصره دوشق حثيم

والمرافق والعضود وزورها
ذا لذا عن ذا وذا عنذا جريم
ما ينوش امعذره راس العصا
صيعريه مغرمة نعم النديم
كن عينية يوم عين الشمس نبدي
ثم تقلبها كما عين العديم
كنها ذيب إلى أحد من جذيب
طالع الشاوي والى الشاوي غشيم
أصل أبوها من عمان وامها
وسمها المغزل على فخذة يتيم
شبت الصمان وافياض الحجر
والعروق وربعة بأرض القصيم
وفيضت واقفا الربيع وقيضت
من حما دخنه إلى وادي النعيم
يوم جتنى شبهروبه واعجبتي
عذتها بالله عن عين الرجيم
نضوة لي يوم تبدي حاجة لي
مثل هذا اليوم والطارش فهيم
استعن بالله ثورها وسم
وارحمه ياقاك واياها الرحيم
كن زولة من سفاروس الطعوس
كنها تاطا على شوك الصريم
قوطرت تشبه فحل شرشاح جل
نهضة جناحها مثل الظليم
أركبه يومين والثالث عشاك عند
أهل جبهه ولو عقب العتيم

والضحاحا باكر وفيه تلتفت له
من ورا منبوز وركيها مقيم
والعشا عقبه بديرة عزوة لي
ميرمين ابتوت نقاضة بريم
حي هاك الدار جاره ما يذار
من خلاص النار ذلقت راس هيم
دارنا واهبا ندلل جارنا
جالها من جالها وحش وهيم
كم تعشو دونها من روس قوم
وادعوا البلدان لعيونه هديم
جعل من عاداه في قل وذل
أوعما ما يوحى الداعى صميم
عمهم لي بالسلا م وقل لهم
حايير بالجوف والمرعا وخيم
حار فكري من بكم ياعزوق
لولبى الرأى ولما بي حكيم
يبتصر بالخال عمن زارني
بايت وأصبحت واعزا سقيم
ذكره لي عندكم وضحا خلوج
عذبتني واشغلتني بالرزيم
حرة وركينها وركى صهات
من حليب الشمول وأرقاب الزميم
يوسفى الزين حورى الشباب
تارس العضدين بلهिला اسيم
اللحظ والجيد منها والنفس
ما يدور إلا بشراب النسيم

والعوائق واللواحق والجمع
 نور صبح ناشع الليل البهيم
 والمكالي هاضمات والردوف امزبرات
 والقرون امذيرات ما ينوشن البريم
 والثنايا ألغر در ذبل والريق در
 والنهود من القدر ما لطمهن الفطيم
 هل تراصلب العزوم لوجمع سمن وزوم
 ادركه ظبي الحزوم يسفه لو هو حلیم
 والتحلطم والدعى والتلطم والنعى
 والتمنى والتجنى والتوجد للحریم
 وبتدارين العرب عبرة لمن أغترب
 كل من لا يجبل ذل وكلمن لا ظام ظيم
 هذا وذا علم ظمان ثابت في ذا الزمان
 من صبروا جلدا يعان وان بلي بامر عظيم
 ثم صلى الله على سيد سادات الملا
 دلينا الهادي المايرضى الكريم

وقال :

أه من هم امكسر بالضلوع
 احترق جفني وعاف من الهجوع
 غارة الدنيا وجتنا بالفجوع
 جت على حد العلام زود بوع
 من تدابيره مصانيم الدروع
 ما قدر والى القدر والى منوع
 مارحكم اللى عبيده له أخضوع
 يا منجى السفن من غب الطبوع
 دوى بالقلب يا مشكاي جاش
 على دمع العين عن موقه وشاش
 وصطت مضراهما ماجت نواش
 في ثمرة القلب قلت بانحاش
 خيلهم عقب السهل تاطا العفاش
 ما كتب باللوح ما عنه انحياش
 عالم الجهرا ولا عنه اختفاش
 لا تنجى من على شاش النشاش

قف يا قوم يبارون النجوع
 خص ابن مجلاد والبواهموع
 ركب ابو سره على الصفرا اللموع
 قال خفوربعكم راحوا منوع
 دلبحه شيخانهم ما به ارجوع
 في اركونه مثل براق اللموع
 خليت شيخانهم طرحا اصروع
 واقبلوا شمر يحرون الفوزوع
 مشهرين فوق حسنة الطبعوع
 مردفين كل عسلوج فروع
 ردوا الفتينة لزبنات الطبعوع
 والحقوهن قفل من عقب جوع
 ذي بحافتها والأخرى في الضلوع
 ذا وفي قلبي من الفرقا اصدوع
 آه واويلاه ذا سابع اسبعوع
 ما حسبت انه يحي رد السبعوع
 يا هل العادات ذا وقت النفوع
 افرعو للشيخ في وسط الجموعوع
 كيف عقب الشيخ واجواد الربوعوع
 كيف عقب الي لكم لطف وروعوع
 تحسبون المخرج في وسط الجموعوع
 أو تحسبون التفاخر في الزروعوع
 التفاخر خصبو حذب الضلوعوع
 التحلطم والتلطم والدموعوع
 والرجال الي كما وصف الطلوعوع
 يقتضون بكل هندي لموعوع
 ليتني والبيض حسنة الطبعوع

رأهم مع بدوهم ما قط عاش
 يدلو ذاك المنافش بانفاش
 قال يا لقصمان ما فيها مهاش
 هيه بالقصمان ما منهم بقاش
 ما بهم من رد للساقه وهاش
 والقلب بالهند والميدان شاش
 في نهار حل تفريط الكباش
 مثل صولات الدبا وان جا يماش
 في نهار من بغا الشوشات شاش
 كنهن وصف المها بيض نشاش
 وردوهن وردة الذود المطاش
 وزيدوا باكيال زينات الحش
 ان قذفنا السن ما جن بجراش
 تحسبون الشيخ مسبور بلاش
 لا تبين لي ولا عني خفشاش
 في الخميس وجن في الهيه اجراش
 شيخكم في وسطكم ينخا الشاش
 واحصدوا راسه بسلات النماش
 تشربون الماء ولو صرتوا اعطاش
 تأكلون الزاد لوزان المعاش
 هرجة من فوق زينات الفراش
 أو تصاريف الذهب وأشد القماش
 لا تحسبونه تبي تصفي بلاش
 للحرير ومثلهن ذاك الخشاش
 يبردون القلب عنما فيه جاش
 عن صدا المكنون يجلون الغشاش
 في هواهم كان ما من ذا جراش

ولا ملايمكم على طيب الفراش
رشن اجيوبكم في عطر شاش
خمرنه للذوايب بالقراش
ما هانومن الوسمي طشاش

ولا بقا أولا فكم لوهن وضوع
إلا أن جبرتو كسرهن عقب الفجوع
جمعن في عطرهن من كل نوع
ثم صل الله على سيد الجموع

وله:

حيه عدد ما ساج باليم ساجا
اهل السخا والجود بالضيف لي جا
سكر نبات ذوب شاهي وكاجا
والذ من در البكار العساجا
عسار للقيفان ما كان عاجا
مثل المطر بامر الولي باندراجا
ولا خير باللي ما يهلي إلى جا
قعد انهوده مثل بيض الدجاجا
سقنا لهم ما كان ناجد وما جا
ابشر صبيان امناه العلاجا
كم راس شيخ عن علابيه ما جا
شوقه عليه امسلهب الريش راجا
والهرج كثره يا لقطامي سماجا

حي الجواب وحي من عوسر اللو
اوعد ما هلت امزون وهلو
ترحيب احلى من حليب وتلو
وايها من العنبر مع اللي تفلوا
عذب النبا كان الشاشيد كلو
عدل الغرايب من ضمير تحلو
عينيك باللي يوم جا النب هلوا
عسلوجه ما منه الادحاش علوا
ان كان أهل عدم الوصايف تغلوا
فإن كان مالك يا فتي الجود اجلو
إلى نار مثلوث الدوا واستقلوا
كم اطلقوا من عيطموس وخلوا
ما قل دل وما كثر منه ملوا

الشاعر / محمد العبد الله العوني :

ولد في مدينة بريدة عام ١٢٧٠هـ وتوفي عام ١٣٤٣هـ.

قال رحمه الله حينما خرج الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه إلى نجد :

لا بد ما تاطي بريدته جيوشنا ومن عقبها نشرب مياه أوثال
وتحف بالسمر مشاهير خيلنا ونشرب سماح والحسود نعال
وهذه الملحمة الرائعة قالها حينما خرج الملك عبدالعزيز من الكويت

وهي تصف كفاح وجهاد الملك عبدالعزيز ونتائجها الأولى والتي وحدث
الجزيرة العربية .

مادمت عجل واحترف باسبابها
ومزاج زاج يتضح بكتابها
مشاخص حسابها يغري بها
من لب قلب ما بغث بكذابها
ما تقصر آراضه متون أوجابها
أرخوا حبال أرقابها تقدا بها
بواطن ركابها يغري بها
بقطعه مهاميه الزراج أتعابها
عن سجهها وهذا لها وهذابها
لما تجنب جرمها بجناها
بالمجد والسنة واعز كتابها
وطرق الثنا والرشد هو ضرابها
هو حاكم الحكام هو عتابها
وهو النجيب نسل فيصل جابها
تراه لو هو ما حضر شبابها
وارفع مراتبها واعز أنسابها
وأعظم عظاميها وخير أربابها
قالوا لك المقرن بدور حرابها
صعبت بيوتركي على طلابها
والجار والزمات هونسابها
ما ناض براق جلا جلبابها
أن الركاب بخاطري مركابها
نفس زكت ما شوف شي عابها
خلوا يفوز بدرها نجابها
أنتم مدابيس الفرج وأذيابها

بالله عوجوا يا رقيب أرقابها
هذاي أدنيت اليرا واسجله
والي كتبت بيوت قسيل كنها
وختامها مني سلام صافي
وأتم على فج النحور هوارب
وإلى قضيت وقلت دوكم حاجتي
وانحوا على بتر الفخوذ قلايص
بالله يا ركب تعلقوا ضمير
لا تسمعون العاذل يردي بكم
وادلاجها بلجاجها وازعاجها
وتشاهدون الشيخ قنديل الوطا
ومكارم وعزائم وغنائم
وهو الإمام ابن الإمام العادل
هو مائة فيصل وجده تركي
فان شب نار الحرب شام أو يمن
فإن قلت من أكبر مقامات العرب
واكمل فعائلها واتم أفعالها
ثارت إليه العالمين جميعهم
أكمل معانيهم واحد سيوفهم
بحر الصخا والعلم وشروط النقا
يا ركب خصوا بالإمام تحية
عطوه مكتوب يعرف بشانكم
وإلى قضي منه السؤال فودعوا
شيلو عليهن واستعينوا بالله
أسروا وسيروا واتركوا باب الوني

تذكروا باكوارها ونجارها
عقب أربع قصر الثنايني لكم
ريضوا وحلوا في ذراها بركوا
عند الإمام ابن الإمام الصاطي
وبدوه مني بالسلم مجاهر
وسلة هل العوجا مدايس العدى
وانهوا سلامي لكل ليث نادر
والنوه لي ما وطا درب الخطا
لظامها خزامها سواقها
عبد العزيز ابنه الى غاب السما
عج بالسبايا والقهر غطي الوطا
قلطات ذاك اليوم تذكر باسمه
ياما حضر من قالة مشهورة
تصدر القالات وقدها الدول
أظهر لصولات العرب وزحامهم
صاحت زمامير المنايا وأرهقت
لا تحسب أنه غافل عن بأسها
وان هاجت زمول الحروب وخاطرت
وسمعت أبو تركي يزير بحسبة
من خوف لظام الخشوم بصارم
روس العوادي والنحور تعمد
وان هابت الفرسان ورد كريبه
له سابق بورودها مشهورة
بورده ما شاف وين مصدره
يا ما جلا مركاضها من شده
من فوقها فهد الزراج الصارم
نادر حرار يوم تمت سبقه

تشوش إلى أوحث شايش ركاها
ومشو دخات ما تشي أطناها
هاك القباب الطايلات قباها
شيخ العرب شياها وشباها
وكل المقرن حضرها وغياها
ووجيه يام وخلطها وأجناها
والمسلمين أعوانها وأحباها
مسقي صنايد الملوك رعياها
مرجامها صدامها ضراها
من عجة تغشي الجبال ضباها
والشمس غابت من عظيم حجاجها
ولظام فرسانه وجر اسباها
هو فارسه ويمامها وذواها
بالعزم والرأي السديد عياها
مخباط شوبات الوغى حراها
من شاف ضربه قيل عط خطاها
لي افترت أركانها فهو دولها
وتزاجرت باصواتها لإرهاها لأذناها
قفت تضيف أذياها لأذناها
بهند ومذلق يشظاها
بالراس والا بالنحر مضراها
شافت حياض الموت وسط غباها
فرسان ضده باللقاهاها
وعن الخطر عون الاله حجاها
يوم النفوس والخوف سد أبوابها
خيال نجد وشيخها وعقاها
هام الهدد بالقيظ قبل وجاها

شهر من النقره ودار بعينه
وأوما بنمرا ما تعد أبطالها
من العوينه غب خمس ورده
وتله تعایل بالدروب لكننه
وردت على الشمسي وروت وارتوت
قاده وحط العارض عن يمينه
لاجت تبي ترهش وسمعت حسه
من بعد ما جته السبور وشوشت
أصبح وعزلها ويم سيلها
عزل عيبه عن جميع أموالها
صم اصطقق طير السعد من ساعته
وصله على قحطان واخلى دارها
تشهد خشوم النير باللي شاهدت
وانكف وخيم بالحسا قدر أربع
وصله على نايف بركن مجزل
أخذ بريه والعواصم خلطهم
حتى عجلتهم عن ركب خيولهم
وانكف على هجر وخيم جمعه
ومر على قومه ترد كسوها
وصلت الدواسر صكة مشهورة
أخذ أسبوعين يعزل أموالهم
وإدلج عليها بالمسير وبالسرى
صله على العارض بليل دامس
دخل بليل واستكن بخفيه
خمسین شغوم ندهم ضاري
عجلان يأمر بالرياض وينبي
متبوش راسه بديرة فيصل

يشوف كفه منقده مخلصها
يا ما دعت من خير بحرابها
جم الحفر صافي القراح شرابها
مزن حد الغربي ثقيل سحابها
واستقبلت حكماها يقداها
وشرب الحفاير والسبور خلاها
أخلت ظهور خيولها وركابها
من دون مقصود المرام أسمى بها
على الرفايح صب صوط عذابها
وعتق ذرارها ودم رقابها
وسيوف قومه ما هوت بجرابها
قوم دعا والي السما بذهابها
يوم ان علا سمك العجاج هضابها
ونب لقومه وأجلت وأوما بها
نوما وإمام المسلمين عذابها
خل منازلهم يطيره ترابها
حظ أبو تركي طير شلوي جابها
خيله على هجر تدوس خصابها
وادوا كما دلو عدا جذابها
تخبرها الصبيان من بأصلابها
وثور يقوم ما يعد حسابها
لما غدت مثل الحسيني رقابها
ولا أحد من أوباش الأمير درى بها
لما جلت شمس النهار حجابها
حدر الدجى ذيب الظلام أسرى بها
طيور العشا وكر الحرار غدابها
وطيور شلوي ما حسب بحسابها

عمى البصر والنفس محي كتابها
مثل أرنب شافت خيال عقابها
ركض يبي الخوخه يحش بيابها
تعيش يمسي جودت مضراها
من ناش به روحه يحل ذهابها
شذرة صقيل باليمين قضابها
يسقي حدود الباترات أشوابها
هوويا المقرن كلمته يحطي بها
مثل أس عند العضلات حطابها
عقب ارتفاع الشمس جذ رقابها
يوم إن سكان الجبل ماتاها
من سنها جناها نهاها
وهو أخذ ما كان داخل بابها
بأسباب أبو تركي عريب أنسابها
خيله تركز في سماح حراها
ما ناحت الورقا على محراها

قام الغرير وفك بابه وانشر
ظهر والي عبد العزيز بعينه
انكف إلى قصره مشيح هارب
وخه صليب الرأي قبل دخوله
يعيش أبو تركي شظاه بصارم
يتلوئه المقرن وأخوه محمد
نعم الفتى بحضور حومات الوغى
عند أبو تركي ما يفاخت رايه
هندي يضرب بهن روس العدي
تسعين ما منهم يعدد سالم
كله لعينا نجد هي وأطرافها
ألا بنهب تجارها وضعوفها
الي ورا الجدران تأخذه العدي
يا نجد طيبي وأبشري جاك الفرج
أن ساعف المعبود دور الليله
هذا وصلي الله على خير الوري

وقال من قصيدة : وجهها للإمام عبد الرحمن آل سعود في

الرياض :

اليوم واللييلة تبوحن بخروم
والصبح تلقون دار ذاكرين الأفعال
يبدي لكم قصر طويل ومزوموم
في جانب البطحاء شلع كأنه الجبال
مناخكم به عند طاحوس^(١) ملزوم
بقبلية الأيمن^(٢) على ذيك الأطوال^(٣)

(١) طاحوس : رجل ضيافة عند الإمام عبد الرحمن.

(٢) قبلية الأيمن يقصد قصر الحكم بالرياض.

(٣) معجم مدينة الرياض ص ٢٢٥.

وقال :

تقولون دنيانا علينا تغيرت
تغيرتو انتم ما عرفتوها غيورها
الأيام هي الأيام مازاد عدها
هذي لياليها وهذي شهرها

وقال في قصيدة (الخلوج) المشهورة :

خلوج تجذ القلب بتلا عواها
تهيض مفجوع الضمير بحسها
له قلت أنا يا ناق بسك عن البكا
لا تفجيعن البال بالله هودي
تبكين فرقاً حقه شدت العرب
تجيك يا ناقه الخطأ أو تجينها
لكن أنا يا ناق ما تعد مصاوي
فلو البكا يا ناق يرجع لغايب
وأبكي على الإثين^(١) ماذدع الهوا
وأبكي على ما صاب نفسي وما جرى
وأبكي على دار ريننا بربعها^(٢)
ومن شرق طعسين الإراخم تحدها
دار لنا بنجد جنة كان قبل ذا
وصفه من الخفرات بيضا عفيفه
عدوها بغضي إلى مرحولها
هي أمنا واحلو مطعموم درها
برور بنا ما مثلها يكرم الضنا
تلقي علينا الجوخ والشال فوقنا

تكسر بعبرات تحطم سلالها
إلا طوحت صوته تزايد هجا لها
لا تبحثين النفس عما جرى لها
ضاعت يمين البوش والاشهاها
وإن كان ضاعت لك بديل بدالها
ولا علي تبرا ولا ينشكي لها
بكيت بيض أيامها مع لياليها
بكيت لين العين ييس ثمالها
مدى الدهر لين النفس تلحق زوالها
وأبكي على فتخان الأيدي زلالها
معلومها خشم الرعن من شالها
بين اللوى والسر ما أطيّب سهالها
ومن صكته غير الليالي عنالها
يفوق كل البيض باهر جمالها
من خوف عيال تربوا بجالها
غذتنا وربتنا أوحنا عيالها
وصول بنا لكن نسينا وصالها
وهي عارية تبكي ولا أحد بكى لها

(١) إثنان من أصدقائه في إحدى الوقعات أحدهما عبد العزيز العبد الله المهنا.

(٢) بريدة.

ولا أحد جزع من صيحته يوم سلبت
قلت آه واويلاه يا خيبة الرجا
يا طارش من فوق سراقه الوطا
حايل ثمان إسنين مامس خلفها
إلى بدالي لازم قلت شدها
ولا تعتني بالخرج ما ذي بحزته
فإلى شلت خذلي بالرسن قدر ساعة
وإلى ختمته بالسلام فحثها
أوصيك يامرسال بالسير والسرى
إلى سرت عشر أو خمس مغرب
وإلى جيت سوق العصر يأتيك غلمه
يقولون لك يا صاح عطنا علومك
قل كل بلدان القصيم وغيرها
إلا داركم من عقبكم تندب الثرى
لعبوها الأجناب لا رحم حيكم
شيبابكم تضرب على غير موجب
أولاد علي اليوم ذا وقت نفعكم
أولاد علي اليوم ذا وقت نفعكم
أولاد علي أن الليالي قصيرة
أولاد علي اليوم ما هوب باكر
تتعبون الهون والعجز أو عسى
كود ورجا يا ناس ما هيب عندكم

ولا أحد نشد من بعد ذاوش جرى لها
كيف أمنا تهضم ونحن عيالها
هميم إلى سارت ذعرها ظلالها
ولا بركت للشبل جملة حيالها
وأضبط عن الفزات مقضب جبالها
شل قربتك وإجعل زهابك عدالها
أبلغك في دق المسائل وجلالها
ابو دار ابو جابر^(١) سقي الغيث جالها
واحذر لنوم الليل عينك ينالها
مرواحك الميدان^(٢) غاية منالها
تخثع بزينات^(٣) البريسم أنعالها
بلدان نجد عقبنا وش جرى لها
كل ديرة عقبنا وش جرى لها
تبكي على الماضين واعزتالها
والبيض بالبلدان شتت حالها^(٤)
من عقب كبر الجاه تنتف سبالها^(٥)
لا رحم أبونفس تتساجر بمالها
لا رحم أبونفس تتساجر بمالها
ولا للفتي غير الثنامن نوالها
قوموا بعزم الليث ماضي فعالها
أو ربما أوليت يعتب سوالها
هذيك ما لحقوا هل القول جالها

(١) الكويت.

(٢) ميدان دمشق وكان مكان تجمع عقيل أهل بريدة وهم الذين سموه الميدان حيث كانوا يجرون الخيل فيه.

(٣) سوق العصر هو الميدان حيث يجلبون الإبل والخيل به بعد العصر.

(٤) نوع من اللباس الفاخر ومن عاداتهم الإسيال.

(٥) ذوقونها.

وذي قاله ما ينطحه كود نادر
ترى مركب الأخطار هو مصعد العلى
وترى بالسيوف المال والعز والبقا
قموا براى الله وأفضو ديونكم
مادام أبو جابر^(١) على العز والبقا
إلى تحرك سبع الجزاير تحركت
قوموا براى الله ثم راي أبو ثامر^(٢)
عرق الصخا بحر النداء مرهق العدا
هيج سباع الحرب بالبر والبحر
ومصقلات الهند تدعى لها البقا
نشا مولع بالحرب والضرب ماشكا
من كثر ما مسه على السير والسرى
قوي باس ما يلين إلى ما مضى
شال الحمول الكايدة يوم جدعت
عفى مراعيها وبرد ظهورها
تذري به السرحان والفهد والأسد
أقسمت بالمولى وبالنور الصمد
ما جابت الحفرات سعدون أو مشى
له هدة ما قيل أبا زيد هدها
من مثل أبو ثامر إلى ضبضب القهر
على سابق تعطيه على ما يريده
تلقى كما لطم العرانيين فوقها
شبيبة تلقى مقاديم حربها
إلى صاح بالمنشا على الموت وسبلو

أولاد علي من بكم قال أنا لها
ولا يدرك المقصود غير باحتها
والجنة الخضرا بخضرة إظلالها
أنتم أهل القالات ما أنتم رذالها
عنا ثقيات الحمول إرتكى لها
وإلى رسي ترسي رواسي جبالها
أبو كلمة يافي بها حين قالها
لا شتبت الهيجاء تعرفه رجالها
والشمس تشكي منه عج خيله ينالها
لولاه كان أصدت بغمده سلالها
والخيل والعيرات تشكي هزالها
ومن كثر ما خاضت مهامها سهلها
إلى ضكته صعب الحمول إرتكالها
عفى زمول جدعتها وشالها
وإن جيدلت بالسيف عدل جدالها
من هيته كل وقف في أظلالها
وأشهد بسكاب المطر من خيالها
مثله على وجه الوطا من رجالها
ولا عنتر المشهور ما قيل نالها
والخيل زاد من البلنزا جفالها
تكره صنايد القبائل خيالها
غياهب السعدون تتبع مجالها
وذا من قديم طبع عمه وخالها
وردوا مثل سيل حدر من جبالها

(١) مبارك بن صباح وقد ساعدهم عند خروجهم لقتال بن رشيد.

(٢) أبو ثامر سعدون شيخ المنتفق وقد ساعدهم بالمال والسلاح.

ومجادل الفرسان غاية سواها
وتكرم على شين الملامه سبالها
إلا عز شيخ القوم عزت رجالها
وهم ذروة الدنيا أو ذروة أفعالها
ملحق قصيرات السبايا طوالها
والضبعة العرجا تنادي عيالها
ويلاه يا عين تزايد هما لها
فرض سنة الشغموم ميمت عيالها
فرضها أبو ثامر وجدد إسألها
مصايح ظلماً بالدجى ينعي لها
ونفسه وعينه ما مضى عشر مالها
كم خفرة ترمي الغطا من هبالها
وتبكي مشافيقه وترمي دلالها
وصلوا على المختار ما أهمل خيالها

نشا ما يرون الموت هو متجر العز
أبا الحق أنا بعض الشبية ملامه
لوهم شفيقين على عز شيخهم
أوى والله لا به ترعف القنا
قل كيف عبد الله تعدوه وإبنه
خلي مساعير الصريف ترودهم^(١)
وهم يزرعون العيش ما كان كارهم
لولا أبو ثامر يبرد بفعله
سنة مهلهل عن كليب خليفه
ذبح بعبد الله شيوخ كثيرة
ومن عقبهم مايه وعشرين لحية
وإن عاش أبو ثامر وساعف له الهوى
تبكي قصايرها وتبكي حليلها
هذا وتم القيل والله به الرجاء

وقال رحمه الله في قصيدة (التوبة) :

يا خير من يدعى لكشف الجليله
والكون والدنيا وما به فهي له
ملكه يدبر به على ما يبي له
يفعل على ما راد محمد كفيله
والخلق ما تفعل بلا أمره فعيله
وعلمه أحاط بدقتها والجليلة
من سطوته كل الخلايق ذليله
أفرج لعبدك يا منجي خليله
فرد غريب والمصاغي قليله

بالله يا والي على كل والي
يا مالك المخلوق محصي الرمالي
ما كان أول وما كان تالي
يقضي ويمضي قادر ما يبالي
يرفع ويضع قادر ما يبالي
ماله شريك جل فوق متعالي
يا واحد فوق السموات عالي
يا فارغ الشدة بضيق المحال
وأنظر بعينك يا با الإفراج حالي

(١) عبد الله قتل في وقعة الصريف قرب بريدة فهو يطالب بالأخذ بثأره من بن رشيد الذي قتله.

ذليل مالي غير عزك وسيله
يا جابر أحبر عثرتي والفشيلة
دنيا تداعت بعدله وميله
ولا صديق بالورا أشتكي له
ما شفت أحد مبدى هرجه لي جميله
من جملة الخلان والمستخيله
إلا أنت ياللي ما يخلي عميله
ولا بقا غيرك ذراً التجى له
ولا لي من الفزعات مومي شليله
متجود بعراوا حبال منشي المخيله .
قريب وإخوان ولا لي قبيله
جزل العطا مبري الجسم العليله
رفعت طرفي له وقمت أشتكي له
بقلبي وعيني والعروق النحيله
ناديت بإسمك يا منشي المخيله
صار الأول هو عظامه هزيله
حاشا كرم جودك يضيع دخيله
ولدت بحمك عن كل حيله
غيرك ملاذ شامخ ينعني له
وإن كان خليتني فلا لي عقيله
أشوف مالي غيرك وسيله
يا ساتر العوارت مضفي جميله
عفوك عظيم ليس ذنبي عديله
وطالبك عني كل قرب تزيله
يا مزين الخائف إلى بادحيله
إلا أنت ياللي ما يذير نزيله
وأفقال وأبواب وحصون طويله

وحيد مالي غير ظلك ظلالي
يا راحم إرحم شيتي وإنخذالي
والطف وأنظر يا لوالي في حوالي
لأخوان لاعمان لامن حوالي
لو كان ما يجلي سوى الله جالي
تقطعت أودامها والمدالي
قضيت من المخلوق محمد بحالي
عادون كل الخلق شرق أو شمالي
شافون مذلول وحيد وخالي
وأنا بعون الله أمتان بحالي
واليوم كل له صديق أموالي
وأنا اللي زابنه ما يسالي
وإلى دعوا حبانهم فز بالي
وإلى تراجعوهم رجيتسه بحالي
وإلى تنادوا بينهم بالتعالي
من لاذ بك ما حال دونه حوالي
أنا دخيلك يا عزيز الجلالي
تبريت من غيرك بحالي ومالي
من شر خلقك لا يذبك ولا لي
يارب مالي غير جوداك والي
يا عالم بالخطا والعدالي
فلا توأخذني بماضي أفعالي
لو كان ذنبي راجحن بالجبالي
طالبك تقبل تويتي عن خمالي
أو طالبك تسمح لي وتصلح أعمالي
مولاي لا ملجا ولا ملتجالي
أفرج لمن بالحبس دونه رجالي

أظلم ولا أدري وش نهاره وليله
لا حد يبي قولي ولا حد يشيله
إلا إنت يا منجي دريك الدبيله
ما ضاق عبد يري إنك وكيه
يا فارح الشده ولو هي ثقيه
وصوت يونس في البحور الهويله
فوقه وأجاب لدعوته وتمليله
وفي قول كن يجري القلم بتعديله
وبحق ما خصيت لك من فضيله
وبحق نورك والخصال الجميله
تعظمت ماله سوى الله دليه
يا مسكن الروعات سكن جفيله
أومر لعبدك بالفرج وتعجيله
عن كل عبد مسلم يندعي له
على نبي وضع الله دليه
نيننا المعصوم عن كل ميله
ماون من شكواه راعي عليه
فرحت بالطارش وقمت أندعي له

في وسط دباب وحيد لحالي
متروك مالي من يرد المقالي
الا ولاكل عليه إتكالي
مادمت تنظرنى وتسمع مقالي
يا فزعت المضيوم منشي الخيالي
يا سامع بالليل حس النمالي
دعاه وضرب الموج مثل الجبالي
يا مصرف الأيام هي والليالي
أدعوك بأسماك العظام الجزالي
وبحق قدرة عظمتك والجلالي
تزيل كربات علينا أثقالي
أمن على قلب يحول جتولي
أسرع علينا يا سريع النوالي
واجل الأمور المعظله والجلالي
وصلاة ربي عند نبت الرمالي
صفوة قریش الي مشا بالعدالي
واله مع الأصحاب أهل الأفضالي
تمت وفرجها عزيز الجلالی

الشاعر الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين :

ولد في مدينة بريدة عام ١٣٢٠ هـ

قال هذه القصيدة في قصر بريده أمام الملك عبد العزيز رحمه الله

عام ١٣٤٧ هـ.

أم البشرى بأن الدين قد حف بالنصر
أبادوا العداء من ذي الخيانة والمكر
وبادرت نحو الأرض لله بالشكر

أهذا ضحي عيد يلي ليلة القدر
أم البشرى بان ذوي الهدى
فصار لها عقلي يطير مسرة

أراد بغاة أن يعيشوا بديننا
وأن يستبيحوا مالنا ودماءنا
فقام امام المسلمين يؤمهم
أجابوه في ليك فالكل بائع
لنصر دين الله فامض لما ترى
فقال سندعوهم إلى سبل الهدى
ونادى بهم ياقوم اتدوا ولا
وهذا كتاب الله يحكم بيننا
فلم يرعودا عن غيهم وضلالهم
فصال عليهم صولة فأبادهم
فيا ساعة فيها الثكالا جيوها

وان يهتكوا مال العباد من الستر
وان يفسدوا في الأرض بالبر والبحر
وناداهموا حبا على امة النكر
على الله لا يبغي جزاء سوى الأجر
ولا تبتئس فيما اتت عصبة الشر
عسى أن ينيبوا للتصوص وللذكر
تشقوا عصي الاسلام بالغي والذعر
وسنة هادي العالمين من البشر
فقال واني بعد هذا من النذر
كان لم يكونوا بالمهندة البتر
تشق ولكن مفرح الطير والنسر

الشاعر علي بن عبد الله المكارك :

ولد في مدينة بريدة عام ١٣٣٠ هـ وانتقل إلى رحمة الله عام ١٤٠٠ هـ .

قال رحمه الله - في بريدة : (معالم الدار) .

بريدة قد تاقت اليك مشاعري
بريدة ما أغنى تراثك اني
بريدة شمس للقصيم منيرة

وطاب لنا ذكرى رياضك والربا
فخور ومشتاق إلى مرتع الصبا
فقد شاهد الزوار ما كان اعجبا

★ ★ ★

معالم الدار ذكراها لمفخرة
اعني بريدة قد ضاءت معالمها
فيها المشاريع والعمران قائمة

لكل فرد لها قد كانت منتسبا
وغرد الطير في اجوائها طربا
والبعض منها قريبا صار مرتقبا

★ ★ ★

أما الشوارع قد شافت لناظرها
تمتاز بالري والاشجار يانعة
والباسقات بقنوان مثقلة

ثم الظلام اختفي من بينها هربا
تؤتي الفسواكه والرمان والعنبا
من كل عذق طرى يجتبي رطبا

★ ★ ★

يلقي بها كل مبتاع لما طلبها
لكل قطر من المحصول ما جلبها
انعم به مسكنا للضيف قد رحبا

في جردة السوق خيرات متنوعة
وفاض انتاجها مما تصدره
قري القصيم وما يتبعه اجنحة

★ ★ ★

مع البطين غزير الماء قد عذبا
رب العباد الذي للخير قد وهبا

كذا الصباح ووهطان واخيبة
شكرا جزيلاً لمن اسدى فضائله

وقال هذه القصيدة عام ١٣٥٣ هـ حينما عاد الى بريدة :

وابعديني عن ديار لا هلابه
واعلا من شاف شوقه ما درى به
واعتذر مني وكثر في جوابه
عارف طبك وما عقلك شقا به
واعلا من ناوله كاس الشرابه
لعبة الشفقان في زمة شبابه

يا ذلولي روحي بي روحي بي
واقربيني لديار للحبيب
واعذابي ان كان جيت الطيب
مالنا قدرد برديه النصيب
شاقني بواحد ترف لبيب
ياصواديف الليالي العبي بي

الشاعر منديل المحمد الفهيد أحد الشعراء المعروفين قال في قصيدة

أهداها لصديقه على المعارك عام ١٣٥٤ هـ حينما كان في الكويت .

عد النبات وعد زاهر أغصونه
وعد الجراد وما ولد منه بطونه
وعده حروف بالورق يسطرونه
منزلك عندي جلسه الناس دونه
لوقلت نصفه كان تستغربونه
ربع الرخاء والحسد ما يدخلونه
يدري به الي ذاقه كوده وهونه
كل على مسعاه تسعى اشطونه
إلى انقضي شغله تريح اركونه
صداقة على النقاء تذكرونه
ولا في برسد لخطكم ترسلونه

أبدي سلامي عد ما هل الامطار
وعد الحجر والرمل مع ريش الاطيار
وعد القلم ما خط كتبه وما سار
عليك يا وافي الموده والأشبار
طاري على أبدي لك ربع ما صار
رفيق بالشده وصندوق الاسرار
البعد ما ينسي الموده ولا الدار
قلوبنا تسعى والاجسام حصار
سير القدم ياصل لزومه إلى سار
إلى ذكرنا الي مضى والذي صار
أنا أتحرى منك مردود الأخبار

لازم اثنين حان الحال وأخبار
قرب زمان امعاهد الجار للجار
إن امهلت خونه فلا بد مسيار

أبيات شعر واضحة تكتبونه
حوادث تجري وزادت اشطونه
امالكم ولا لوطنا تجونه

وقال أيضا :

الغبن فيهم يا مكرر الانظار
نبيع بما باعوا وبالفرق تختار
مثل البحر هذا يوفق بمحار
واحد ظهر مطلوب ما حاش دينار
اللي يبي يرتاح يقنع بما صار
اعمل وتلقي واطلب الله بالأسحار
وجميع ما يلزمك من جل واصفار
سرورك له ضد ولضحكة الدار
صلو على طه عدد وبل الامطار

ورزقك من المولى مشى الغيومي
والغبن يعرف غبن زاهي الرقيومي
في دانه كل يزيد ويسومي
الله جعل رزق الخلاق يسوقي
والوقت يمضي مثل وصف الحلومي
وقم بالفروض وواجباته لزومي
واستر بعرضك غير ستر الهدومي
ومن طار وقع عقب ما هو محومي
الي لنا يشفع نهار الزحومي

وقال :

يا مال قلب كل ماحل طاريك
والله ماني يا رفيقي بناسيك
عسى الذي بالبعد عنا حنا فيك
والله لو ترحل وري الشام لاحيك
والله ما يسلى رفيق مصافيك

يرتاح صندوق الضماير لطرياك
مير الليالي باعدتني بلا أماك
يسعى بيوم نهنتي فيه وأياك
وحنا على الساقاة نوطى لما طاك
الامعه في وقتنا مثل شرواك

واهدى الشاعر علي عبد الله المعارك في هذه الأبيات لصديقه منديل
المحمد الفهيد على ١٣٥٤ هـ .

يامال قلب طول الأيام مشتاق
والصدر من قل المراسيل كد ضاق
دن الدوات ودن من بيض الأوراق
سلام عليكم من محب ومشتاق

عزاه يا قلب عذابه ولا ويل
من غربتي ما جان منكم مراسيل
واكتب وعدل كتب الأسطار تعديل
كل الربوع وخص منصاك منديل

في عود أخضر زاهي عقب السيل
 زينات حسن في غصون المضاليل
 الى خلطتها تهامي قبلة الليل
 من كان يلفظ لو بحد التهاويل
 والله ماجا طارش عنك ماسيل
 عليك شغموم يهلي بتعجيل
 خص غريب الدار يغليه بالحيل
 تلقى سوائف من علوم الرجاجيل
 فجالهن يجمد بهن البن والهيل
 أومي ورد صافي عقب تنزيل
 هذا زمان صايب كل الهجيل
 يرضي على ما دبر الله بتكميل
 أو عد ما هلت مزون تهاليل
 لا انثينا يا اهله من يصالها

وأبدي سلام زاكي عد ما ساق
 وعد ما ناحت حمام بالارناق
 أو عد سيرات الدباء يوم تنساق
 أو عد لفظ جامع كل الأرزاق
 وأخبر على الي ما جرى لي بمصداق
 ساعة تنوح من قفاء الباب كدواك
 في طول عمره للمساير ما ضاق
 ولا حضر في مجلسه كل من ضاق
 راعي ادلال متعبات بالارناق
 كنه يقوعه زعفران لمن ذاق
 ما قط انا في غربتي خاطري ضاق
 العاقل اللي يفهم العلم تحقاق
 صلاة ربي عد رمل بلا شفاق
 لابتى تكفون وحنأ أهل الديرة

الشاعر محمد الصغير ١٢٨٠ - ١٣٢٦ :

قال في بريجة :

لا انثينا يا اهله من يصالها
 لو تباع وتشتري كان نشرها

لابتى تكفون حنا هل الديره
 لو نخير بالديار مانبي غيره

وقال في وقعة البكيريه :-

والمدافع جامع كل أوانيها
 ماحلى ضرب النمى في علابيها
 سلة القصمان ما أحد يناجيهما
 ماحضر هية وانثنى فيها

يوم جا العسكر تزاحم طوابيره
 جاء جمع عقيل هدم مقاصيره
 من تولو لابتى ضاع تدبيره
 بامر شيخ وافيت سوابيره

قصيدة راشد وعثمان :

ولهذه القصيدة قصة فراشد الرقية وعثمان العبد الله المارك المتوفي
 عام ١٣٢٧ هـ هما من تجار بريده وقد أشترا عثمان بر (حبوب) من راشد

كل أربعة أصواع بريال أي ما يعادل اثني عشر كيلو تقريباً. وأصر راشد بأن يدفع الثمن كاملاً قبل استلام البر، وقد سدد عثمان جزء من القيمة وأخذ ما يقابلها - ثم توقف عثمان عن أخذ بقية البضاعة بسبب أن قيمة البر زادت فصار بالريال الواحد ثلاثة أصواع فقط بدلاً من أربعة وأعتقد بان ما تم استلامه تم تسديد قيمته، إلا أن راشد يرى أن البضاعة مباحة بكاملها وان لاحق له بالباقي فذهبوا إلى قاضي بريده يستفتونه . . فقال القاضي كثر الله من أمثالكم أرى أن فرق الزيادة يوزع على الفقراء، وكان حاضراً لدى القاضي أحد الشعراء فقال قصيدة مشهورة أذيعت في الاذاعة السعودية في عام ١٤٠٥ هـ أكثر من مرة ضمن البرنامج الذي يعده الاستاذ ابراهيم اليوسف (قصة وقصيدة).

لعل ما انتب مثل راشد وعثمان	ابن معارك يوم سامح عميله
وابورقيه عف عن زود الاثمان	وابن معارك عايفه من وكيله
استفتوا القاضي بغوا منه برهان	ياهم سوات اللي يخاصم بحيله
قال اقسموها بين قاصر وجيعان	والرب يحصي دقها والجليلة
ومن عف عن شبهه يجازي بغفران	والمال ينمي كل يوم وليله
من جمعه من سحت راعيه خسران	وبالاخرة ينقل حمول ثقيله

الشيخ ابراهيم بن عبيد ال عبد المحسن :

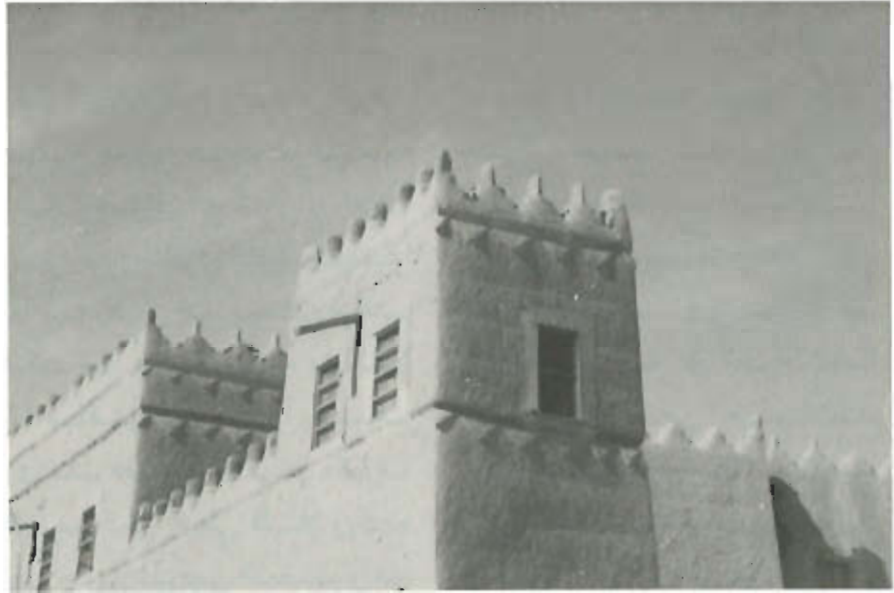
ولد بمدينة بريده في عام ١٣٣٤ هـ، وتلقى تعليمه في مدارس بريده على بعض علمائها، ثم عمل بالتدريس، ومن مؤلفاته (عقود اللؤلؤ والمرجان في وظائف شهر رمضان) و(تذكرة أولي النهي والعرفان) في ٤ مجلدات وعدد من الرسائل .

من شعره :

محمد الهادي لسنة أحمد	يعيد وييدي غامضات الفوائد
إذا افتخرت يوماً بقاع باهلها	فوجد لها فخر على كل سائده

وهمة تحرير علت كل جاهد
ليدفع غيا قاله كل ماردا
نأ وهي بناء شاده كل كائد
ونص رسول الله ختم الأماجد
هلم إلى كتب له في العقائد
لتنجوبه يوم الجزاء والموارد
ورحمائه تثرى كثير التوارد

له في كمال السبق باع مطول
فبادر إلى كشف له قد آي به
يحل بها شبهات تفضل عن الهدي
بآي كتاب الله يردي للملحد
فيا باغيا للحق يبغى حصوله
ومن عذابه فاشرب زلالا مبردا
عليه سلام الله ما هبت الصبا



أحد المباني القديمة في بريدة

الشاعر محمد بن سليمان الفوزان:

للشاعر ديوان اقتطفنا منه هذه القصيدة العصماء: (أعجاب بريده) -

إلا يا بريد العز باهي وفاخري
ومدي أباد الحمد لله وإشكري
فإني على نيل الكمال وشيكة
وإن تفخري فالعز كان حليفك
إذ ما بلاد صار يعلو جبينها
عساك بعز مستمر ودائم
ففيك رجال الدين والبر والتقى
وفيك رجال الحلم والعقل والنبي
وفيك رجال الحزم والعزم في الوعى
تصفح دواوين الرجال تجدها
وسل نجد وإقرأ في تواريخ أهلها
وسل عن رجال في القصيم بوسائل
إذا ما وطيس همى يوماً وجدتهم
فكم من عدو صبروه منذلاً
إذا عاهدوا بروا وأفوا بعهدهم
وفي بذل فضل المال كانوا أكارما
فليسوا كمن يعطي قليلاً ويكده
ومن حسن توفيق القصيم وأهله
كما أن أرضاً في القصيم تميزت
تغنى بها العشاق في نظم شعرهم
ففيها رياض تشرح الصدر دائماً
إذا ما زهور الروض فاح أريجها
فيشفي بها المعلول إن شاء ربنا
ويأنس مكسور بذني الروض نازل

وضاهي بلاداً زاد فيها التطور
وقولي لمن فيك من الناس أبشروا
بتوفيق معبود على الفضل يُشكر
وكل عزيز بالمعزات يفخر
فأنت برفع الرأس أولى وأجدر
على مر أجيال بخير تكرر
مصايح علم في التواريخ تُذكر
ميامين قوم في الملأ تصبر
أسود إذا إغتاظت تصول وتقهـر
تراثاً مجيداً للقصيم يسطر
فإن لها ماضٍ من المجد يبهـر
إذا ما هموا يوماً على الشر أجبر
رجالاً صناديداً على الموت تجسر
كتذليل رملٍ في الصراط يبعثر
وليسوا كمن يعطي العهود ويغدر
يواسون ذا حـضنٍ إذا سار يعثر
وليسوا كمتلافٍ سفيةٍ يُبذر
مياه بخضراء الحقول تفجر
بميزات خصبٍ حين تسقى وتبذر
وأثى عليها كل من كان ينثر
إذا ما بدى نوع من العشب يُزهر
وغنت بها الأطيـار والصبح مسفر
وينسى بها المحزون ما كان يُضجر
فيشفي لذا كسر العظام ويجبر

إذا ما رأيت نبتاً من المرج يخضر
فلإني على حقٍ وذو الجهل يسخر
وحب أراضيها من القلب يظهر
فلسنا كمن ينسى الجميل وينكر
ولا القرن من غير المحبين يُثمر
فذكر إسمك الغالي على البال يخطر
ولكن حب الأرض بالنفس أكبر
ويحیی أنانياً بهان ويحقر
لهم حق جوارٍ مستحبٍ يُقدر
وحق جوارٍ الجوار فرضٍ مُقرر
كساحل بحرٍ قد يغيب ويغمر
فحلوا بها مر لمن كان يبصر
وأحيوا من الأجداد ما كاد يذثر
به المرء يعلو في الجنان ويجبر
وغيرهموا سعد وزيد وجعفر
كذا مصعب وإبن الوليد المظفر
رجالات فخر ليس بالعد تحصر
إلى فضل من يعطي الكثير ويقدر
عليهم بما يبدو وما كان يضمّر
وللعرب مرشاد وللعجم ينذر
كميرات إن من دهي الجد تصدر
وأمثاله بين الرجالات ينذر
له سبق علم في السياسات يهر
وليس هنا ضد لذي القول ينكر
تقي نقي للشياطين يدحر
وليس بأقوالٍ سريعاً تبخر
ودمت مثالياً بك العرب تفخر

وتسكن آلام المصاب بعلّة
ومن لامني في مدح موطني
فحب أراضي الغير محض تجمل
بلادي وإن ناءت على أحبها
وما البعد ماح للمودة رسمها
فيا أم نجد لست عندي رخيصة
وكل بلاد المسلمين نفيسة
ولسنا كمن ينسى لجار جواره
فجيراننا في كل صوبٍ ووجهة
فنحن وهم أبناء عمٍ وإخوة
فدنيا الردى بين العباد تداول
ولا يأمن الدنيا من الناي عاقل
فيا أيها الأحفاد قوموا بدوركم
بعلمٍ وفعلٍ يتبع العلم نافعٍ
فأجدادكم أمثال عمرٍ وطارقٍ
وبحر علومٍ ذا الشجاع ابن طالب
وموسى نصيرٍ والمثنى وغيرهم
وكل الذي فينا من الخير عائد
اله جزيل المد جل حلاله
وتم عليك كان للسلم رائد
مليك له البزلاء فيه سجية
ذكي وذو رأيٍ وصدق فراسةٍ
أريب حكيم عبقرى محنك
خبير بصير بالمتاهات عارف
حريص على جميع الشتات وله
فهذا معز الدين بالفعل فيصل
فيا رائد الإسلام عشت مظفراً

وَعَبْدُ الْعَزِيزِ أَكْرَمُ بِهِ مِنْ مُؤَسِّسِ
جَزِيرَةِ عَرَبٍ فِي حِمَاهُ تَوَحَّدَتْ
وَمَا قَلَّتْ شِعْرِي مِنْ مَرَامٍ أُرِيدُهُ
وَإِنِّي غَنِي النَّفْسِ بِاللَّهِ وَاثِقٌ
وَفِدٌّ حَكِيمٌ ذُو دَهَاءٍ يَحِيرُ
بِجَهْدِ عَظِيمٍ لَيْسَ يَنْسِي وَيُنْكَرُ
وَلَكِنْ شَعِرَ عَنْ شِعْورِي يَعْبُرُ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَنَعْمَ الْمُدَبِّرُ

الشاعر / عبدالعزیز المحمد النقيدان:

ولد بمدينة بريدة عام ١٣٥٨ هـ وهو من شعراء الشباب المجيدين
له ديوان شعر نقتطف منه :

قال يخاطب مدينة (بريدة):

رَأَيْتُ بِكَ الْفَتُوتَ وَالشَّبَابَا
فَمَنْ شَعَلَ النُّجُومَ لَبَسَتْ ثُوبَاً
حَدِيثَ النَّخْلِ يَهْمَسُ فِي صَفَا
أَتَيْتِكَ مِثْلَ الْإِعْبَاءِ لَكِنْ
حَدِيثَ الرَّمْلِ يَحْتَضِنُ الْعَذَارِي
عُرُوسَ الْحَسَنِ مَا أَغْمَضَتْ عَيْنَا
مَدَدَتْ يَدَاً لِنَهْضَتِنَا فَكَانَتْ
عُرُوسَ الْحَسَنِ أَنْتَ عَلَى طَرِيقِ
كَأَنَّ الشَّمْسَ تَمْنَحُكَ الشَّهَابَا
وَمَنْ حَلَّلَ الْجَمَالَ أَرَى أَهَابَا
يَعَانِقُ فِي الْمَسَاتِيرِ مَذَابَا
رَأَيْتُ بِوَجْهِكَ الْقَبْلَ الْعَذَابَا
وَيُرْشِفُ مِنْ ثَمَالَتِهَا رُضَابَا
وَمَا أَوْصَدَتْ لِلْأَقْدَامِ بَابَا
يَدَا الْإِخْلَاصِ تَجْتَازُ الصَّعَابَا
بِغَيْرِ الْعِلْمِ لَمْ نَدْرِكْ غَلَابَا

الدكتور عثمان الصالح الصوينع:

ولد عام ١٣٦٠ هـ بالمريديسيه، القرية الجميلة التي تبعد عن بريدة
ثلاثة كيلومترات غرباً، حصل على الشهادة العالية الدكتوراه، من
جامعة الأزهر، وكان موضوع رسالته: (حركات التجديد في الشعر
السعودي المعاصر) قال بمدينة بريدة:

يَذْكُرُنِي فِي الْمَسَاءِ الْقَمَرُ
بِصَحْبِ لَهْمٍ مُوْطِنٍ فِي الذَّرَى
فِيخْفِقُ قَلْبِي وَتَغْمُرُنِي
رَبُوعُ الْقَصِيمِ وَنَبْعُ الْمَنَى
وَزَقْزَقَةُ الطَّيْرِ غَبَّ السَّحَرِ
أَشْمُ مَنْبِيعِ بَهْمٍ يَفْتَخِرُ
مِشَاعِرُ ذِكْرِي رِفَاقُ السَّمْرِ
لَكَ الذِّكْرِيَّاتُ الْعِتَاقُ الْغَرَرُ

وشطت بنا عن مغان زهر
غدينا به منذ عهد الصغر
فكم في رباها لنا من اثر
فكم قد نعمنا بلثم الثغر
على تربة تحمتنا كالدرر
كريم اللبانة عف الاثر
ودفء الحنان علينا انهمر
رحيق الصفا وحلو السمر
فنمرح بين المروج الخضر
فنسعى لقطف كريم الثمر
كساها الربيع بوشي الزهر
وبين النخيل نصوغ الفكر
اقاصيص مجد طواها الدهر
وايقضنا في الصباح المطر
فكم من حديث وكم من خبر
ونجمع ورد الربى المزدهر
ويجلو العياء ويمحو الكدر
وانجبت اسدا تنال الوطر
اشداء لا يرهبون الخطر
وأني تواخى أمنت الغدر
وتلقى الرجال الصباح الغرر
تدك الجبال تقد الصخر
وفكوا الاسارى من ذل الاسر
يفوح شذاها بفغو عطر
تفتح باسمه في السحر
تلاّلاً وضاءة في الثغر
جبين الزمان بها يفتخر

لان فرقنا صروف الزمان
فأن الوفاء لنا ذمة
مدارج عهد الصبا والشباب
«بريد» لك المجد أرض الرخا
وكم قد مرحنا بتلك الربوع
لنا أمل بين خضر المروج
حنان الامومة يغمرنا
شربنا بكأس صفالونها
على غصن دوح وريف الظلال
وتغمرنا النشوات الحسان
شربنا الوفاء على حلة
وتحت الظلال زرنا المنى
كتبنا على خدها المنتقى
إذا النور لاح لنا مشرقا
سعدنا بروض سقاها الحياء
نروح ونغدوا بفرحتنا
نسيم عليل يبل الصدى
«بريده» صغت بنا العلاء
رجال لهم في الوفي صولة
فأني اتيت وجدت الوفاء
هناك ترى الجود رحب الجنب
عزائمهم في عظام الامور
باعوا الاعمار لمجد البلاد
«بريدة» يا ورده في الربى
«بريدة» يا زهرة في الذرى
«بريدة» يا بسمة حلوة
«بريدة» يا قبلة طبع

"بريدة" يا كلمة عذبة
"بريدة" انت عروس المنى
"بريدة" بهام الدجى غرة
"بريدة" أنت عروس الزمان
"بريدة" أنت منار النهى
نهلنا المعارف صافية
محاريب علم لها صولته
مشائخ فقه لهم هيبه
اقاموا شعائر ايمانهم
عفاف وزهد بما في الدنيا
"بريد" جمالك عبر الدهور
جمال القديم له عاشق
تقدمت ام القصيم خطى
تفجر بالعلم كنز الثرى
صفات المياه لها صور
وفي كل حي بناء سما
"بريد" تطورت ماذا ارى
عروس زهت بالجمال المصون
"بريد" لست ثياب الفخار
احاطك دوما بعطف عميم
فدام المليك وانصاره
وخالد عاش لمجد البلاد
وفهد ولي لعهد المليك

يرردها الدهر فيما عبر
يهيم بلثم رباك القمر
يضيء سناها الدجى المنتشر
وأنت له الامل المنتظر
بعلم ومجد عريق أغر
نحت الخطى وطول السهر
تعج بطلاب علم صبر
وتاج الوقار له مستقر
فصاروا لنا قدوة المفتخر
وطول الاناة وبعد النظر
يواكب دوما جميل السير
وسحر الجديد بشتى الصور
الى عالم المجد بين البشر
فجاد بما شهى الثمر
جرت في الجداول بين الشجر
مشيدا بجهد الرجال الغير
بكل الميادين جدأثر
وخود تمنى لقاها القمر
بعهد المليك الامين الابر
واسدى العطاء بشتى الصور
ويبقى الفخار بقاء الدهر
فنعمم الدخيره والمدخر
فعاش الامير الهام الاغر

الاستاذ / عبد الله العلي الجار الله :

(نصف القمر) :

واقف على نصف القمر
شمة هواء
لا علم جاني ولا خبر
دمعي روي
خدي مثل وبل المطر
وأهل الهوى
يمشون سوى
نزهة على شط البحر
وأنا غريب ..
مالي حبيب ..
كل مشي وقت المغيب
إلا إنا ..
واقف على نصف القمر
* *
مثل السماء وقت الخسوف
تبكي على شوف القمر
مثل الشجر لاجا الخريف
ترجني الحياة من المطر
راح النهار ..
جاني السهر ..
أكتب على الشاطيء شعر
وظلي على سطح البحر
يسمر معي
وأنا على نصف القمر

★ ★

نجم يغيب ..
ونجم يمر ..
يأخذ صور ..
أجمل صور ..
فيها المعاني والعبر ..
لأهل الهوى ..
وحسه يقول ..
كيف البحر ..
يسقي على دمع البشر ..
وأرد أقول ..
وش العمل ..
مالي أمل ..
غير الصبر ..
دمعه تسرح ..
ودمعه تجي ..
وجرح من الحظ الردي
وشعري يبوح ..
سري ويقول ..
متى تجي ؟
يا خلف (منلي) يا بعدي ..
نسهر سوى ..
ليله على نصف القمر ..
ليله على نصف القمر ..

★ ★

الشاعر الدكتور / أحمد بن عبد العزيز بن محمد اللهيبي :

ولد بمدينة بريدة عام ١٣٦٢ هـ وحصل على شهادة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، وموضوع رسالته (أساليب القسم والشرط في القرآن الكريم) على القراءات السبع، وله عدد من المؤلفات منها أساليب القسم والشرط في القرآن الكريم. ومن قصائده هذه الآيات :

كل عام وأنتم بخير

تفتق شهر الصوم عن عيد فطره كأكام نور فتقتها الغمام
فرفت شجيرات الزمان بزهره وغنت على أيك الحياة الحمام
وعاد على روض النفوس بنسمة فرانت رواي العمر تلك النسائم

★ ★ ★

شعائر لم يصدع بهن مشعوذ ولا فيلسوف حيرته المزاعم
وما نسجت من غزل شرق ومغرب وما لفها ليل من المكر قاتم
ولكنها نور السماء تنزلت بمنهاج وحي ليس فيه طلاسّم

★ ★ ★

لنا في هضاب الدين أمن ورفعة اذا انحدرت في جهلهن السوائم
سمونا فما نرضى من الأرض شرعة مبهرجة فيها تموج المآثم
ولكنها وحي السماء هو الهدى على نوره نمضي وتقضي المظالم
ونسعى به للسلم والعلم جهره وندرا فيه ما يجيك الحرائم
وندعو لجمع الشمّل في الحق أخوة ونصدع بالحسنى وفيها نقاوم

الشاعر ابراهيم عبد الله بن صالح الحديقر :

ولد بمدينة بريدة عام ١٣٤٦ هـ، له مؤلف مخطوطه ومن شعره :
فنفس الفتى شر له من عدوه واعدى اعادي المرء بعض أقاربه

وأعلى المقامات الذي أنت كاسبه
وأعظم جاه ما ينميه صاحبه

وانكى صنوف الدهر ما كان للعدى
وارفع بيت تبتنيه بمساعدٍ

إلى أن قال:

وكل الذي يبقى عليه شوائبه
عليه نفاذ بل يضيع وكاسبه

وقد قيل مال المرء ما كان منفقاً
ولا يمسك التقدير مالا مقدرًا

★ ★ ★

الشاعر صالح السليمان الوشمي:

ولد بمدينة بريدة عام ١٣٦٠هـ، تخرج من جامعة الملك سعود عام
١٣٨٦هـ، ونال شهادة البكالوريوس - شعبة تاريخ .

ومن شعره:

ر في الحقوق متى تنيب؟
أوسع لها الصدر الرحيب
سمعروف في نفس تطيب
ف وبسمة العافي الغريب
ف الله أكرم من يثيب

يا جامع المال المق
اسمع وصيه ناصح
كن خيرا وابذل يد ال
فالمال عون، للضعيف
واصدق بعودك مخلصا

الشاعرة / موضي العلي المارك:

(بريدة ١٢٨٠ - ١٣٦٢هـ):

من هو توفي قبل فرق خليله
واتبعته الثاني ودمعي هميل
توك صغير السن تأخذ بديله
ابو سليم ما عباد آخذ بديله

أمس ضحى العيد ياماتمنيت
صبيت صوت يفجع الحي والميت
ضالوا على الناس وقالوا يا شيت
قلت والله لو يجمع الحي والميت

الشاعرة حصة المحمد الفوزان:

قالت في ابنها حينما سافر مع العقيلات:

وبعدت عنا يا ظنينة فؤادي
وأحسب الايام عد عداد
اكالمك واصيح ثم انادي
حيثه رب وفوق العباد
ويطير من قبله سواة الجراد
عساي اشوفك لا في بالبلاذ
رزق من المولى ولاله عداد
وتحط في بيستك ظبي الجهاد
وتجني على بالي وكيف مرادي
ومعربة أصل الجدود البعاد
غبر الوجيه مكثرين الدوادي

يا محمد روجت في الزمل ملحاق
من أول نرجي تجينا من (أرواق)
لولا الحيا صببت صوتي بالأسواق
طلبت انا من المعبود سماك الاطباق
يلطف بحالي الي ضعيف ومشتاق
يقر عيني بك ولا بيك تنعاق
وعسى يجيك الرزق من كل الآفاق
وتظهر حقوقه ما تهاون بالانفاق
عسلوجه يطرب لها القلب مشتاق
مزيونة مالا تحت كل عشاق
يارب تائرننا على كل هماق

بطاقة دعوة

من رمالنا الذهبية . . والخضرة المنبسطة . . والحبوب الغربية . . من
طرق قوافل الحجاج وسوق الإبل المشهور . . من حدائق المنتزة
والعقيلات . . من السكرية اللذيذة والبرحيه المشهورة . . من الضيافة
العربية الأصيلة . . ومن بلاد اشتهرت بالطمانينة والأمن . . من
القوبطير ومياه الينابيع والقليب الذي قال فيه الشاعر (١) :

نعم القليب التي قد طاب موردها
بل أنها نعمة من سائر النعم
تمتاز عن كل نهر في جزيرتها
بدون شك ولا ريب ولا وهم
لا نهر نيل ولا دجلة تماثلها
ولا فرات ورب البيت والحرم
وما تناهيت في إطرانها أبداً
وإنما قلت نفس الحق في كلمي
إن كنت لم تقتنع جرب تصدقني
تجارب خير من طب ومن حكم

من دار عبلة ومنازل عنتره بن شداد . . من آثار ضرية والأسياح . .
ومن الشنانة وقصيبا ومساكن أبو زيد الهلالي . . ومن جبل خزار وجبل
كير . . من وادي الرمة ووهطان ومزارع الدغمانيات . . من بريده وعنيزه
والرس والبكيرية . . ومن مدن القصيم وريفه وجباله وسهوله . .
المتلائي بأنوار الحضارة . .

ندعوكم لقضاء عطلة الصيف بين ربوعه . ذكر ابن جبير في رحلته
من المدينة المنورة إلى الواق بأنه لم ير في المعمورة أرضاً أفسح بسيط،
ولا أوسع أنفاً، ولا أطيب نسيماً ولا أصلح هواء، ولا أمد استواء
ولا أحسن جواً، ولا انقى تربة، ولا أنعش للنفوس والأبدان

(١) سليمان محمد بن سليمان الفوزان - من ديوانه ص ٣٥.

ولا أحسن اعتدالاً في كل الأزمان من أرض نجد ووضع محاسنها بطول
والقول فيها يتسع^(١)، وكتب ابن بطوطة ووسط أرض نجد فسيح طيب
النسيم صحيح الهواء، نقي التربة، معتدل في كل فصل. (٢)
قال الشاعر/ خالد محمد الخليفة^(٣).

ديرتي أرض القصيم	ديرتي أرض القصيم
كل ما فيها عظيم	كل ما فيها عظيم
يعجبك فيها الرجال	يعجبك فيها الرجال
ما حلا ذيك الرمال	ما حلا ذيك الرمال
بالمعارف	بالمعارف
نورت	نورت
والأهالي	والأهالي
صوتت	صوتت
القري صارت مدن	القري صارت مدن
والصحاري	والصحاري
ربعن	ربعن
إدخل بريدة وشوف	إدخل بريدة وشوف
حسنها ماله وصوف	حسنها ماله وصوف
وعندها مهد الكرم	وعندها مهد الكرم
ديرة تبرا السقم	ديرة تبرا السقم
وأزرق الرس الجميلة	وأزرق الرس الجميلة
كلها نور وفضيلة	كلها نور وفضيلة
ثم لاتنسى البدايع	ثم لاتنسى البدايع
والبساتين الروايح	والبساتين الروايح
أيضاً المذنب تطور	أيضاً المذنب تطور

(١) رحلة جبير (٣٥٩-٦١٤هـ) دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ ص ١٨٢.

(٢) رحلة ابن بطوطة (٧٠٤-٧٧٩هـ) دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ
ص ١٧٣، ١٧٤.

(٣) المدينة - عدد خاص عن القصيم شعبان ١٤٠٣هـ.



يعطِب شرب القهوة بين البساتين

زرعها ما ينتصور تنعشك نسمة هواه
والبكيرية تقول صرت أزهار وحقول
كل ما فيني هول والعدو حنا دواه

وقال الشاعر عبد المحسن السعد الطويان، من قصيدة طويلة نوجز
منها:

أو على من شاف رأسه يهز من فوق ما يدني بعيد المغازي
متنحرين صوب أهلنا بعز متنحرين صوب هالك النوازي

وقال الشاعر محمد السليمان الفوزان:

سقى الله وديان القصيم وروضة وأروي ثراها من ثقل السحاب
فتلك الأراضى في صباي ألفتها ففيها مئى نفسي وفيها أقاربي
فيا لائمي كف الملام وجافني فسأنت جهول في جميع مآربي
إذا كنت من ضمن الجفأة بأرضهم فسر أنت في هذا ودعني بجانبني
فلا يرخص الأوطان في الناس عاقل وقد عاش مسروراً بقرب الحباب

إذا كان من يأتي لأرض يحبها يعاب ففي هذا تناهت معائبي
 ألا إن عيب المرء في طاعة الهوى وإعراضه والبعد عن كل واجب

★ ★ ★

قال الشاعر عبدالعزيز المحمد النقيدان :

حديث النخل يهمس في صفاء يعانق المساترا مذابا
 آتيتك مثقل الاعباء لكن رأيت بوجهك القبل العذابا
 حديث الرمل يحتضن العذارى ويرشف من ثمالتها رضابا

المأكولات الشعبية :-

أما المأكولات الشعبية فالمرقوق والمطازيز مأكولات طعمة لذيدة
 أشتهرت بها منطقة القصيم . . وفي الصباح افطار من الحنيني كان
 ولا زال افطار كبار القوم واغنياءهم ، وفي القنص والأسفار فإن قرصان
 الكليجاء والعقيل لذيدة الاكل خفيفة النقل وفي الشتاء وعندما تتساقط
 الأمطار فالعصيدة والقشدة والجريش والمحلى شيء لذيد متى ما أعد من
 حب وتمر وسمن القصيم . .

وصدق الله العظيم :

﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّ مِثْمَالٍ تَكْتُمُونَ يُكْتُمُكُمْ وَاللَّيْلِ نَارٌ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا ﴾

الفنادق بمدينة بريدة			
رقم الهاتف	عدد الغرف	الدرجة	إسم الفندق
٣٢٣/٥٩٨٨	١٢٨	أولى	فندق السلطان
٣٢٣/١٢٩٦	٤٨	ثانية «ب»	فندق القصيم
٤٢٤/٨٧٢٩ - ٣٢٤/٨٧٢٣	٤٨	ثانية «أ»	فندق الديخي

خاتمة

الحمد لله

هكذا انطلقت مدينة بريدة تنفذ مشاريعها الإنمائية في كل مجال ،
تسابق الزمن نحو تطلعات المستقبل ، تطور نفسها وتجدد شبابها .
ولقد تمكنا من تسجيل بعض الحوادث والمعالم ولكننا لم نتمكن من
تضمين هذا الكتاب كافة الجوانب .

إن هذا العمل الذي بين أيدينا بداية ، وقد تفضل بعض المخلصين
لهذه المدينة بإبداء مرئياتهم ومقترحاتهم ، ولا زلنا نطمح بتفضل الجميع
بتسجيل آرائهم ومقترحاتهم وإرسالها على صندوق بريد رقم (١٦٣٧)
الرياض وذلك لتكون الطبعات القادمة أكثر شمولية وتفصيلا .

كل التقدير والاعتزاز لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد
العزيز المفدى وولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة الذين خططوا
وأجروا من المشاريع الطموحة ما يتحدث عن نفسه .

وشكرا لكل من ساهم في هذا الجهد المتواضع ، وأرجو أن ينال
رضاك فتجاوز عن السهو والتقصير .

وصلى الله على رسوله النبي الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين .

رقم ٧١٤٥
تاريخ ١٤٠٥/٧/١٤
المنشورات

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العربية السورية
وزارة المعارف
مكتبة الوزارة

المؤمنين : شكر .

المعظم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد :-
تلقت خطابكم الموقر ١٤٠٥/٧/١٤ هـ وشكوهه نسخة من كتاب "برودة"
واشكركم على ارساله .
ولقد كنت لكم هذه الرسالة بعد ان قرأت الكتاب ، ووجدته راقيا بالعرض
المؤلف من اجله ، وضمه من المعلومات ما سوف يجعله مرجعا مهما .
شرا واهتماما على هذا الاساس وارجو لكم التوفيق .
ولكم تهنيتي ...

وزير المعارف
عبد العزيز الخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العربية السورية
وزارة المعارف
مكتب الوزير

سعادة الأخ ابراهيم عبد العزيز المبارك
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

تلقت خطابكم وبمه هديتكم القيمة "برودة"
ووجدته شيئا سهلا ممتعا .
ارجو ان تكون مأكورة على ما علم مشتاق به .

وزير المعارف والمهنية والمهاتمة
١٤٠٥/٧/١٤
د . طوي درويش كرم

بسم الله الرحمن الرحيم



الرقم ٧١٤٥
التاريخ ١٤٠٥/٧/١٤
المنشورات

سعادة الأخ / ابراهيم الخطوط
مدير الادارة العامة للتعليم بوزارة المعارف
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-
حظكم الامعان والتقدير بقبول نسخة من مؤلفكم "برودة" مما يستند
بذاهب مبدع وحسن أسلوب " وقد كان الكتاب جودا جيدا لهذا العائنة
التجوية من مقدما الشخصية ..
اشكركم على هذا الاهداء ، واسئلكم مرثدا من التوفيق والانسداد ..
وتسليوا بحضرة ...

وزير المعارف
رئيس اعدوان همام شحاتة
مركز من عائلته

أهم المصادر والمراجع

أولاً : الرجال المدركين للأحداث والمشاركين فيها

استقيت من عدد من الشيوخ بعض المعلومات ولا أسجل إلا ما توافرت عليه الأخبار وفيما يلي أسماء بعضهم :

- الشيخ عبد العزيز بن إبراهيم المعمارك
- الشيخ عبد الله بن إبراهيم السليم
- الشيخ إبراهيم محمد السويلم
- الأمير محمد محمد العبد المحسن السديري
- الشيخ سليمان العبد الله الرواف
- الشيخ خليل بن إبراهيم الرواف
- الشيخ عبد الله العيسى الغنام
- الشيخ علي محمد المعمارك
- الشيخ حمود العبد الرحمن الخطاف
- الشيخ جاسر العبد الكريم الجاسر
- الشيخ منديل محمد الفهيد
- الشيخان أحمد وعبد العزيز محمد الدخيل
- الشيخ محمد الصالح الغليقة
- الشيخ حمد محمد البيبي
- الشيخ صالح السلطان الفيز
- الشيخ علي الجردان

ثانياً : الكتب

القرآن الكريم

-
- الإصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني - أحمد بن علي
٧٧٣-٨٥٢ طبع دار النهضة المصرية
١٣٨٣هـ - ١٩٧٠م
-
- ابن سعود سيد نجد وبلاد الحجاز : كنت وليمز - تعريف كامل صومئيل
مسيحه - المطبعة الأدبية
- بيروت ١٣٥٢هـ - ١٩٣٤م
-
- البلاد العربية السعودية : فؤاد حمزة - مكتبة النصر الحديثة - الرياض
١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م
-
- (بريدة) من سلسلة هذه بلادنا : د. حسن بن فهد الهويمل. إصدار الرئاسة
العامة لرعاية الشباب.
-
- ترانيم / الرمال : للشاعر عبد العزيز محمد النقيدان من
مطبوعات نادي القصيم الأدبي ببريدة .
-
- تذكرة أولي النهي : للشيخ ابراهيم بن عبيد بن عبد المحسن.
الطبعة الأولى - مؤسسة النور للطباعة.
-
- تاريخ الجزيرة العربية في عصر : للشيخ حسين خلف الشيخ خزعل
الشيخ محمد بن عبد الوهاب مطابع دار الكتب بيروت - لبنان
-
- تاريخ البلاد العربية السعودية : الدولة السعودية الأولى/ للدكتور
منير العجلاني - دار الكتاب العربي
-
- تاريخ المملكة العربية السعودية : للأستاذ صلاح الدين مختار.
-
- تاريخ نجد الحديث وملحقاته : ابن الريحاني - الطبعة الأولى ١٩٣٨م
- المطبعة العلمية - بيروت.
-

- تاريخ نجد ودعوة الشيخ محمد
ابن عبد الوهاب - السلفية
- : سنت جون فييلي - تعريب عمر الديراوي
منشورات المكتبة الأهلية - بيروت.
-
- تاريخ الحركة الرياضية في المملكة
- : د. أمين ساعاتي - الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ.
-
- جزيرة العرب في القرن العشرين
- : حافظ وهبة - سفير المملكة العربية السعودية
-
- جزيرة العرب موطن العرب ومهد الإسلام
- : مصطفى مراد الدباغ - دار الطليعة
بيروت ١٣٨٣هـ.
-
- جغرافية شبه جزيرة العرب
- : عمر رضا كحالة - مكتبة النهضة
الحدیثة ١٣٨٤هـ.
-
- حكم وأشعار، ليس فيها شيء مستعار
- : للأستاذ محمد بن سليمان الفوزان.
-
- خمسون عاما في جزيرة العرب
- : حافظ وهبة - مطبعة مصطفى النامي الحلبي
- مصر ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م.
-
- دليل الخليج - القسم التاريخي
- : لوريمرج. ح - ترجمة مكتب سمو أمير قطر
- مطابع علي بن زيدون/الدوحة.
-
- رحلة ابن جبير
- : دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت
للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ.
-
- رحلة ابن بطوطة
- : دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت
للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ.
-
- رحلتي مع العقيلات
- : للأستاذ ابراهيم المسلم. منشورات دار
الأصالة للثقافة والنشر - الرياض.

شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب : للأستاذ عبد الكريم بن حمد (الطبعة الأولى)
١٣٩٩هـ - الجزء الأول.

شعراء من الزلفي : حمود بن محمد النافع - مطابع النهضة -
الرياض - الطبعة الأولى.

الصحفي والسياسي والمؤرخ : للدكتور العجيل - منشورات مركز دراسات
الخليج العربي لجامعة البصرة (٥٨)

علماء آل السليم وتلاميذهم وعلماء : للشيخ صالح بن سليمان العمري
القصيم (الطبعة الأولى، مطابع الاشعاع).

القصيم الخصب والنماء : المركز الاعلامي بالقصيم (وزارة الاعلام).

قيام الدولة العربية السعودية : اصدار المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

عنوان المجد في تاريخ نجد : للشيخ عثمان بن عبد الله بن بشر الطبعة
الرابعة الصادرة عن ادارة الملك عبد العزيز
عام ١٤٠٢هـ.

ما تقارب سماعه وتباينت أمكنته وبقاعه : للشيخ محمد بن عبد الله بن بلهيد
تحقيق وتعليق.

موجز تاريخ الصحافة السعودية : للأستاذ محمد ناصر بن عباس.

ملوك العرب : للأستاذ أمين الريحاني.

ملف الثقافة والفنون : كتاب ثقافي صادر عن الجمعية العربية
السعودية للفنون والثقافة عام ١٣٩٨هـ.

-
- مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا
(شبه جزيرة العرب - نجد)
الأستاذ محمد شاکر
(المكتب الإسلامي ١٣٩٦هـ).
-
- من نوادر الأشعار (من أبرز ما قيل
في الشعر النبطي بالجزيرة العربية)
الطبعة الأولى ١٤٠١هـ.
-
- مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا
(شبه الجزيرة العربية)
محمود شاکر ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.
-
- معجم مدينة الرياض
خالد بن أحمد السليمان - صادر عن
الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون
- الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
-
- معجم بلاد القصيم
للأستاذ محمد بن ناصر العبودي
الناشر دار اليمامة للنشر
-
- نبذة تاريخية عن نجد
للأمير ضاري بن فهد بن رشيد
وكتبها الأستاذ/وديع البستاني/
الناشر دار اليمامة للنشر
-
- نجد الحديث وملحقاته ومسيرة
عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل
آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها.
للأستاذ أمين الريحاني
-

ثالثاً : الدويبات

-
- أضواء على كلية الشريعة وأصول
الدين بالقصيم
إصدار جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية
-

أضواء على كلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم	: اصدار جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية
أنشطة ومشروعات الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية.	: اصدار الشركة العربية ١٩٨٣ م.
التقرير السنوي لجمعية الملك عبد العزيز النسائية	: اصدار الجمعية ١٤٠٣/٤/١٤٠٤ هـ
التقرير السنوي لجمعية البر الخيرية بريدة.	: اصدار الجمعية.
جريدة المدينة عدد خاص عن القصيم	: شعبان ١٤٠٣ هـ
جريدة القصيم	: العدد الأول غرة جمادى الأولى ١٣٧٥ هـ.
جريدة الجزيرة	: العدد ٤١٩١ تاريخ ١٦ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ
قائمة المصانع الوطنية	: اصدار وزارة الصناعة والكهرباء.
النظام الأساسي لشركة القصيم الزراعية	: اصدار شركة القصيم الزراعية.
مجلة تجارة القصيم	: العدد ١٣ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ.
مجلة المدرسة الثانوية العسكرية	: العدد الأول ١٤٠٢/٣/١٤٠٣ هـ.
مجلة كلية الزراعة بالقصيم	: العدد الثاني ربيع أول ١٤٠٤ هـ.
مجلة الداره	: العدد الثالث السنة التاسعة ١٤٠٤ هـ.

: العدد الثاني عشر السنة الثامنة

مجلة أهلا وسهلا

- ربيع أول ١٤٠٥ هـ.

معلومات الامطار اليومية والشهرية : إصدار وزارة الزراعة والمياه، إدارة تنمية

موارد المياه، قسم الهيدرولوجيا النشرة رقم

(١١١)

رابعاً : الوثائق

: الرياض.

وثائق من داره الملك عبد العزيز

: بريدة.

وثائق من المكبة العامة

المحتويات

الصفحة

تقديم الطبعة الثانية

٧ تقديم / للشيخ محمد بن ناصر العبودي
١٠ تمهيد / لمعالي الشيخ محمد بن عبد الله بن عودة
١١ مقدمة المؤلف
١٣ القصيم
١٥ المناخ -
١٦ المساحة -
 عدد السكان -
 وادي الرمة -
 التنظيم الإداري -
١٧ نبذة تاريخية -
١٩ أقوال المؤرخين -
٢٦ أمراء القصيم -
٢٩ مدينة بريدة
٣١ سبب التسمية -
٣٣ قدمها ومكانتها التاريخية -
٣٥ أقوال الرحالة والمؤرخين -
٣٥ الأستاذ عمر كحاله -
٣٦ الشيخ حافظ وهبة -
٣٩ الشاعر صالح بن عبد العزيز بن عثيمين -
٤٠ الشاعر محمد بن سليمان الشبل -
٤١ الأمير محمد المحمد السديري -
٤٢ الدفاع عن الوطن -
٤٧ أسوار بريدة -
٥٥ أمراء العقيلات -

٥٧	المساجد والهيئات
٥٨	- مسجد جامع بريدة الكبير
٥٨	- مسجد الجردة
٥٩	- مسجد عودة الرديني
٥٩	- مسجد أباالبطين
٦٠	- مسجد ابن معارك
٦٠	- مسجد المشيخ
٦٠	- مسجد ابن فدا
٦٠	- مسجد ابن شريدة
٦١	- مسجد الخويزة
٦١	- أهل الحسبة
٦٣	التعليم
٧١	- التعليم المبكر
٧١	- مدرسة ابن معارك
٧٣	- مدرسة الصقعي
٧٤	- مدرسة ابن سيف
٧٥	- مدارس أخرى مشهورة
	النهضة التعليمية الحديثة
٧٧	- المعهد الفني الزراعي بريدة
٧٧	- الثانوية التجارية بريدة
٧٧	- مركز التدريب المهني
٧٧	- المدرسة الثانوية العسكرية
٧٧	- مدرسة الاتصالات
٧٨	- جماعة تحفيظ القرآن
٨٠	التعليم العالي
٨٠	- كلية الشريعة وأصول الدين
٨١	- كلية العلوم العربية والاجتماعية

٨٢	فرع جامعة الملك سعود
٨٢	كلية الزراعة والطب البيطري
٨٣	كلية الاقتصاد والإدارة
٨٣	كلية التربية للبنات
٨٧	الزراعة والمياه
٨٨	الزراعة
٨٩	كيفية الحصول على أرض زراعية
٩٠	خدمات البنك الزراعي
٩٢	النخيل
٩٢	شركة القصيم الزراعية
٩٥	الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية
٩٥	صوامع الغلال
٩٧	المياه في بريدة
١٠١	الإسكان وخدمات الضمان الاجتماعي
١٠٢	إسكان بريدة
١٠٣	البنك العقاري
	الضمان الاجتماعي
	مكتب العمل
١٠٥	الخدمات البلدية والقروية
١٠٥	بلدة بريدة
	المديرية العامة للشئون البلدية
	الأحياء والمواقع القديمة
١٠٩	الأحياء الحديثة
١٠٩	الحدائق العامة
١١١	المواصلات وخدمات الاتصالات والكهرباء
١١٢	السيارات والطرق
١١٣	الاتصالات

- ١١٥ الخدمات البريدية -
- ١١٦ المطار وخدمات الخطوط السعودية -
- ١١٧ الكهرباء -
- ١١٩ المالية والخدمات البنكية
- ١٢٠ مالية بريدة -
- ١٢١ مؤسسة النقد والبنوك -
- بنك التسليف السعودي -
- ١٢٣ الصحة
- ١٢٤ الرعاية الصحية -
- ١٢٥ المستوصفات الأهلية -
- ١٢٧ التجارة والصناعة
- ١٢٨ التجارة في مدينة بريدة -
- ١٢٩ الغرفة التجارية والصناعية -
- ١٣٠ الصناعة في بريدة قديما -
- ١٣١ المدينة الصناعية -
- ١٣٢ بترومين -
- ١٣٥ رعاية الشباب
- ١٣٦ المنشآت الرياضية -
- ١٣٧ الأندية الرياضية -
- ١٣٨ نادي القصيم الأدبي -
- ١٣٨ جمعية الملك عبد العزيز الخيرية النسائية -
- ١٤٠ جمعية البر الخيرية -
- ١٤١ مدينة بريدة والصحافة
- ١٤٣ جريدة الرياض الأولى -
- ١٤٤ مجلة الحياة -
- جريدة القصيم -

١٤٥	الإعلام والمطابع
١٤٦	- محطة التلفزيون
	- الإرسال الإذاعي
١٤٧	- المركز الإعلامي
١٤٧	- المطابع في بريدة
٢٤٩	المكتبة العامة
١٥٠	- المخطوطات
١٦١	شعراء بريدة
١٩٣	بطاقة دعوة
١٩٧	- المأكولات الشعبية
	- الفنادق
١٩٨	- خاتمة



هذا الكتاب

إننا في حاجة إلى ربط الماضي بالحاضر، وأن أبناءنا
وفئات أجدادنا بحاجة إلى تعريفهم بماضي بلادهم
وأمتهم، وألتي أضع بين أيديهم صورة وشرقة لجزء
من بلادنا العزيزة، هذه البلاد التي عبها الله
بمندیات العلم والأدب، وحلقات الذكر، ومآذن المساجد.

بلاد صرقت بخصوبة أرضها، وبعبقها الجارية،
وبأشباح البرية وبرمالها الذهبية، وبترانها وأثارها،
بلاد اشتهرت بأسرها المعروفة، وعلماؤها الأجلاء،
ورواد العلم والفكر والأدب، والصحافة.

لقد جمع هذا الكتاب لحات من ماضٍ نفتخر به،
وحاضر نعتز به ومنتقبل ونشاء شرقة نتطلع إليه..

من مقدمة المؤلف